مصر الحديثة المصورة

اغسطس ١٩٢٨ — الثمن ١٠ مليم



مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضي (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجي

August 1928

العدد العاشر — اغسطس سنة ١٩٢٨

من مواد هذا العدد

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

الأديرة القبطية في القطر المصري

كيف نشأت وكيف أصبحت الآن ؟

نشأت الرهبنة بمصر فى عهد دقلديانوس حين بلغت الاضطهادات من القسوة اشدها ولا غرابة ان ارخ القبط بارتقائه الامبراطورية الرومانية في ٢٨ اغسطس سنة ٢٨٤م احياء لذكرى من اماتهم ، لذلك يقولون سنة كذا للشهداء . وظاهر ان سنتنا الحالية ١٦٤٤ فاذا اضفنا اليها ٢٨٤ سنة كانت السنة الميلادية الغربية سنة ١٩٢٨

ولئن آثر الجم الغفير من المسيحيين المصريين الالتجاء الى الصحارى للعزلة متعبدين فيها بقية ايام حياتهم . على قول البعض فان البعض الآخر يؤكد انه لم يكن المقصود الهرب من ظلم ذلك الطاغى بل ان اصل الرهبنة راجع للغيرة الدينية التي كانت تتقد نارها في افئدة المسيحيين في ذلك الزمان . فهذه الغيرة هي التي دفعتهم الى ترك العالم ومشاغله والمدن وزخارفها والهيام في الفيافي والقفار للتفكير والتأملات والتفرغ لعبادة خالق السموات فامتلات بهم البادية وطاب لهم المقام في تلك الصحاري القاحلة مع ما فيها من الشمس المحرقة والماء النادر والرياح العاصفة والرمال الهائجة

ولئن ابتدأ افرادهم وحدانا الا أنهم مالبثوا ان ذاعت شهرتهم وكثر عددهم فاصبحت البوادى مجموع مستعمرات ونزلا لأولئك الذين فضلوا خلاص نفوسهم على كل مجد .

على ان العزلة بالصحراء للتنسك والعبادة لم تكن حديثة العهد بمصر . فقد جاء فى ثنايا التاريخ ان كثيرين من النساك الوثنيين قد وجدوا بهذه البلاد قبل انتشار النصرانية . وقد اقام بعضهم بنواحى السيرابيوم بمنف اي سقارة وميت رهينة ويؤكدون ان هذا كان قبل ظهور يوحنا الاسيوطي بخمسة قرون ويوحنا هذا هو الناسك الشهير الذى كان يخاطب العامة من شرفة غرفته عند ظهور النصرانية والمفهوم ان النصرانية في مصر لم تقو في اول امرها على تغيير شيء من الوثنية كما يؤخذ من اقوال فيلون الفيلسوف الاسرائيلي المشهور الذي كان معاصرا لماري مرقص أنه كان يوجد بضواحي الاسكندرية عدد عظيم من الرهبان الوثنيين يعرفون باسم النساك Shérapentes .

وذهب البعض الى ان بولا وانطونيوس ومقار وباخوميوس وشنوده قد اخذوا عنهم مبادئ التنسك والعبادة بالانزواء عن الناس . وليس في هذا شيء من الغرابة خصوصا اذا عرفنا ان الديانة المصرية القديمة بقيت آثارها وطقوسها محترمة الى حين في اغلب الجهات ، بينما كان انتشار المسيحية قاصرا على مدينة الاسكندرية وقد بقي المصرى ردحا من الزمن يعبد أوزيريس وهوروس وايزيس بالوجه القبلي وهي ثلاثة اقانيم ، والمسيحي يمجد الآب والابن والروح القدس بالوجه البحري اقتداء بما كان عليه السكندريون . وكذا بقيت اسماء الاعلام المصرية القديمة بين المسيحيين فاسم صرابمون



دير انبا بولا ووراءه جبل القلالى



منظر دير الانبا بولا من الخارج

محرف عن سيرابيس وباخوميوس عن باخيم اي عابد الاله خيم وهلم جرا

ولكن الذي يميز الدين المسيحي ويدل على فضله وسمو مبادئه هو نشره على المجموع الانساني الآراء والافكار التي بقيت مكتومة في صدور الكهنة الى ذلك الحين. لأن اهتداء العقول الكبيرة الى بعض المبادىء السامية والاكتشافات النافعة لايكفي لارتقاء الهيئة الاجتماعية الا اذا عمت مزايا هذه المبادىء والاكتشافات ونشرت على الملأ وحينئذ ينتفع بها المجموع وتصبح ملكا عاما للجمهور. تلك هي الحقيقة التي توصل الى معرفتها بعض العلماء وذكروها، وليترك للقارىء حرية البحث فيها ولا يخفي ان العالم كالكاهن المؤتمن على الحقيقة والمطلوب منه حتما اعلانها وتقريرها كما هي لا أن يخفي مافيها من سمو مبادئها بل الواجب عليه التصريح بها. وإذا كان العلم دين الحاضر والمستقبل فاحترام الحقيقة أسمى دليل علي الاحساس الديني. واني انحني امام هذه الشجاعة الأدبية التي فاه بها صديقي المرحوم عطية بك وهبي وجمعت في مقالاته التي طبعها الاستاذ راغب اسكندر بعنوان «الاثر الذهبي سنة ١٩١٥»

اما وقد عرفنا الوجيز عن مصدر الرهبنة وعلاقتها بالدين فلنقدم الي ايراد طرف من تاريخ ابناء الصحراء الاولين مجردا عما يتخلله عادة من الحكايات والاقاصيص المملة والتي قد لايصدق بعضها:

(١) يقول الثقاة من المؤرخين ان انبا بولا هو اول النساك وابو الرهبنة المسيحية في ارض مصر، كان له اخ يدعى بطرس فلما توفي والدهما استولى هذا على الجزء الاكبر من ميراثه ومن ثم نشأ النزاع بينه وبين اخيه. وبينا كانا سائرين في المدينة يشتجران اذ مر بهما ميت محمول في نعشه فسأل بولا عن ذلك الراحل فاجابه محدثه: «هذا يابني احد اعيان المدينة واكبر اغنيائها وقد اصبح كما ترى رمة بالية مصيرها التراب». فما وعى بولا هذه الاقوال حتي صمم من ساعته على ترك متاع هذه الدنيا الفانية فتنازل عن حصته في الميراث لاخيه الاكبر وقصد الصحراء للعزلة في قبر خرب بجبل قلزم حيث قضى بقية ايام حياته وكان لباسه من ليف النخل وغذاؤه الخبز المقدد وقد سمع به الأنبا انطونيوس فتاقت نفسه الى زيارة هذا الورع الصالح في خلوته وبعد ان سار يومين في الصحراء تلاقيا وكان اول سؤال وجهه اليه بولا: «ابن الثوب الذي اهداك اياه اثناسيوس العظيم؟» فقام انطونيوس للاتيان بذلك الثوب فعاد واذا بانبا بولا قد صعدت روحه الى السماء فلف جسمه في ثوب اثناسيوس وارتدي هو لباس انبا بولا وبرح المكان الى حيث اتي

هذا مجمل ما يقال بالتأكيد عن هذا القديس وقد ذكر عنه البعض حكايات مختلفة ونسبوا له مالا حاجة الى ذكره في هذا المقام، وان الكنيسة القبطية لتحتفل بذكرى انطونيوس في ٢٣ طوبه وانبا بولا في ٢ امشير فليراجع السكنسارى او سير القديسين مخطوطا او مطبوعا بعنوان الصادق الامين

(٢) وقال الاب جيروم ان انبا انطونيوس فر الى الصحراء هربا من اضطهاد الامبراطور «دسيوس» ولما توفي والداه وهو في العشرين من عمره وزع ميراثه على الفقراء واعتزل العالم مقيما بالصحراء في قبر قديم حتي بلغ الاربعين. ثم قصد الفيوم لتعليم الناس عبادة الله ومخافته. ومن هناك توجه الى برية القلزم حيث وجد ينبوع ماء وغابا ونخلا فطاب له المقام وقد بلغت شهرته الامبراطور قسطنطين فكتب يستدعيه اليه ولكن القديس لم

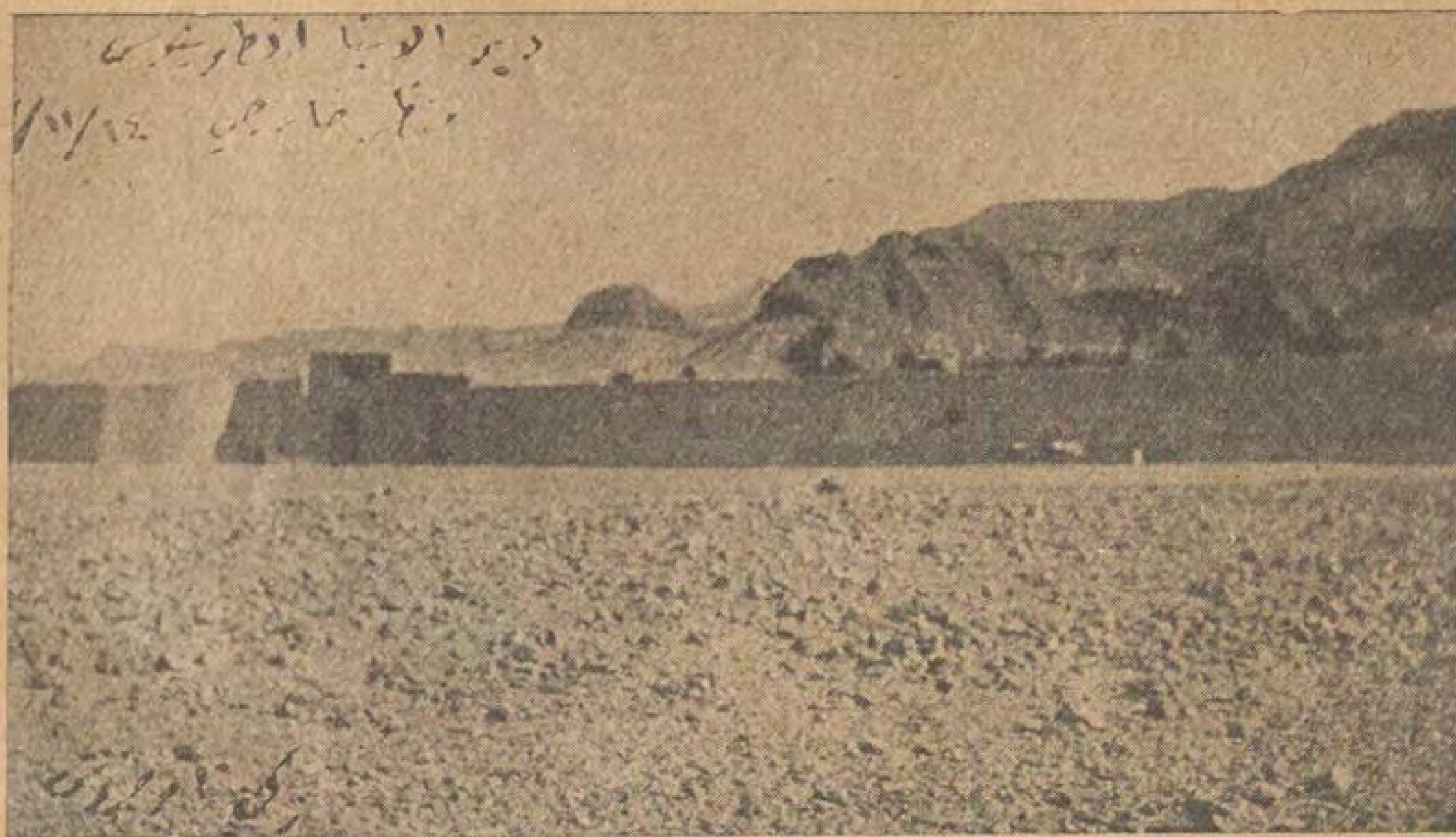


منظر الحصن في دير الانبا بولا من اعلى السور

يعبأ به وآثر البقاء في عزلته حيث كان يقتل الوقت في الصلاة وجدل الخوص . وكان انطونيوس صديقاً حمياً لاثاناسيوس العظيم ونصيراً نافعاً له في المواقف الدينية فبرح خلوته يوما بناء على طلبه ليكرز بالاسكندرية مقاوما تعاليم اريوس وبدعه ثم عاد الى الصحراء بعد اداء هذه المهمة وقضى بها بقية ايامه ولما شعر بدنو اجله وهب عصاه لتلميذه مقار وفروته لصديقه اثناسيوس واسلم الروح في سنة ٣٦١ بعد ان عمر نيفا ومائة سنة وكان له تلميذ اسمه ويصا توفي في ٤ مسرى ٢ ش

ومعلوم ان آثار دير انبا انطونيوس مازالت باقية الى الآن بالصحراء الا انه لم يعثر أحد بعد على سيرة هذا القديس بالقبطية وربما لعبت بها أيدى الضياع او لم تزل تحت طي الخفاء باحدى المكاتب الخصوصية او هي مهملة في دير من الاديرة القديمة وانما الذى عثروا عليه الى الآن ترجمة سيرة انبا بولا باللاتينية عن القبطية ، وسيرة انبا انطونيوس بقلم صديقه اثنا سيوس العظيم بطريرك الاسكندرية الاشهر باللغة اليونانيه

(٣) القديس مقار ، وقد ولد من والدين مسيحيين في قرية بضواحي منف وكان في حداثته يرعى الأبقار. ولما بلغ اشده اراد والداه ان يزوجاه ولكنه تمنع فاكرهاه على الزواج فترك والديه ومن زوجاه منها وفر هاربا الى البرية وهناك التقى بالجمالين الذين كانوا ينقلون النطرون ودام يشتغل معهم في هذا العمل ومن ثم دعى مقار الجمال . واذ بلغ سن العشرين توفي والده وزوجته فتوغل في وادى النطرون وابتنى له مغارة بجبل برنوج واقام بها زمانا ثم برحها قاصدا زيارة انبا انطونيوس ببرية قلزم ورغب في القاء منه ولكن اشار عليه انطونيوس بالعودة الي وادى النطرون فعاد اليه وهناك التف حوله عدد عظيم من طلاب التنسك والراغبين في الرهبنة في ديره المعروف الى الآن بدير ابي مقار فاقبل عليه الرهبان وبلغ عددهم الفا وخمسمائة راهب . ومما روى عن مكانة هذا الدير في اعين



منظر دير الانبا انطونيوس من الخارج

ساكنيه انهم كانوا لايعترفون بالسيادة عليهم لمن ولى بطريركا للاسكندرية الا اذا جاء الى ديرهم وسمحوا له بالجلوس على كرسيه ؟

وقد اتسع هذا الدير وغيره من اديرة وادي النطرون وبرية شيهات في القرن الخامس حتى بلغ عدد الرهبان بها في عهد انبا كيرلس الا كبر (٢٤ في العدد المتوفي ٣ ابيب ١٧٦) خمسة آلاف راهب فكانوا اعوانا لهذا البطريرك في الشدائد والملمات ، حتى انه لما هم الاسرائيليون يوما ليفتكوا بالمسيحيين في الاسكندرية استعان انبا كيرلس بجيش من هؤلاء الرهبان على طرد اليهود على بكرة ابيهم من المدينة وقتل الفتاة هباشيا معلمة الفلسفة وصديقها اورست الحاكم الروماني لما كان بينهما وبين كيرلس من الشحناء والبغضاء.

ويقول المقريزي ان انبا سمعان بطريرك الاسكندرية في عهد العزيز كان ينتقى اساقفة الجهات من بين رهبان دير ابى مقار لما اشتهروا به من التقوى والمعرفة والحكمة . وقد كان انبا مقار على جانب عظيم من الوداعة ولين العريكة والحنان والتسامح والنيرة في الذود عن بيضة المسيحية . واذ سمع يوما بالخلاف القائم بين بطريرك الاسكندرية ومندوبى الكنائس الاخرى بمجمع انس سار راحلا حتى وصل هناك ودافع عن الكنيسة المرقسية وتعاليمها ثم قفل راجعا الى ديره حيث قضى بقية ايام حياته في العبادة والعلم ثم توفي في ٢٧ برمهات للشهدا (٣٩٤ ميلادية) وقيل كان نقل جسد القديس مكاريوس الكبير الى ديره ببرية شهات (في ١٩ مسرى سنة ٨٢٣ ش)



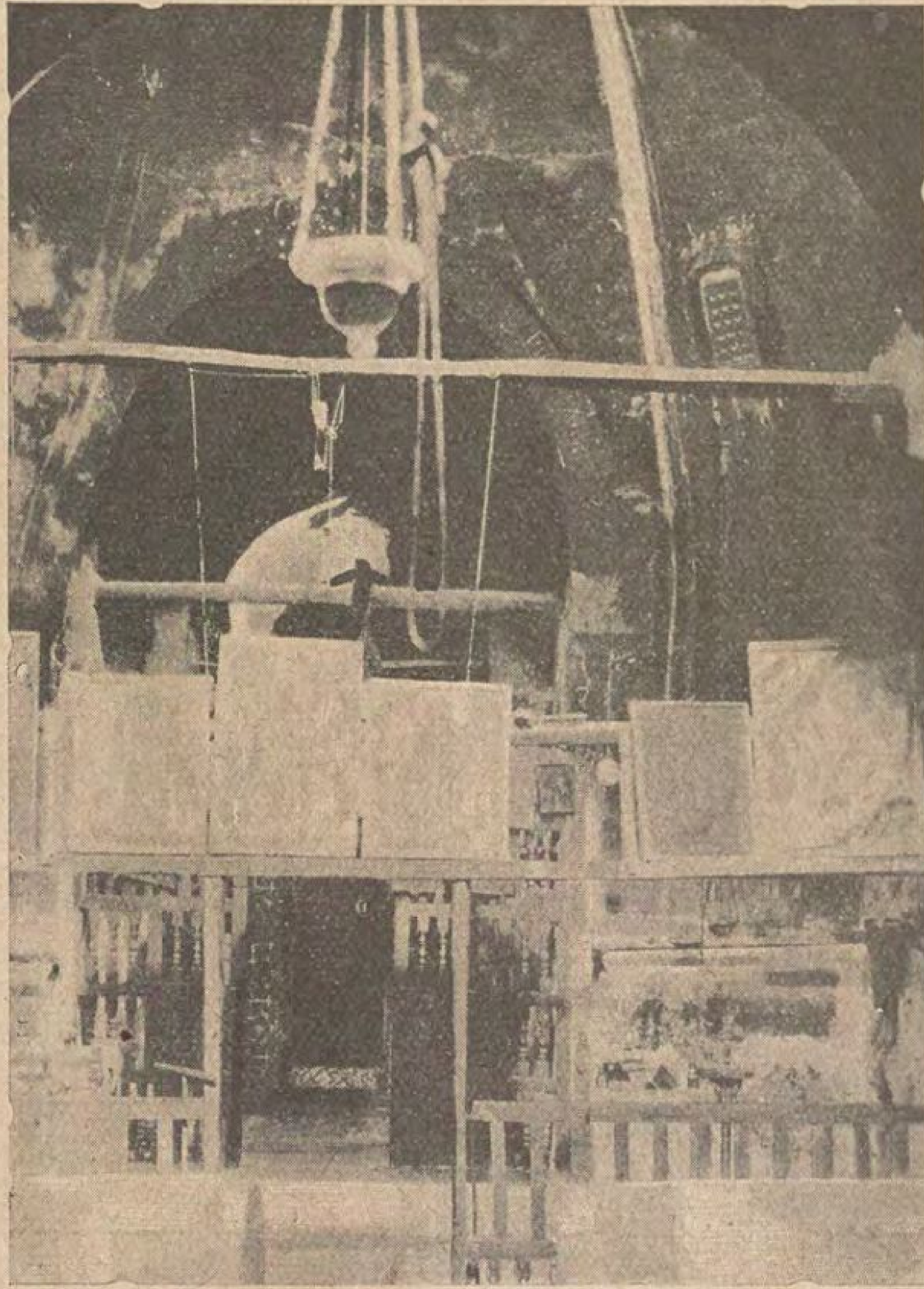
منظر دير الانبا انطونيوس من الداخل

٤) انبا باخوميوس، هو ارفع سكان الصحراء من الآنبا وات الذين اشتهروا بالوجه القبلي قدرا وابعدهم صيتا واكثرهم تقوى ومعرفة مع زميله الانبا شنودة المعروف بابى الشركة

ولد باخوميوس سنة ٢٨٨ م بقرية صغيرة بمركز اسنا من والدين وثنيين . ولكنه امتنع منذ شبيبته وقبل ان يعرف اسم يسوع من ان يقدم القرابين للالهية . على انه بقي وثنيا الى حين ولم يذهب الى الصحراء ويعيش بين الرهبان الا لحقده على دقلديانوس وعلى كل حال فاعتناقه المسيحية لاحق لاضطهاد هذا الامبراطور وقد توفى القديس في ١٤ بشنس ٦٤ ش (٣٤٨م)

ويؤخذ من معاريض سيرته التي سطرها تلميذه تيودورس انه تعمد وهو في الخامسة والعشرين من عمره من يد انبا صرابمون اسقف دندرة . وقد بقي باخوميوس فلاحا اميا حتى اضطرته الحاجة وشؤون وظيفته الي ان يتعلم القراءة والكتابة بالقبطية واليونانية فنال من المعارف حظا وافرا وقد كان عدد الرهبان باديرة وادى النطرون الفين وخمسمائة . ولكنهم اخذوا فى الازدياد حتى بلغ عددهم السبعة الآلاف . ومما يؤثر عن انبا باخوميوس انه اول من رتب درجات الرهبان وسن لهم قانونا . وكان « بلمون » العابد الشهير من اكبر اصدقائه وكانت اخته مريم التقية من احسن معاونيه على نشر التعليم وبث الفضيلة وهي التي اسست اول دير للراهبات وبلغ عددهن به اربعمائة راهبة

انبا شنوده — هو اشهر الآباء بلا مراء ولد في شندويل بالقرب من اخميم في ٧ بشنس ٤٩ للشهداء الموافق ٢ مايو سنة ٣٣٣ وكان في صغره يرعى الغنم . ولما بلغ اشده ارسله والده للتعليم بدير اتريب حيث كان عمه « بجول » وهناك اختلط منذ حداثته برجال المعرفة والادب والتقى . ولما كان من الاذكياء المجدين نبغ بين الرهبان واذ مست الحاجة الى انتخاب رئيس للدير اتفقت الآراء على انه افضل المرشحين فاسندت اليه هذه الوظيفة وقام بها خير قيام فاصلح الدير ونظم ادارته ووسع نطاقه وقد بلغ عدد الرهبان في ايامه الفين ومائتين بالدير الابيض والفا وثمانمائة



قنديل من القرون الوسطى بكنيسة دير انطونيوس

بدير الراهبات التابع له

وبنى شنودة الدير الابيض من حجارة المعابد المصرية القديمة التي هدمها واقام به اماكن للصلاة ودورا للعلم ومعامل للصناعة ودعاه اورشليم الارضيه وكان شنودة كبير العزم شديد البطش كثير التقى واسع الاطلاع فصيح اللسان قوي الحجة محترما مهوبا واذا شئت قل مخيفا . وتدل مؤلفاته الدينية التي عثر على بعضها املينو وماسبرو انه كان من اكبر علماء الدين في زمانه وكان يستشهد في كتاباته باقوال الحكماء والانبياء والرسل ويورد الادلة على صدق اقواله . ويفهم معارضه بقوة عقلية ويؤثر على سامعه بفصاحة لسانه . وقد اشتهر بالقسوة على الرهبان فسن لهم القوانين الصارمة ولم يرحم من ارتكب منهم جريمة وكان الحاكم المتصرف الذى لاشريك له في داخل ديره فاذا اقتضى الحال امر بحبس الاخوة المذنبين وكبلهم بالحديد وجلدهم قبل ان يطردهم من الدير وكان يشتغل بكليات وجزئيات هذه الدائرة الواسعة ويهتم كثيرا بترقية عقول اخوانه واولاده من الرهبان وتهذيب اخلاقهم وتنقية ارواحهم وكان يوزع عليهم الاعمال كل على حسب اهليته واستعداده للزرع والصناعة والتعليم والنسخ وغير ذلك . وكان الرهبان طوع يديه وكثيرا ما استعان بهم لمحاربة اليونان الوثنيين ومن بقي من المصريين علي دينهم القديم

علي ان مؤلفات انبا شنودة تدل علي انه كان يوجد بالدير الابيض مجلس شورى مؤلف من جميع الموظفين ولكل منهم الحق فى ابداء ما يعن له من الآراء في الادارة والاصلاح . ومن اختصاص هذا المجلس انتخاب من تتوفر فيه شروط الكتابة والاقتدار رئيسا لادارة شؤون الدير الروحية والزمنية فلما وقع الانتخاب على انبا شنوده كما سبق البيان حصر السلطة كلها بين يديه لان تلميذه ويصا كان ضعيفا لاقدرة له عند الحاجة على قيادة الرهبان وحملهم على الطاعة ومراعاة القوانين . ومما يؤثر عن انبا شنودة انه كان شديد الغيرة على المسيحية وقد دفعته هذه الغيرة الى الرحيل اكثر من مرة لحضور المجامع بالقسطنطينية وغيرها للدفاع عن مبادىء الكنيسة القبطية ودحض اقوال المعارضين لها . وقصد مجمع اغستس ومعه الانبا كيرلس

الاكبر وكان لاقواله هناك التأثير العظيم . وقد بقي انبا شنودة يعمل على محاربة اصحاب البدع وعلى الاخص نسطوروس الذى كان يجدف وقد توفى انبا شنودة في سنة ٤٥١ بعد ان عمر ١١٢ عاما وبقيت مؤلفاته القبطية الصعيدية محفوظة بالدير الابيض الى عهد قريب حتى استولى عليها املينو ونشرها بنصوصها مع ترجمتها الفرنسية كما يعرف المطلعون . ولا يبعد ان تكون هذه المؤلفات موجودة مترجمة بالعربية ولكن لم يعثر عليها احد بعد وتعد هذه المؤلفات من آداب اللغة القبطية

هذا مجمع الحقائق التاريخية التي يهمنا معرفتها عن الرهبنة المصرية واشهر رجالها في نشأتها الاولى . ويرى منه القارىء انها بدأت مع بولا وانطونيوس بالوحدة والانفراد ثم تدرجت مع مقار الى شيء من الاجتماع والاشتراك واتجهت بالمعيشة فى جماعات منظمة مع باخوميوس وشنوده . ذلك ان عدد الرهبان بدأ صغيرا واخذ في الزيادة بوادي النطرون فبلغ عدة آلاف باديرة الصعيد ولم يعتزل باخوميوس وشنوده بالصحراء الخارجة كما فعل سلفاهما بل اقاما الاديرة بالصحراء الداخلة على طول الجبلين اللذين ينحصر بينهما وادى النيل بالقرب من الارض الزراعية والجهات الآهلة بالسكان ولذا كان النفع من الاديرة القبطية خصوصا من الدور الاخير عظيما من كل الوجوه . اذ لم يقتصر على الصلاة والعبادة بل كانت بها دور واسعة للعلم والادب والفلسفة بالتأملات ومنها مدارس زاهرة للصنائع والفنون ولو على قلة . وكان الرهبان تلامذتها الداخليين ، وابناء العائلات المقيمين بالبلاد المجاورة تلامذتها الخارجين ومن هؤلاء كان شنودة فى مبدأ امره كما سبق القول

فاي نظام احكم من هذا للمدارس والكليات والجامعات فى عصرنا الحاضر ؟ وقد وضح ان الاديرة القبطية كانت بنظامها الاخيرة على جانب عظيم من الاهمية وهذا يخالف رأى بعض الذين يزعمون ان الرهبنة كانت فى بدء النصرانية محط رحال بضعة رجال كانوا يظنون ان فى تعذيب ابدانهم خدمة الله وان الرهبان على وجه العموم شطر عاطل من الناس لا يفيد وقد اندفع بعضهم الى التصريح بان هذا الضرب من التعبد انحار

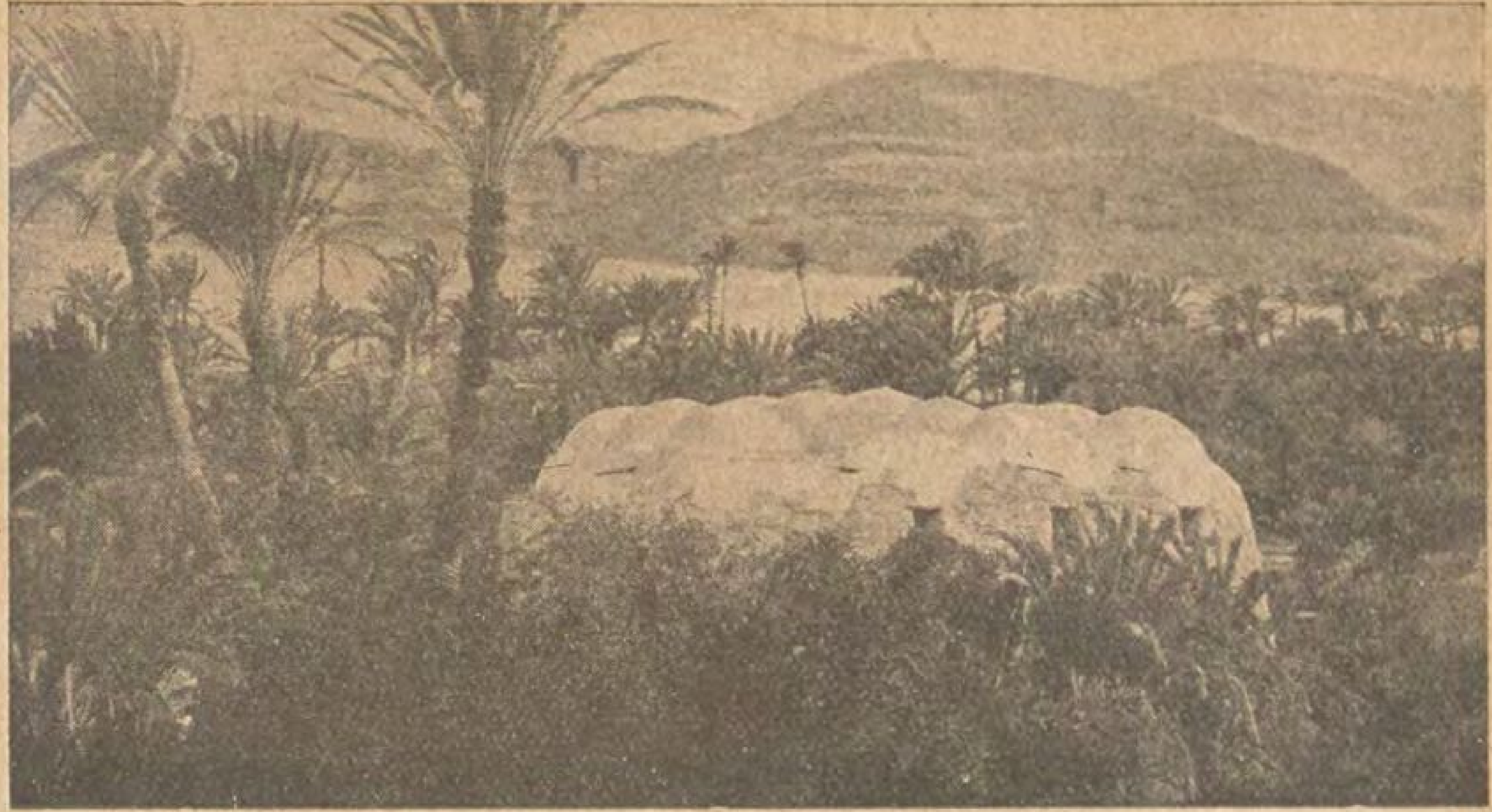


منظر داخلي بكنيسة انطونيوس القديمة ويرى فيه صورة آدم وحواء

اما ان اديرة الاقباط فى الاجيال الماضية كانت مراكز للفضيلة والمعرفة فالادلة كثيرة تؤيد ذلك ، كما تشهد بذلك مواعظ الآباء الرهبان ومؤلفاتهم الاولى وآدابهم التى وصل الى العالم بعضها وكان يمكن ان تتأيد اكثر فاكثر لو بقيت الديارات بغير تخريب . وكم للجهل من رزايا ! وقد قال بعض المؤرخين ان الرهبان الذين تركوا العالم وما عليه وآثروا العزلة بدير ابى مقار لم ينفكوا عن الاشتغال بمعارف وآداب بلادهم وانه كانت توجد بهذا الدير مدرسة عالية في وسط الصحراء يقصدها الطلبة لاتمام دروسهم كما كان به عدد معلوم من الرهبان مهمتهم التأليف والتصنيف ونسخ الكتب فهم خلفاء اوائك الكتاب الذين اشتهروا بالمعرفة والحساب فى عهد المصريين القدماء ولا عجب ان تلقن الاحفاد عن الاجداد بالتسليم المتواصل العلم به على قواعد وروابط بدقة متناهية واشتهر بها القبط

اما فى اديرة باخوميوس وانبا شنودة فكان يتلقى العوام بمدارسها اصول الكتابة والقراءة ولم يكن التعليم قاصرا على الذكور بل كان يتناول الاناث بدليل ان الدير الذى اسسته مريم اخت باخوميوس كانت راهباته متعلمات ، وان ويصا تلميذ انبا شنودة كان يخاطبهن كلا باسمها . وكان شنودة يتولى بنفسه كتابة ما يلزم لتعليمهن ونصحهن . وقد عثر البعض على مؤلفات مكتوبة بخطوط الراهبات واستدلوا على انه كان يوجد بينهن آنسات من بنات العائلات الشهيرة بالاسكندرية ، وانهن يحسن القراءة والكتابة بالقبطية واليونانية على السواء

على ان العلوم والآداب لم تكن منتشرة فقط بالاديرة القبطية فى الاجيال الاولى بل في المتوسطة ايضاً . فان الاب بطرس السدفتي صاحب المؤلفات الرائعة كان راهبا . وقيل كان القس جرجس أخ المسعودي كاتب الجيوش المصورة صاحب كتاب الحاوى العلمي الشهير والقس سمعان بن كليل صاحب روضة الفريد ونزهة الوحيد وابن كاتب قيصر وابن كبر وغيرهم كثيرون من العلماء الافاضل وابناء الامراء الاكابر الذين اشتهروا بالتقوى والمعرفة كاولاد العسال



الـكنيسة القديمة غير المستعملة بدير انبا انطونيوس

واسنا في مقام تعداد مؤلفات النابغين والآخذين عن الاولين سوءاً كانوا من المؤلفين أم الناقلين عن اليونانية اذ كانت الـكنيسة مشتركة مع اليونانيين في العقيدة حتى ايام ديستورس وكان الاختلاف بدل الائتلاف كذلك نقل القبط من سجلات الأديرة (التي يظهر انها كانت تسير بنظام تام) باليونانية والقبطية الي العربية بعد ان اشتغل الفطاحل بوضع المعاجم والقواميس والأجروميات من القبطية الى العربية وكا قد اكتشف الدكتور جورجي صبحي مدرس اللغة القبطية والآثار بالجامعة المصرية شذرات من مخطوط عربي بالخط القبطي في ٣٣ ورقة. فطبعها بنصوصها وامامها نطقها بالعربية فى الـكتاب الـكبير الذي طبعه مستر ايفلن هويت White في نيويورك سنة ١٩٢٦ عما وجد بدير ابي مقار هذه قرائن ثابتة تدل على ان الاديرة كانت غنية بمكاتبها المشحونة بالمؤلفات اليونانية والقبطية والعربية اخيراً. فاذا فرغ الراهب الورع من الصلاة والفلاح النشيط من الحرث والزرع لم يجد له احسن سلوى من الدرس والمطالعة والتحرير والتصنيف، وخير جليس للنشيط كتاب

وجاء في التاريخ ان الاقباط استمروا على مزاولة التأليف باللغة القبطية الى الجيل الثالث عشر وانهم لم يبدأوا فى الترجمة والتصنيف باللغة العربية الا في القرن الرابع عشر

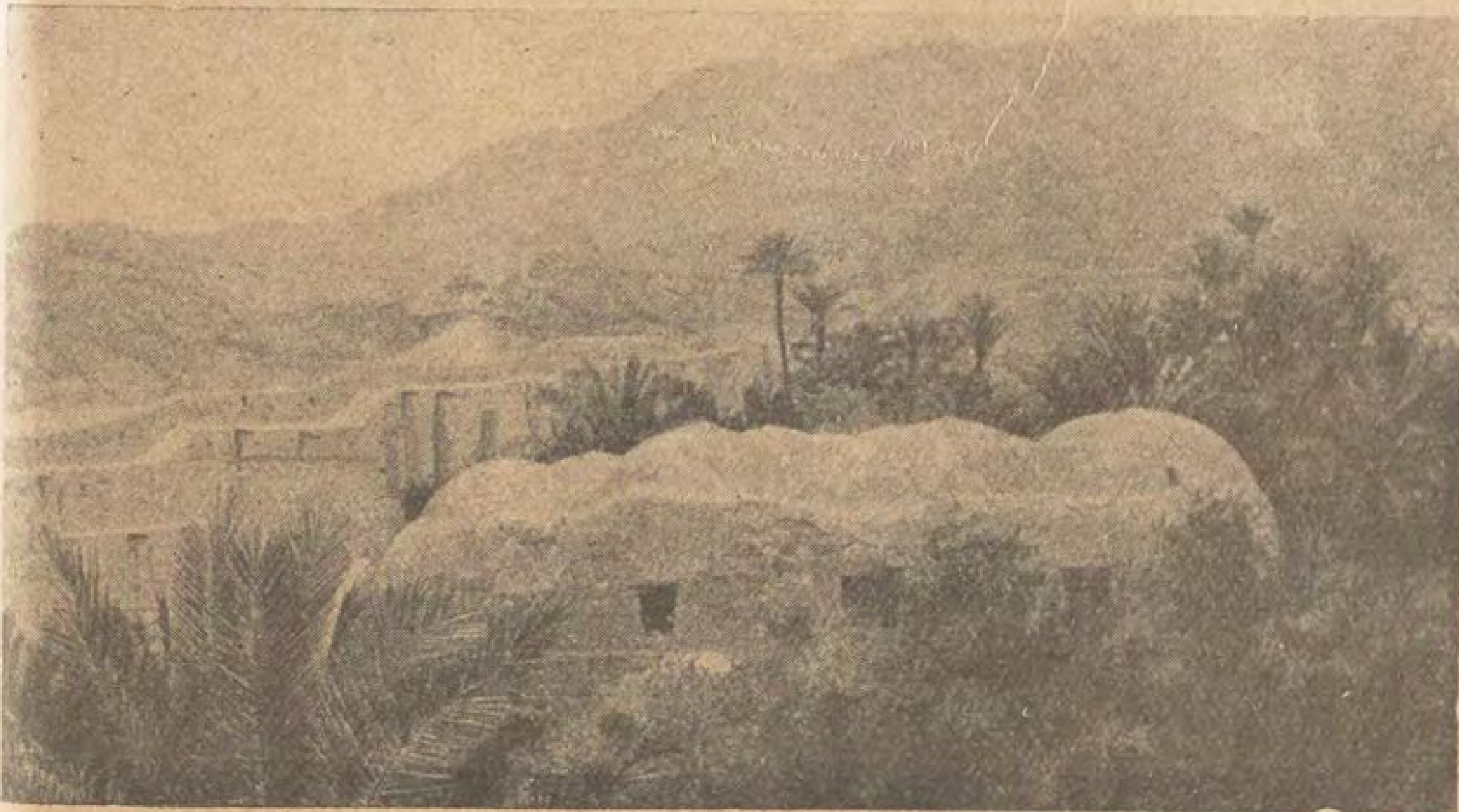
وهل نحدثكم عن آثار الصناعة والفنون القبطية ؟. لقد كانت زاهية زاهرة واشتهرت بعض البلاد بالحياكة. وهذه تنيس التي كانت تصنع فيها انواع الاقمشة ولا يلبس الخلفاء الا من صنع مشهور بها ويتهادون بها خارج مصر. هذا في الوجه البحرى . اما في الوجه القبلي ففى اخميم ،وهذا جاتيه الفرنسى الذى اقام معرضاً بباريس للمنسوجات القبطية وفورر الالمانى يحدثنا عما وجد فى اخميم «اشمين بانو بوليس» وغيرهما من آثار من القرن الثالث عشر

وفى اتريب تحت ظل دير انبا شنودة العظيم حيث كان يشتغل الرهبان بالصنائع والحرف على اختلاف انواعها فبلغوا في هندسة البناء والتصوير والنقش والحفر شأوا عظيما تدلنا عليه آثار اهناسية وباويط باسيوط والدير الابيض وكنيسته (ومفاتيحهما محفوظة لليوم بعضها بالمتحف المصري والبعض الاخير الذى عثروا عليه بالمتحف القبطي) وهنا لانتعرض لما فى المتحف القبطي اذ لا تفى هذه العجالة بكلمة واحدة بل حدث ولا حرج اذ أصبح هذا المتحف مقصد الطلاب ومبحث الاستقصاء عن اصول الفن الذى أخذ عن المصري القديم وامتزج به الفن البيزنطي لعلاقة الدين. وكان الاصل في الايحاء للفن العربى خصوصاً في اعمال النجارة والتطعيم والاشباه والنظائر واحدة بلا مراء

وهذه آثار دير نقادة الذي يرجع عهد بنائه الي زمن الامبراطورة هيلانه والدة قسطنطين المعظم وآثار الدير المحرق الاشهر وغيرهما فى الوجه القبلى ولا ننسى دير القديس سمعان باسوان الذي الف في آثاره مسيو هوجو مونريه دهقلار الايطالى من قبل لجنة حفظ الآثار العربية .

وهنا نقول انه قد اصبح واجباً على المتحف المصرى الاعتناء بالآثار القبطية وحفظها من التلف اذا كانت مشيدة قبل الفتح العربى اما ما بعده فلي لجنة حفظ الآثار العربية

اما آثار اديرة وادى النطرون الاربعة : ابومقار وانبا بشوى والبرموس والسريان فتدل على تقدم باهر في الفنون القبطية لو تناولها يد التخريب والاعتداء. ومعلوم ان الصانع المصرى (قبطي مصري) قد امتاز ببراعته



منظر الـكنيسة القديمة وهو مأخوذ في السور الداخلي من ناحية الجبل



دير انبا انطونيوس — منظر عام مأخوذ من الباب الداخلي ويظهر فيه البرج والسقالات

حتي ان الفاتحين من العرب لم يروا بدا من الاستعانة بمعارفه على بناء القصور والجوامع بعد هندستها. وقد اخذوا بعض عمد الكنائس بمصر القديمة لوضعها فى مسجد عمرو بن العاص وكاد يؤخذ مثلها فى الجامع الطولوني لولا المهندس الفرغاني الذي استنبط طريقته المعروفة. وقد تكلم عن ذلك باوفى تفصيل محمود افندى عكوش في كتابه الحديث عن ذلك الجامع.

واذا كان مابقى من الآثار في الأديرة والكنائس دليلا علي تقدم الفنون فان في قرارات الاحتفاظ بها الأقوى برهان على وجوب ارجاعها الى حالاتها الاولى مع الآثار العربية في طول البلاد وعرضها تحت اشراف الحكومة الساهرة على احياء العلوم والآداب والفنون والصناعات. اذ أن وجه الشبه بين هذه العمائر ظاهر لايكاد يحتاج الى دليل.

ان مصر فى دور الانتقال وهذا الدور يحتم الاشتغال والعمل جماعات وافرادا بكل اخلاص لخير المجموع. ومدنية الكنانة لم تنحط عما كانت عليه فى عهد الوثنية فالمسيحية فالاسلامية. بل غاية الامر تشكلت الفنون باشكال منوعة اتباعا لمقتضيات وظروف. وقد كانت اللغة الهيروهليفية فاليونانية فالقبطية فالعربية. وترتب على ذلك ان اسست المتاحف للآثار الفرعونية في قصر النيل بعد ان كان بالجيزة وبولاق. والمتحف اليوناني الرومانى بالاسكندرية على اعتبار انها كانت مركز تلك المدينة، والمتحف القبطى الشامل لبدائع الفن والآثار المسيحية، واخيرا دار الآثار العربية للفنون الاسلامية جميعا وآثارها في القطر المصري

ولقد أدت المصلحة العامة الى توحيد ادارة هذه المتاحف وجعلها تابعة لادارة الفنون الجميلة المنشأة في وزارة المعارف العمومية في آخر العام الماضى. وكنت قد كتبت نبذة نشرتها جريدة الاهرام الغراء في مقالين — ولو أنهما كانا متباعدين — كلفنى حضرة صاحب المعالى على الشمسى باشا — بعد قراءتهما والرجوع الى تقارير مستر ستانلى لين بول ولورد كرومر سنة ١٨٩٥ — وضع تقرير ضاف في تاريخ هذه المتاحف الاربعة وتفضل بقبوله واطلع عليه مسيو هوتكور الذي تولى ادارة الفنون الجميلة

جاء في الجزء الثاني عشر صحيفة ٧٥ من الخطط التوفيقية الجديدة للمرحوم علي باشا مبارك الجملة الآتية عند الكلام عن السويس:

وفي جنوب مدينة السويس مما يلي الغاطس والمينا محل يقال له غب البوص فيه فنار يسمى فنار زنوبيه ويليه محل يقال له دير الدراج به العين النابعة في الجبل. وفي غربي الفنار باكثر من ساعة جملة مساكن حول عين الزعفران، وهي عين مستملحة يستقي منها العرب. وفي جنوبها بنحو ثمان ساعات دير ماري انطونيوس وهو دير مشيد حصين متين البنيان ذو فواكه. وبخارجه عين عذبة الماء نابعة من الصخر وفى جنوبه على شاطىء البحر الاحمر دير آخر على نسقه. وفي اهلهما كرم لمن يفد عليهم. وفي الارض الواقعة بين عين الزعفران وبين هذين الديرين تنبت حشائش كثيرة تسقي بماء المطر، ترتع فيها مواشي عرب المعازة الذين يرحلون الى حيث يجدونها

وفي سياحة الدوق ده راجوس ان بقرب دير انطونيوس هذا دير آخر يعرف بدير بولس على مسافة ستة فراسخ من البحر الاحمر مبنيا في القرن الرابع من الميلاد في وقت كانت القلوب فيه مشغوفة بحب الديانة اختار كثير من الناس ارض مصر للتعبد حتي بلغ عدد الاديرة فى الديار المصرية خمسة الآف دير سكنها نحو ٧٠ الف راهب وعشرون الف راهبة



دير انبا انطونيوس — منظر السور من الداخل



دير انبا انطنيوس ــ منظر السور ومنظر عام من الخارج

وكانت الفتن اذ ذاك كثيرة في الممالك الرومانية ، وكان ظلم الحكام قد بلغ النهاية ففر كثير من الناس الى الصحاري للترهب ومنهم كثير من اهل الاعتبار والمعارف . وكانت كنيسة الاسكندرية اعظم الكنائس اذ ذاك حتى انه توجه منها الى الجمعية «المجمع» التي عقدت بخصوص المسائل الدينية في اوروبا خمسون بطريركا مرة واحدة

وقد وصف الدوق ده راجوس المذكور دير انطونيوس فقال : انه في واد قفر مشحون بالصخور ، صعب المسالك ، لا يراه السائر اليه حتي يقرب منه لاختلاطه بالجبال وهو مسور بسور مربع الشكل مرتفع ، وبابه معلق على ارتفاع ثلاثين قدما من الارض ويصعد اليه بواسطة بكرة وحبال والنزول منه كذلك

ثم قال ولما وصلنا الى اسفل السور اشرف علينا كبير الدير وعدة من الرهبان ووقفوا بالباب وسألونا عما نريدو بعد محاورات طويلة ظهر لهم اننا من اخوانهم على دين النصرانية فلما تحققوا ذلك نزل القس الينا وصعدنا الى الدير واحداً فواحداً . فوجدنا داخل الدير اشبه شيء بقرية من قرى الارياف ، وبيوته تتركب من اودتين سفلى وعليا يتوصل اليها بسلم من الخشب . وفي كل بيت راهب . وفي وسط الدير ثلاث كنائس بين احداها وبين برج هناك ساباط من الخشب موصل بينهما وفي ذلك البرج مؤوناتهم ولوازمهم

وفي الدير خمسة وثلاثون راهبا منهم عشرة قسوس لا يحسن القراءة والكتابة منهم الا اربعة . وصلواتهم باللغة القبطية يتلفظون بها ولا يفهمون معناها . ويدخلون الكنيسة في اليوم والليلة اربع مرات وكنيستهم قذرة وبها كتبخانة تشتمل على ١٣ مجلدا من كتب القبط وهم يتعبدون على طريقة انطونيوس . ويمتنع عندهم اكل اللحم كما ان معيشتهم من الصدقة . ففي كل شهر يرسل بطريرك مصر حسنات الى الاديرة التي من ضمنها هذا الدير

وفي آخر سوره جنينة صغيرة يزرعون فيها بعض الخضر وفيها قليل من نخيل . وعند الدير عينان ماؤهما عذب صالح للشرب ولعلهما كانا السبب في اختيار هذه المواضع ، احداهما في داخل السور والاخرى خارجه يستقي منها العرب ودرجة حرارة مائهما ١٧ درجة «مئينية» ه

وقال سوارى Sovary ان محيط هذا الدير ربع فرسخ وان الماء الوارد اليه من الجبل يدخل اليه من قناة ، وعليه يزرع الرهبان الخضر وبعض اشجار الفاكهة ، وغالب اوقات الرهبان صيام ولا يتعاطون النبيذ الا اربعة ايام في السنة وهي ايام المواسم ويأكلون القرص المعجونة بزيت السمسم والسمك المالح والعسل وما يحصل من ثمر الاشجار . ويزعمون ان الجن والحيات والحيوانات المفترسة تخافهم وتفر منهم ، وفي الدير صومعة يحترمونها ويقولون انها صومعة انطونيوس التي كان يتعبد فيها وهي حفرة في الصخرة تشبه الكهف

وقال : ان دير بولس يرى من بعد على قمة جبل شاهق يلزم مريد الوصول اليه ان يدور حول الجبل فيصل اليه في يومين . وفيه رهبان كرهبان دير انطونيوس في تعبدهم ومعيشتهم . ومن يصعد هذا الجبل يرى جبل الطور وجبل غريب والبحر الاحمر ويذهب به الفكر الى احوال الامم الماضية كبني اسرائيل الذين وطئوا تلك الجهات » ه

وبعد ذلك يأتي وصف للفنارات ، بعد فنار الزعفران ، على ان خريطة مصلحة المساحة لسنة ١٩٢٦ التي عملت لتخطيط تلك الجهات ظاهر فيها مواقع الديرين وما جاورهما من النواحي والجبال والمرتفعات والوديان باسمائها ولهذا فالاولى الرجوع اليها

واذ قد سار بنا الحديث ـــ والحديث ذوشجون ـــ الي ذكر اقوال لعالمين في القرن الثالث عشر ، فان هناك رجلا جليل القدر واسع الاطلاع لتجواله في انحاء القطر وكثرة رحلاته ذلك العالم الاستاذ جورج شوانيفورث الالماني وهو اشهر من ان يذكر في مصر وللمصريين . فقد اتخذ مصر وطنا ثانيا له بعد المانيا وهو اجل من خدمها بارتياد مجاهلها وصحاريها ومجاهل افريقا واعظم خدمة تذكر له بالشكر انشاء الجمعية الجغرافية الخديوية في عهد اسماعيل سنة ١٨٧٥

وللقراء الوجيز المفيد من رحلة الاستاذ لديري انطونيوس وبولا في سنة ١٨٧٦ وقد اعانني على تفهم ملخصها الدكتور كامر تلميذه : على مسافة ٢٠٠ كيلو متر من القاهرة يوجد دير القديس انطونيوس وعلى بعد ٤٠ كيلو من البحر الاحمر يوجد دير انبا بولا من الجنوب الشرقي وفي وسط الصحراء . وقل من كان يزورها لصعوبة الشقة . ولو ان هذه الزيارة واجبة لان هذين الديرين من اقدم علائم المسيحية في مصر

وللزائرين ثلاث طرق ، الطريق الاولى التي يرتادها الرهبان عادة مرتين في السنة

طالبين مع القافلة وهي من بياض النصارى شرق بني سويف مخترقين وادي اشب وسنور وخضر الى وادي عربة . ومسافتها الى دير انطونيوس على الجمال ١٤٠ كيلو مترا وقد تستغرق ثلاثة ايام

والثانية صعبة الاجتياز على الجمال وتبدأ من الشاطىء الايمن للنيل من الجهة الغربية للقاهرة من قرية وادي عربة

والطريق الثالثة من السويس

اخبرني الرهبان انه الي سنة ١٨٧٦ يوم كنت عندهم يكون قد مضى على تاريخ انشاء الدير ١٦٥٤ سنة حيث بدأ اضطهاد مكسيميانوس قيصر للمسيحيين سنة ٣١٢ ومن هذا التاريخ ترك انطونيوس العالم والتجأ الى مغارته ثم انشأ ديره . وانه لمدة ٣٧٣ سنة قبل تاريخ زيارتي كان الديران خربين واستمر الخراب سبعين سنة اذا احتلها العربان وربما كان ذلك بعد الفتح العثماني ثم اعيد فتحها بعد تلك المدة وعمرهما الرهبان. وانه فى أثناء خراب الديرين كان من الطبيعي ان تتبين آثار المحتلين لولا حرقهم الاخشاب لتهيئة الطعام حتى سود الدخان الاماكن ولكن المصيبة الكبرى لم تأت من الدخان بل من الماء ذلك لان الامطار اضرت بالصور التي على الحوائط وعلى الاخص ما كان في كنيسة انطونيوس وهذا ماشاهده وأسف له الزائرون الاجانب

اما الكتب الموجودة التي يسمع باخبارها الاجانب ويفتخرون بها فقد اختفت بالمرة . ولا توجد في الحقيقة مكتبة قيمة مفيدة لان جميع الاناجيل والمزامير والكتب الدينية للخدمة منسوخة جلها ان لم تكن كلها حديثا . وقد رأيتها لاتستحق الاهتمام وان البطريرك الحالي نقل المهم فى الكتب القديمة الباقية الى القاهرة

ومن النادر زيارة الاوروبيين للديرين وكان قليلون منهم يكتبون اسماءهم على الحيطان اذ لاوجود لدفتر الزيارات هناك. وقد زار الدير عدد من مطارنة اليونان او البطاركة او الانكليز اوالكاثوليك وبينهم الاخ برناردوس من مدينة فرولا بصقلية كتب اسمه بالعريض باللاتينية قائلا : «انني كنت اول زائر من الكاثوليك سنة ١٦٢٦ » فكانت فى ذلك وثيقة تاريخية تثبت اعادة المياه الى مجاريها بعد نحو قرن من الخراب

ومسافة دير مار انطونيوس بمقياسهم ٦ هكتارات وارتفاعه عن البحر الاحمر ٤١٠ امتار كما قال الدكتور جوتسفلد الالماني .والزائر يرى السور من بعد على ارتفاع ٣٠ او ٤٠ قدما ولم يكن للدير باب فقط بل له ايضا آلة تشبه الساقية وبجانبها في الغرفة المجاورة قبوة للجرس وقد استقبلنا الرهبان واصعدونا فيها اليهم وكان ذلك خوفا من العربان فيما مضى من الزمان ولا خوف على الرهبان الآن . وللدير باب خشبي وراءه بناء تسهل ازالته . ويكسرونه عند مجيء البطريرك او عند ادخال الجمال المحملة بحطب الاثل والطرفة والمؤن

دخلت الدير وقد كنت رأيت جملة اديرة فلم ار اكبر واهم منه في جميع انحاء القطر المصري اذ هو اقل بقليل من قلعة الجبل بالقاهرة ويصعدون الى المساكن بسلالم ضيقة واول ما نرى منه غرفة المائدة التي اصلحت سنة ١٨٥٩ . والانبا كيرلس الذي مات حديثا (يشير الى ابي الاصلاح) اصله من هذا الدير وقد عمر فيه الشيء الكثير وجمع من القطر اموالا له . وفي ثلاث سنوات اصلح ما يجب عمله في الدير وقد بني الطاقة التي فيها الفسقية التي يسحب الى اعلاها الصاعد وينزل منها المدلي الى الخارج كما اصلح وعمر مخازن القمح وبني كنيسة جديدة واضاف كثيرا من المباني والقلالى للرهبان وكان فى نيته ان يزيد في التعمير والزرع فى الحديقة ولكنه اختير للرآسه الدينية فتوجه للقاهرة وشغلته شواغل اخرى . ولم يجد هناك ما يشير الى ماعمله الراهب داود (اسم ابى الاصلاح قبل بطركيته)

اما القلالي فتسعة ومتباعدة ولكل راهب قلايته ومسكنه . ويمكن تشبيهها بالبيوت الخاصة للعمال في انجلترا او ايطاليا مع الفارق طبعا . وفي بعضها مشربيات كما فى قلاية الربيته اى رئيس الدير . والمهم في الدير هو كنيسة انطونيوس وفيها صورة القديس حال نزوله من المغارة وقد نزل عنده كثير من الرهبان والزائرين المتعبدين للاشتراك معه والسير على خطواته والاهتداء بهديه . والظاهر انهم لم يكونو مجتمعين معاً ومثل ذلك ما رأيت فى اديرة وادي النطرون وبرية شيهات

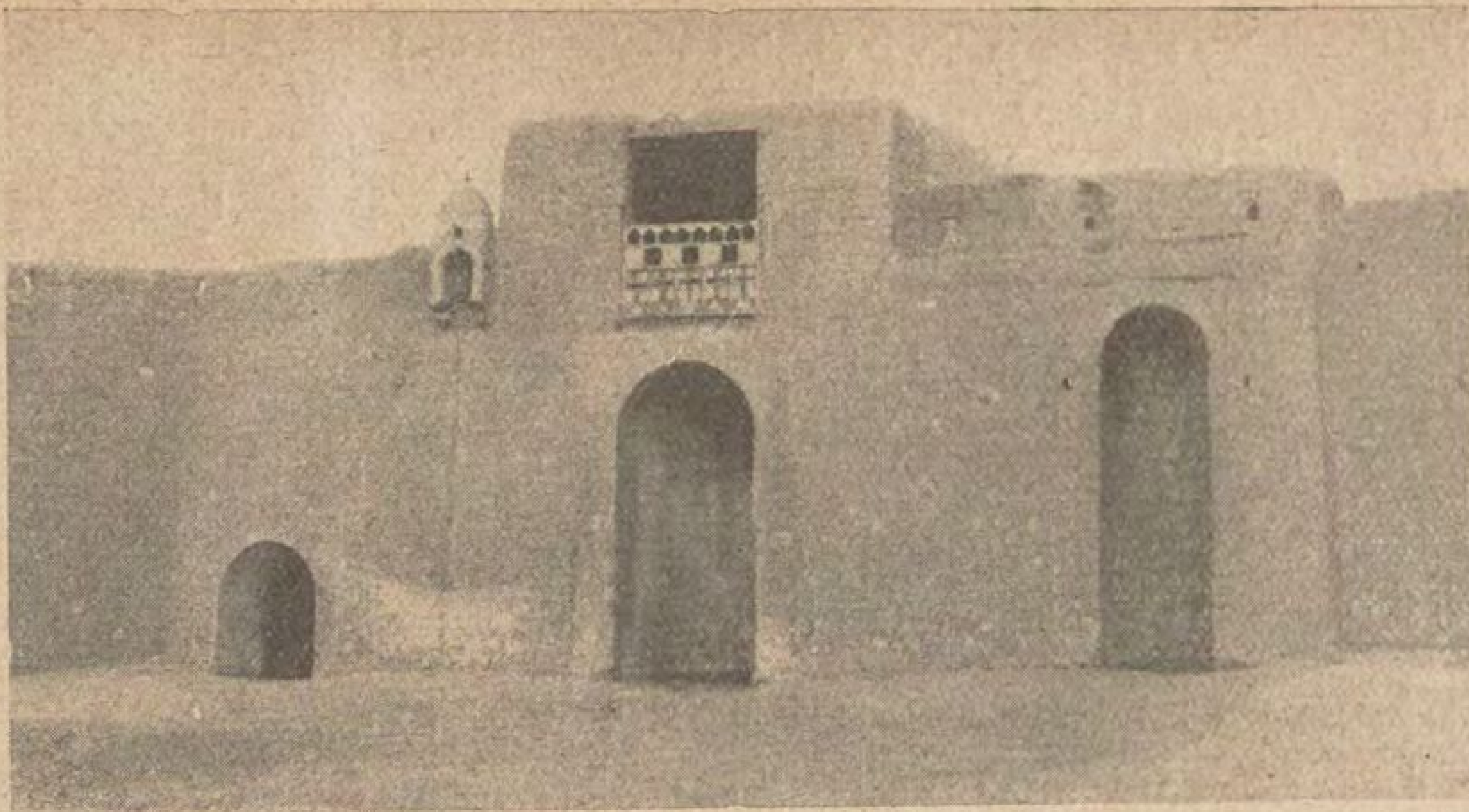
ويمكن ان يقال انهم جمعوا في سور واحد جميع الكنائس والأبنية المتقاربة منذ ٢٠٠ الى ٣٠٠ سنة لتكون داخل حظيرة الدير وهذا ما يشبه الحال في كنائس بيت المقدس حيث يوجد ثلاثة مذابح على كل مذبح قبة



دير انبا انطونيوس — الحديقة والصحراء على بعد

والخورس حيث يقف الكهنة محتجبين لاعن النظر لاشتراك المؤمنين . والفاصل على ارتفاع صدر المصلي وهما على ارتفاع واحد ولا يفرق بين الهيكل غير ارتفاع بعض الدرجات ويظهر انه لم تبيض حائطه من مدة ولذا كان شديد الظلام . ولكن لعدم وجود مسقط للنور وهناك رسوم ونقوش من الفن البيزنطي تفرق بقدمها الالف من السنين . ومن رأني انها اقدم الرسوم من عهد المسيحية فى اى مكان . وهذه الصور تمثل الرسل ورؤساء الملائكة الاربعة والسيدة العذراء وطفلها والقديسين على خيولهم خصوصا في الجناح الايسر من كنيسة انطونيوس وبعض الحواريين علي رؤسهم الأهلة لاظهار مقدار النورانية والقداسة

وكما اننا فى اقدم المساجد التي لم تجدد نرى ظلاما بالنظر لقلة البياض كذلك فى دير انبا انطونيوس مما يدل على قدمه وقد رأيت معبدا فى مقابر هيبة في الواحات الكبرى وهو كنيسة قديمة كدير انطونيوس ولكنها


دير انبا انطونيوس — باب الدخول من الخارج مع السور الجديد ويظهر فيه المصعد

محفوظة تماما

وشاهدت كثيرا من الكتابات القبطية المزخرفة ولكن ليس من السهل قراءتها وحل الغازها وهي تحمل اسم الاخ برنادوس الذي زار الدير ١٦٢٦ وتظهر الرائي بجانب الرسوم القديمة كأنها مكتوبة بالامس

وفى الدير ثلاث كنائس اخرى متلاصقة ظاهرة ببقاياها اهمها واكبرها لاتزيد على مائتي سنة (اى من عهد الزيارة سنة ١٨٧٦) وليس فيها ما يلفت النظر او ما تهم معرفته لأنها كجميع الكنائس الحديثة ولو انها غاصة بالصور التي ليس لها جمال فني . ويشترى اغلبها من الايقونات التي تباع باورشليم

وفي الدير ايضا مكتبة اغلبها من الاناجيل المخطوطة حديثا وهي مطبوعة باحجام مختلفة . نصوصها اما بالقبطية وحدها او بجانبها العربية . ويوجد في الكنائس اناجيل بهورن تستعمل فى القراءة والخدمة الدينية كما اني لما زرت القلالى وجدت عند الرهبان غيرها . وقد يكتبون غيرها وغيرها وقلما تخلو من اغلاط ان لم تكن ملأى بالاغلاط . وكثيرون من الرهبان يعرفون نقل الحروف القبطية والكلمات . ولكن قل من عرفته يدرك الترجمة على صحتها بالتدقيق والمعاني المقصودة باللغة القبطية

ولا اريد التكلم عن مخازن القمح والمطابخ العامة التي يهيء فيها الرهبان طعامهم والفرن

للخبيز ولم ار حيوانا غير حصان للطاحون وحمار لمن يريد الركوب والتوجه لزيارة دير انبا بولا وبعض قطط وحمام وليس غير ذلك . والغربان كثيرة ويظهر انها منذ احتل انطونيوس هذه البقعة المطهرة احتلت هي ايضا اعالى القلالى ولها اعشاش في الجبل وتأكل من ثمر البلح عند ظهوره

ورأيت رئيس الدير يتشاحن مع الغربان الذين يطابون الأكل قائلين نحن افقر من الغربان فاطردوها لكيلا تأكل البلح غذاءنا . فقلت ان الغربان عاصرت الرهبان من وقت ان احتلوا هذه الاودية

ويمكنني القول صراحة لسوء الحظ : ان الاقباط لم يحبوا الفنون الجميلة . وقد شاهدت فى الكنائس القبطية حينما حضرت القاهرة جملة ايقومات ومخطوطات ولكن بعد وقت دهشت لما لم اجدها اذ كانت بالطبع بيعت للسياح او لتجار الانتيكات ومن المدهش عدم اهتمام احد بمصيرها

ولم يظهر الرهبان امتعاضا حين كنت


منظر البكرة فى دير انبا انطونيوس


احد الرهبان صاعدا بطريق البكرة

ادخن سيجارة واناقشهم في مسائل عامة ولكن نظرا للاضطهاد ليس من العدل ان نقول عنهم انهم لايحبون كنائسهم بل حافظوا على تقاليدهم بغير جمود وحافظوا على عقيدتهم راسخين في المعرفة . فان الكهنة الذين عاشرت منهم كثيرين عندهم الايمان الثابت وهم علماء وقد يشبهون كهنة الكنائس الغربية

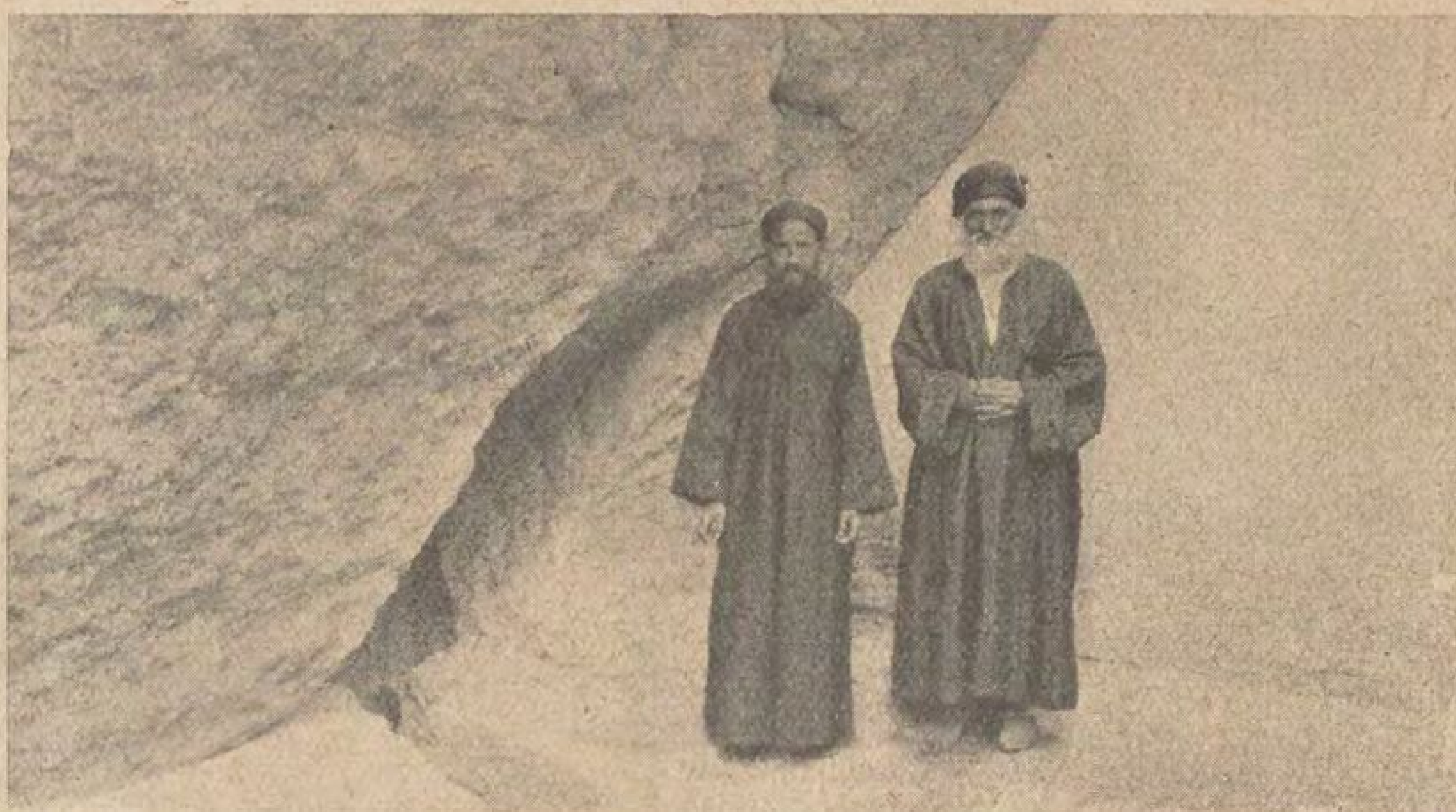
وطرح النخيل والبلح في دير انطونيوس يكفي الرهبان حاجتهم ويزيد . لان التقشف والقناعة الواجب ان يتصف بهما الراهب ونذر العفه الى آخر ماهنالك من الوصايا الشديدة التي تحتم عليهم انهم لم يترهبوا رهبة بل عن رغبة ، وحبا في الانفراد للتخصص لعبادة الخالق والصلاة لهم ولاخوانهم العائشين في العالم لكي يرحمهم الله

« وفي الحديقة تنبت خضروات وبصل وكرات وما يلزم عادة للطبيخ ولتهيئة الطعام العادى ، وفيها زيتون وتين وليمون وخروب ورمان واشجاره ليست كثيرة وبرتقال — وتداويه من الشام — ونبق وكروم عنب وانواع من الورد ، أفليس في هذا المحصول اكثر من الكفاية لراهب ؟ وقد رأيت في الدير الترمس مخزونا ، والعدس يأتيهم مع القمح ، وما ابهج منظر الحديقة بعد تعب السائح وصعوده الجبال والقفار القاحلة والقاء عصا الترحال في هذا الملجأ الحصين المريح المبهج للنظر !!. وبالعكس كنت اتضايق اذا اضطررت الى الخروج والتجول في الصحراء للبحث عن انواع الحشائش والنباتات في الرمال والبقاع الجرداء وليس فيها غير وهج الشمس

« ولا يوجد زائر للدير خرج منه بغير ان يزور مغارة انطونيوس التي يصعد اليها بطريق صعبة لايعرفها بسهولة حتى المتادين عليها . وقد وضعت لها علامات باحجار كثيرة ومن المؤكد انهم مع كثرة هذه الزيارات اضطروا الى ان يضعوا هذه العلامات من ازمان بعيدة . وهذه المغارة طولها ستة امتار وعرضها متران وعلى الاحجار كتابات باسماء الزائرين للتبريك وقد تترك هذه الزيارة في النفس أثرها الخالد

***

الآن وقد انتهينا من زيارة دير أنبا انطونيوس فلنتكلم عن دير أنبا بولا :



الانبا سوريال الربيتة على مدخل النبع قرب جبل الجلالة الذى على سفحه دير انبا انطونيوس

« ان الوصول اليه غير سهل فهو ليس في عراء الصحراء والرمال بل بين الاحجار والجبال وهناك طريقان لاثالث لهما فيخير الزائر بين ان يسير راجلا على قدميه او راكباً حمارا وبين ان يركب جملا فان كان راجلا او ممتطياً دابة كانت الطريق اقصر ولكن مع صعوبة . واذا كان راكباً جملا فالطريق اطول . وعلى كل حال فلا خوف من مقابلته رجالا اوشياطين . ولذا فان الزائر لدير انبا انطونيوس كثيرا ما يكتفي ولا يحمل نفسه مشقة التعب الى الثاني مع انهما متجاوران وقد يفصل بينهما جبل . هذا من جهة الصحراء وذاك على البحر الاحمر من الداخل

انما المهم لمريد الوقوف على الحقائق ومشاهدة الحال مثلا ألا يتأخر عن زيارة الدير ويصعب على السائح ان يستمر في سيره بالنسبة لصعوبة الصعود والنزول وكثرة الاحجار ووجود مغارات . وقد كان عندي هذا السير من ابهج المناظر وامكنني ان اتصور — وانا امام الامر الواقع — كيف تسنى للقديس ان يختار هذا المكان المنفرد ويفضله عن اى مكان آخر يقضى فيه الليالي وحيدا والايام منفردا بعيدا عن العالم وضوضائه . وقد عاش في هذه الصحارى المقفرة والجبال المتعذر الوصول منها الى مقره

« تكلم القديس هيرونيموس عن انبا بولا قائلا انه كان الوحيد القادر على ان يعيش على النخل وثماره وان ملابسه من الليف . كما لاحظ رسمه من النقوش التي تمثله ان على رأسه غرابا ماسكا بمنقاره رغيف عيش ومن الغريب انه ليس في تلك الجهات غربان كما في السابق . والآن لاتشاهد في الطريق آثار اشجار ولا اثمار . وغاية مافي الامر بعض اشجار نخيل مختفية بين الكهوف

« وبقدر ما يمكن للزائر أن يصف طريقه الى دير انبا انطونيوس يصعب عليه وصف الوصول بالدقة الى دير القديس بولا . فالاول طريقه الصحراء والعراء ومع ذلك يجب ان يكون عالما بها فكيف بالثاني الراجل او الممتطي دابته بين تعاريج في الجبل فاذا ضل في نقطة اختلط عليه السبيل وضاع ؟

ولا مجال للتوسع في وصف دير انبا بولا انما المهم انه قل من يزوره بدليل عدم وجود اسماء لهم للزائرين وانما رأيت اسم الاخ برناردوس سنة ١٦٢٦ كما وجدت اسم فرنس سمباخر الالماني

والآن يجب ان اقول شيئا عن سياسة الرهبان وادارة احوالهم وتنظيم معيشتهم : ان هناك في بوش مقرين للتوكيل عن الديرين يبعدان ساعة ونصف ساعة عن بنى سويف فيهما مركز تدبير امور الرهبان ويطلق عليهما ايضاً اسم ديري انطونيوس وبولا بعزبة بوش . وللديرين اسقفان هما رئيسا الديرين لا يتركانها لزيارة الصحراء وانما يرسلان القامصة وقد يكون اسقف انطونيوس الاهم في المكانة والنفوذ بالنسبة لثروة ديره وغلاته مع انه لا مظهر له ولا علم ولا يفرق بينه وبين الفلاح الذى يشتغل فى الزراعة .

وللوقف افدنة كثيرة لا يدفع عنها اموالا كثيرة ولكن منذ سنوات كان سلف الاسقف قد بدل وباع من اطيان الدير ونقلها باسمه الخاص واستلم . وقد اراد الاقباط استرداد الاطيان فلم ينجحوا

ويرسل القمح من بوش مرتين في السنة لديرى الصحراء . وعدد الرهبان في دير انطونيوس ٤٠ في حين انه توجد اماكن تسع المائة . ووجدت في دير انبا بولا فى رحلاتى الثلاثة ٢٨ رجلا من الشيوخ يتوكئون فى هوادة على عصيهم ويتركون اشغال الدير للاصغر سنا منهم والذين يفهمون ويقرأون يسمون العرفاء او العرفان . ويقال لكل منهم ابونا . ولو ان هذا اللقب لا يطلق الا على الكهنة ويقوم الرهبان بالصلوات سبع مرات وليس هناك جرس لدعوة المؤمنين للصلاة اذا اعتادوا عليها من تلقاء انفسهم وبدون تنبيه ، الاولى في نصف الليل والثانية قبل شروق الشمس بساعتين . واذ كنت اريد الوقوف على الحقيقة كنت اقوم من النوم لارى بعيني رأسي المصلين ومقدار اعتنائهم . وباقى الصلوات في

النهار . وربما ادمجوا بعضها بالبعض الآخر اختصارا وقد تراهم مستندين على عصيهم او عكازاتهم في اثنائها

هذا ومع ان في اور بابيو تا منعزلة يسكنها الرهبان ولكن هنا ترى مساكنهم منفصلة في المعيشة ولكنها متجاورة متلاصقة . والرهبان لا يأكلون معا بل يشتركون في اخذ نصيبهم من الطعام المهيأ في وعاء نحاسى كبير واحد ، اكثر ما يطبخ منه العدس او الفول او الرز وهي الاصناف الاغلب تناولا وكثيرا ما يأكلون بالبصل والزيتون مع الخبز ولا يشتغل الراهب



دير انبا انطونيوس ـ مكعب العنب داخل الحديقة

الخباز دائما بل يتناوب مع الآخرين

اما اشتراك الرهبان في الاكل معاً وتحت سقف واحد ففى الصوم الكبير حتى الفصح اذ يتناولون طعامهم في مكان خاص حيث توجد « المائدة » وهي مبنية من الحجارة يقعدون القرفصاء حولها من الجانبين . وقد ظننت اولا حين رأيت تلك الغرفة انها معدة لوضع المياه فيها لشرب البهائم . ولكنى علمت بعد ذلك انها غرفة المائدة . ولم يكن بها غير الخبز الناشف ووضعت الأرغفة على قطع من الليف . وفى موضع عال من نهاية الجانبين مكان فيه الانجيل وكتب مقدسة ويأخذ احدهم يقرأ الفصول فيستمع له الباقون

وفي أيام الصوم الاخرى بعد عيد الفصح وعيد الصعود وصوم الرسل وصوم العذراء

لا يأكل الرهبان مجتمعين بل كل منهم في قلايته . فالقوانين لا تسمح بالشدة كالتي تكون ايام الصوم الكبير . يأكل الرهبان متفرقين ولا يأكلون اللحم الا نادرا بقدر ما تسمح الكنيسة بتناوله خصوصاً بعد صوم طويل وفي اثناء الايام الخمسين التي تتلوه حيث لا صوم في يومى الاربعاء والجمعة من كل اسبوع . ولكن اى لحم يؤكل ، هو لحم ضان هزيل او لحم ماعز ضعيف

ان اغلب ماقلته لا ينطبق على رهبان انبا بولا لانى وجدت المعيشة غير قاسية بين جدرانه وجدتها في دير انبا انطونيوس . ذلك لانى وجدت بقايا عظام حديثة ولو انه كان صوما . والدخان والقهوة يتعاطاهما الرهبان بكثرة ولا يبطل استعمالهما الا في وقت الصلوات فتستبدل بالعكاز

واذا كان القبط يحبون الخمر فانى لم اجد ما اعلم منه انهم يتعاطونها في الاديرة ولم اكن اتصور ذلك . ولكني تحققت انهم اذا سمح لهم بذلك فمن خمر الأباركة اللذيذ الطعم العتيق وفى ايام الاعياد فقط . على انى وجدت القلالى يوما خالية من الرهبان حيث يجتمعون عادة فاجتهدت فى البحث عن مقرهم الى اقاصى الامكنة التي كنت اظنهم فيها الى ان هدتنى خاتمة المطاف الى مستقيم ضيق تكاكئوا فيه وهداني اليه سماعى ضوضاء صوت منخفض من الرهبان الذين كانوا نحوا من ثلاثين بقلانسهم السوداء يحيط بهم اهراء من العنب واكثر من مائة رطل من الزبيب . وهم يشتغلون في اخراج البذور منه لتنقيته وتهيئته

والعنب وراد من اديرة الفيوم حيث

تكثر الكروم وقد سألتهم لماذا لاتشترون الخمر جاهزا فاجابوني ببساطة انا لانعلم من اى شيء يصنع ذلك الذى نتعاطاه ومن الواجب ان يكون الخمر المقدس خالياً من كل غش . وعلى هذا النحو يستخرجون الزيت من الزيتون في مهرسة يديرها الرهبان

ولا اتكلم عن الملابس هنـاك فانهـا لاتختلف عما يلبسه القسوس في المدن . وهي عمة سوداء وقفطان اسود باكمام طويلة ومن قوانين الرهبنة ان تكون ملابسهم ملابس حشمة لـكنها لاتراعى بالدقة ولعله من الحشمة ان يتخذها بعضهم من جلد الماعز او من ليف النخل

وقد لاحظت ان الرهبان فيما بينهم لطفاء المعشر . ولم ألاحظ غير قذارتهم . فهم لايغتسلون ولا ادرى اذا كان هذا مما يجب اتباعه طبقاً للقوانين لانه قيل ان انبا بولا كان يحرم الاغتسال او قص الشعر او الاظافر فلم يغتسل ولم يغير ملابسه كي لايرى نفسه! كما لاحظت تعاونهم من غير فوضى . فهم يجتمعون في وقت العمل اليدوي وتراهم متزاحمين لاستخراج عصير زيت القرطم ومنهم من يصلح الاحذية ومنهم من يحفر الحوض . وجماعة منهم يشتغلون بعمل السلال ومنهم من يفرك اوراق الدخان او يعمل غطاء الفراش والحصير . وبالجملة فانهم يشتغلون معاً بوئام وهدوء واذا كانت ثمت ملاحظة فهى على اجتماعهم في قلاية طولها عشرة اقدام

ويحيط بكل دير عربان من المعـازة يترددون لاخذ غذائهم وكل آت يدق الجرس فتعطى له حصة من الخبز والماء والخمر اذا امكن. وكلاهم تحصل على قوتها ايضا والرهبان على اتصال دائم وواد مقيم مع عرب المعازة

ويقابل الرهبان السياح الاوربيين بالترحاب سواء أكانوا مصحوبين بتواص من البطريرك أم لا . ولهذا السبب ترى الزيارة لأديرة القبط افضل من الأديرة في المغرب . وناهيك بفرح الرهبان بزائريهم وخدمتهم بروح المحبة والمبالغة في اكرامهم واظهار انواع التسهيل والضيافة على قدر ماتسمح لهم حالتهم الا عبادة الله . وبلا اختلاط فبالهم يودون الرجوع عن هذا القصد الحميد

هذا واني اعتقد ان في ايراد مجمل اقوال الاستاذ شوينفورث كل كفاية . ولم تترجم العبارات الخاصة بالاحجار وعلم طبقات الارض والنباتات الى مالا يدخل في الموضع من الوجهة التي تعرضنا لها وهي الرحلة والوصف والمعيشة والقوانين المتبعة عند الرهبـان على ماعلمه ذلك الاستاذ او درسه بنفسه

قد يكون الـكثيرون ممن زاروا الديرين بعد ذلك ومن اوائلهم الاب ميخائيل جوليان اليسوعي اذ زار الديرين في سنة ١٨٨١ ووضـع رحلة بالعربية ورحـلات اخرى بالفرنسية لأ يرة اخرى وزيارات بالقاهرة . وكان يضرب على نغمة ضرورة اتباع القبط للبابا !! وكان من اواخر الزائرين البرنس جورج اميرساكس فقد زاد بعض الـكنائس والاديرة القبطية سنة ١٩١٢ واخذ رسوما جميلة بالتصوير الشمسي وكان قد زار قبل ذلك في اكتوبر سنة ١٩١٠ دير طورسينا للقديسة كاترينا التابـع لليونان الارثوذكس

وقد زار في هذا العام — يصحبه سعادة مرقس باشا سميكة — اهم الأديرة والـكنائس القبطية ودير القديس انطونيوس واخذ صورا مهمة ولم يقدر ان يتمم الرحلة لزيارة دير انبا بولا لصعوبة الشقة كما قال شوينفورث . وتلاه مسترلي وقرينته وجماعة من وزارة الزراعة والدكتور بث النمساوى وقرينته وكان كل منهما يقيد مذكرات ويأخذ المناظر . والقس رينشموند وقرينته وهو الذي تفضل بان ينقل على الواح زجاجية ٣٥ صورة صالحة للعرض في الفانوس السحري وبرزها في حفلة في نادي جمعيـة الشبان المسيحية ولطلبة المدرسة الا كليركية القبطية بعمشة تعليقا على المحاضرة التى قمت بالقائها في شهرى ابريل ومايو الماضيين

اما وقد قمت برحلتين اخريين لديري القديس مكاريوس بوادي النطرون وللدير المحرق بالجبل الغربي فاني اقدم المشيئة الالهية في اعداد المذكرات وطبعها مصحوبة بالصور خصوصا عن الزيارة الاولى لدير انبا انطونيوس وقد تفضل مسيو تريكوغلو الذي كنت معه ومع الاستاذ ديتمور لاميركى باهدائي اياها فارى من الواجب ان اقدم له شـكري الزائد

توفيق اسطروس

زهور فى سطور

سافر احد العلماء تسعة آلاف ميل سعياً وراء اكتشاف انواع الذباب ذوات الجناحين. وقد عرف العلم من هذا الذباب حتى الآن ٣٥ الف نوع . ولـكن هذا العالم يقول انه مازال يوجد نحو ١٥٠ الف نوع لم يعرف بعد

— اعظم سرعة بلغها الحصان في اجتياز الميل الواحد ٩٥ ثانية والقطار ٣٠ ثانية والسيارة ١١ ثانية . ولـكن الذين سيركبون السيارة السهمية سينظرون الى الحصـان والقطار والطيارة كما ننظر الآن الى السلحفاه

-- اصبح اللون الذى ترغب فيه الفتاة الاميركية لوجهها الآن هو لون البشرة التي لفحتها الشمس . والسبب فى ذلك هو انه يحمل من ينظر اليها يعتقد انها قضت الشتاء فى فلوريدا او كليفورنيا حيث يحتشد اكبر الاغنياء فى زمن الشتاء. وعند ماشعر المزينون بهذه الرغبة بادرون الى استغلالها وجعلوا يعالجون الوجوه بالاشعة معالجة تكسبها ذلك اللون ويتقاضون على ذلك جنيهاً واحدا

— قيل لأحد الظرفاء ان قدم الرجل تصغر شيئاً فشيئاً مع الزمن في حين ان قدم المرأة تكبر . فكيف تعلل ذلك ؟ فاجاب : هذا امر طبيعي . فقد كان الرجل من قبل يجرى خلف المرأة . اما الآن فان المرأة هي التي تجري خلف الرجل

— بلغ ماانفقه السياح الاميركيون في الخارج في السنة الماضية ٦١٧ مليون ريال

جبرائيل هانوتو يؤرخ مصر الحديثة

كيف كتب تاريخ فرنسا وكيف يكتب تاريخ مصر

زار المسيو جبرائيل هانوتو مصر في الشتاء الماضي . اذ جاءها سائحا مع السيدة قرينته . ورحل الى الاقصر متفقدا آثار الفراعنة . وقصد بعض كتاب الصحف مقابلته ومحادثته في الشؤون السياسية فرفض محادثتهم . وقد ذكروه بما كتب عن « الاسلام » فقال لهم : تلك ايام مضت

وكتب احدهم مقالة في صحيفة يومية حديثة عن المسيو هانوتو والمع الى مقالاته القديمة . وكان يظن انه سيكون لهذه المقالة تأثير في تحريك الرأي العام . ولكن لم يحدث شيء من ذلك

وسافر المسيو جبرائيل هانوتو ، بعد انتقال حضرة صاحب الجلالة الملك ، كما يسافر عشرات الالوف من السائحين الذين يفدون الينا كل سنة لالقاء نظرة على الاهرام وابى الهول ومعابد اصوان والاقصر

هانوتو يؤرخ مصر

ولكننا لم نلبث طويلا حتى تأكدنا ان زيارة المسيو جبرائيل هانوتو لمصر لم تكن زيارة عادية . فقد نشرت « الاهرام » تلغرافا لمراسلها الخاص في باريس . جاء فيه ما خلاصته :

كتب المسيو جبرائيل هانوتو مقالة في « مجلة العالمين » عنوانها « نظرة في شؤون مصر وفلسطين » تكلم فيها عن زيارته الاخيرة لمصر حيث دعاه جلالة الملك فؤاد لوضع تاريخ الامة المصرية والاشراف على وضعه تتمة للابحاث التي جرت في عهد بونابرت

وذكر المسيو هانوتو ان صاحب الجلالة الملك قال له : لقد فكرت في مشروع وضع التاريخ الذي تمت في شأنه اعمال كبيرة استنادا الى الآثار والوثائق الاوربية والمصرية والتركية . فان الكابتن دوين والاساتذة ويت ودنيس ومينيه ودولانسبير يقومون الآن باعمال عظيمة في كشف اسرار الماضي . ولكن وضع نتائج هذه الاعمال في تاريخ منظم لم يتم بعد . وهذا ما دعاني الى مخاطبتك لان مؤلفك الشهير في تاريخ الامة الفرنسية ظهر لي كأنه المثل الذي ينسج على منواله في كتابة تاريخ الامة المصرية . واني اريد ان يعرف شعبي تاريخه وان تعرف جميع الشعوب تاريخ شعبي ولكن من يستطيع ان يكتب هذا التاريخ بأحسن وافضل مما يستطيع مؤرخ فرنسوي يستوحي افكاره من اعمال حملة بونابرت التي فتحت مصر للحضارة العصرية واية لغة علمية يمكن ان يكتب بها مثل هذا التاريخ افضل من اللغة الفرنسية لغة الادب العام

وقال المسيو هانوتو انه عرض على جلالة الملك الابحاث التمهيدية التي قام بها في باريس بناء على اشارة جلالته . وقدم كشفا باسماء الذين اتفق معهم على معاونته في التحرير . وبسط لجلالته كيفية التحرير والطبع والنشر ، فقال جلالته انه قد عهد الى سعادة محمود فخري باشا (وزير مصر المفوض بفرنسا) في الاتفاق على هذه التفصيلات كلها



جبرائيل هانوتو

المؤرخ السياسي العالم

والمسيو جبرائيل هانوتو مؤرخ سياسي عالم كبير . ولد في بورفوار بمقاطعة الاين (فرنسا) في اواخر سنة ١٨٥٣ وتلقى العالم صغيراً في مدينته ثم انتقل الى كلية سان كانتين ومنها الى مدرسة شارت فمدرسة الحقوق بباريس . وانتظم في السلك السياسي فتنقل في عدة بلاد وعهد اليه في مهام خطيرة وبلغ درجة السفارة . ثم كان عضواً في البرلمان ووزيرا للخارجية الفرنسوية من سنة ١٨٩٤ — ١٨٩٨ وفي هذه الفترة لعب دوراً كبيرا في السياسة الدولية واخصها التقارب بين فرنسا وروسيا وعقد معاهدة الصداقة بينهما

وانتخب عضوا في الاكاديمي الفرنسوية واشتهر بمباحثه التاريخية واهمها تاريخ ريشليو في ثلاثة مجلدات . بدأ هانوتو في تحضيره سنة ١٨٩٣ وانتهى من تأليفه وطبعه ونشره في سنة ١٩٠٤ ويقول الذين درسو هذا الكتاب انه كان دعامة شهرة المسيو هانوتو في عالم الادب . ولم يكتف فيه بتاريخ حياة الوزير ريشليو وعمله بل صور فرنسا في عهده احسن تصوير

ثم وضع تاريخ لويس الرابع عشر في سنة ١٩٠٥ وتاريخ جان دارك في سنة ١٩١١ وكتاب مسألة مداغسكر والسلام اللاتيني . والحماسة الفرنسوية وانتخاب صناعة . والكتاب الاخير مجموعة رسائل كان ينشرها في جريدة الجورنال داعياً فيها الشباب الى الاعمال اليدوية والصناعية

وله ايضاً تاريخ الجنرال مانجين . وتاريخ الجمهورية الثالثة وحكومة المسيو تيير (من سنة ١٨٧٠ — ١٨٧٣) في مجلدين

ووضع عن الحرب العظمى ثلاثة كتب قيمة وهي : في ايام الحرب العظمى ، ومعاهدة فرساي ، وموقعة المارن في مجلدين

هانوتو والاسلام

وماكاد يذاع خبر تأليف تاريخ مصر تحت اشراف المسيو جبرائيل هانوتو حتى تذكر النابهون من ادباء المصريين تلك الضجة الخطيرة التي قامت لثمان وعشرين سنة خلت حول اسم المسيو هانوتو لنشره مقالاته المشهورة بعنوان « الاسلام »

وقد نشرت اولى هذه المقالات في جريدة الجورنال الباريسية يوم ٢١ مارس سنة ١٩٠٠ والثانية في ٢٨ منه

وعني الاستاذ محمد مسعود بك المحرر في المؤيد يومذاك بترجمتهما ترجمة فنية دقيقة . ونشرت ترجمة اولاهما في صدر المؤيد يوم ٢ ابريل سنة ١٩٠٠ والثانية في ٥ منه

من المقالة الاولى

وهذا بعض ماكتبه المسيو هانوتو في وصف الاسلام وانتشاره في العالم :

« ليس الاسلام فينا فقط بل هو خارج عنا ايضاً قريب منا في مراكش، تلك البلاد الخفية الاسرار التي يشبه وجودها الحاضر مقدور الابد في الغموض والاشتباه . قريب منا في طرابلس الغرب التي تتم بها المواصلات الاخيرة بين مركز الاسلام في البحر الابيض المتوسط وبين الطوائف الاسلامية في باطن القارة الافريقية . قريب منا في مصر حيث تصادمه الدولة البريطانية مصادمتها اياه في الاقطار الهندية . وهو موجود وشائع في آسيا حيث لايزال قائما في بيت المقدس وناشرا اعلامه على مهد الانسانية . ويحسب انصاره واشياعه في قارات الارض القديمة بالملايين . وقد انبعثت شعبة منه في بلاد الصين . فانتشر فيها انتشارا هائلا حتي ذهب البعض الى القول بان العشرين مليونا المسلمين الموجودين في الصين . لايلبثون ان يصيروا مائة مليون . فيقوم الدعاء لله مقام الدعاء لساكياموني . وليس هذا بالامر الغريب . فانه لايوجد مكان على سطح المعمورة الا واجتاز الاسلام حدوده منتشرا في الآفاق . فهو الدين الوحيد الذى امكن اعتناق الناس له زمرا وافواجاً . وهو الدين الوحيد الذى تفوق شدة الميل الى التدين به كل ميل الى اعتناق دين سواه . في البقاع الافريقية تري المرابطين . وقد افرغوا على ابدانهم الحلل البيضاء يحملون الي الوثنيين من العبيد العارية اجسامهم من كل شعار ، قواعد الحياة ومبادئ الشكوك في هذه الدنيا . كما ان امثالهم في القارة الأسيوية ينشرون بين الشعوب الصفر الالوان قواعد الدين الاسلامي . ثم هو اي هذا الدين قائم الدعائم ثابت الاركان في اوربا عينها اعني في الاستانة العلية ، حيث عجزت الشعوب المسيحية عن استئصال جرثومته من هذا الركن المنيع الذي يحكم منه على البحار الشرقية ويفصل الدول الغربية عن بعضها شطرين »

وختم هذه المقالة بان قال :

« يؤخذ مما تقدم ان جرائيم الخطر لاتزال موجودة في ثنيات الفتوح وطي افكار المقهورين الذين اتعبتهم النكبات التي حاقت بهم . ولكن لم تثبط هممهم . نعم ليس لمقاومتهم رؤساء يديرون هذه المقاومة . ولكن روابط الاخاء الجامعة لافراد العالم الاسلامي باسره كافلة بالرياسة . ففي مسألة علائقنا مع الاسلام تجد المسألة الاسلامية والمسألة الدينية والمسائل الداخلية والخارجية شديدة الاتصال والارتباط بعضها ببعض وهذا مايجعل حلها صعباً ومتعذرا »

واكتفى المؤيد بان علق على المقالة الاولى بالعبارة الآتية :

« هذا مايقوله اشهر رجال السياسة في فرنسا عن الاسلام والمسلمين . وهو وان يكن كلاما في ظاهره لطيف العبارة محشوا بالفاظ المجاملة والاحترام الا انه في مجموعه كلام عدو سياسي كله السم في الدسم يحرض من طرف خفي بمغامزه السياسية عالم النصرانية اسوأ تحريض على المسلمين ليقطعوا كل ورىد صلة بهم ويستأصلوا كل روابط الجامعة بينهم . وفي دخائل كلامه عن الاستانة العلية وفي مرامي اقواله عن البيت الحرام الذى هو كعبة الاسلام مايدلى الى غرضه الحقيقي الذي لايخفى على متدبر »

الجامعة الاسلامية

وفى المقالة الثانية وصف الجامعة الاسلامية بقوله :

« اشرت سابقا الى الصلة الاكيدة بين السياسة والدين فى العالم الاسلامي . والمسلمون في الاحوال الراهنة شاعرون شعورا قويا بايمانهم العام . غير ان ادراكهم مبهم من حيث الجامعة الاسلامية وما كان يسميه القدماء بالرابطة المدنية أو الوطنية اذ ينحصر الوطن عندهم في الاسلام وهم يقولون ان السلطة مستمدة من الألوهية فلا يجوز ان يتولاها الا من كان من عقيدتهم . ولم تدخل في رؤوسهم حتى الآن فكرة سوى هذه التي تمكنت من افئدتهم واخذت من قلوبهم امتن مأخذ . فكان ذلك سببا في حدوث سوء التفاهم بين الحاكمين والمحكومين في البلاد الاسلامية الخاضعة لحكومات مسيحية »

طعن جارح

وفى هذه المقالة نقل المسيو هانوتو عن كتاب « باتالوجيا الاسلام » لمؤلفه المسيو كيمون قوله :

« ان الديانة المحمدية جذام فشا بين الناس وأخذ يفتك فيهم فتكا ذريعاً بل هى مرض مريع وشلل عام وجنون ذهولى يبعث الانسان على الخمول والكسل ولا يوقظه منهما الا ليسفك الدماء ويدمن على معاقرة الخمور ويجمح في القبائح . وما قبر محمد في مكة الا عمود كهربائي يبث الجنون في رؤوس المسلمين ويلجئهم الى الاتيان بمظاهر الهستريا العامة والذهول العقلى وتكرار لفظة الله الى ما لا نهاية والتعود على عادات تنقلب الى طباع اصلية ككراهة لحم الخنزير والنبيذ والموسيقي والجنون الروحاني والماليخوليا وترتيب ما يستنبط من افكار القسوة والفجور في اللذات

رد الشيخ محمد عبده

ودفعت مقالات المسيو هانوتو غير واحد من الكتاب والصحفيين المصريين . للرد عليه وكان اسرعهم الى التعليق على المقالة الأولى الاستاذ احمد حافظ عوض بك (صاحب جريدة كوكب الشرق حالا والمحرر في المؤيد يومذاك) وكتب الاستاذ محمد فريد وجدى بك عدة مقالات نشرها في كتاب



المرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

ولكن اعظم الردود واشهرها وامتنها كان رد الاستاذ الامام « الشيخ محمد عبده » في ثلاث رسائل نشرتها جريدة المؤيد في ١٧ و ١٨ و ١٩ ابريل سنة ١٩٠٠

ولخص الاستاذ الامام في مقالته الأولى غرض المسيو هانوتو بان قال :

قرأت الساعة مقال مسيو هانوتو المترجم في جريدة المؤيد نقلا عن جريدة «الجورنال» تتميما لبحثه السابق

بحثه السابق وشيء من تتمته انما هو دافق من غيرة على شؤون دولته يريد ان يدعو قومه الى التبصر في وضع قاعدة لمعاملة المسلمين الذين يدخلون تحت ولايتهم او يجاورونهم في ممالكهم . وذلك لا يتم على مذهبه الا بالبحث في طبيعة الامر الذى صار به المسلمون غير مسيحيين وبه يفضل المسلمون سلطة اسلامية على سلطة فرنسوية . فاذا امكن تلقيح ماعليه المسلمون بالولاء الفرنسوى وسهل الجمع بين ما وقر في نفوسهم وبين الخضوع الاعمى لسلطان فرنسا وطاب الجوار في قلوب الملة الاسلامية لعقيدة الاسلام والطاعة

لكل امر يصدر من آخر فرنسوى فى طبقته صح الدولة الفرنسوية ان تمن على المسلمين بابقاء في الارض . والا وجب عليها ان تحمل عليهم فتبيدهم من البسيطة او تجليهم الى قارة اخري

ولهذا جره البحث الى النظر في اصول دين المسلمين والمضاهاة بينه وبين الدين المسيحي بل بينه وبين اديان كثيرة اشار اليها في كلامه . ثم الحكم في تفضيل احد الدينين على الآخر بآثار كل منهما في انفس معتقديه

اما غايته من البحث وتناوله بيده محضاء يحرك به نيران العداوة في قلوب المسلمين ليثير عزائمهم الي حرب المسلمين وليكون مسيو هانوتو للامة الفرنسوية اليوم مثل ذلك الراهب الذى اثار تلك الحروب المعروفة . فذلك امر نكل فائدته اليه والي علمه بمكان دولته من القوة ومنزلة تدنه من الرحمة والانسانية . ولفت اليه ذكاء بعض شباننا من المسلمين الذين يعرفون اللغة الفرنسوية ويتجملون بآداب الامة الفرنسوية ويطربون اذا ذكرت المدنية الفرنسوية

وختم الاستاذ ردوده المفحمة بقوله :

لو اسلمت الامة الفرنسوية باسرها وفي مقدمتها مسيو هانوتو وكانت معاملاتها لغير الفرنسوية على مانعهده في الجزائر ومداغشكر هل ترجو من سكان مستعمراتها ان يميلوا اليها والا ينتهزوا الفرصة للثورة عليها ؟ كلا . فما ظنك بالمسلمين وهم يسمعون تصف هذا الرعد ولا يرون من المتغلبين عليهم الا الجد فى اهلاكهم والدأب في افنائهم . ان العدل ورعاية الحقوق واحترام المعتقدات بعد معرفة اصولها هى التي تخفف على المغلوب سلطة الغالب وتدنو به منه وتهون عليه الرضاء عنه . ولكن هانوتو واضرابه من ساسة الفرنسويين لايعرفون شيئا من هذه الاركان الثلاثة . ولا يزالون يهرفون بما لا يعرفون حتي يصلوا الى ما كانوا يحسبون . فلينتظروا انا معهم من المنتظرين

اعتذار المسيو هانوتو

وردد العالم الاسلامى صدى مقالة المسيو هانوتو وردود الاستاذ الامام عليه . فثارت الشعوب الاسلامية كلها وعلي الاخص في تونس والجزائر وبقية المستعمرات الفرنسوية التي يدين اهلها بالاسلام . فأرغم المسيو هانوتو علي ان يكتب مقالة ثالثة فى الجورنال يطمن بها فى ترجمة مقاليه الاولين الي اللغة العربية ويقول : ان علماء المسلمين واخصهم الشيخ محمد عبده لم يدركوا المقاصد التي رمى اليها . فكانت هذه المقالة سببا في استئناف الحملات علي المسيو هانوتو ونقد اغراضه ومراميه

طلعت حرب والمسيو هانوتو

وعنى الاستاذ طلعت بك حرب (مدير بنك مصر الآن) بترجمة مقالات الشيخ محمد عبده الى اللغة الفرنسوية ونشرها في رسالة عنوانها « اوربا والاسلام » دبجها بمقدمة مسهبة عن الاسلام ونظر بعض علماء الغرب اليه . ثم مقالات هانوتو فردود الاستاذ فترجمة حياته

تاريخ فرنسا وتاريخ مصر

« ان مؤلفك الشهير في تاريخ الامة الفرنسوية ظهر لي كانه المثل الذي ينسج على منواله في كتابة تاريخ الامة المصرية »

هكذا قال صاحب الجلالة الملك فؤاد للمسيو هانوتو في حديثه معه عن تأليف تاريخ مصر المنتظر

وتاريخ فرنسا الذي يشير اليه صاحب الجلالة الملك هو السفر البديع الذى يشرف المسيو هانوتو على تحريره ويتألف من ١٥ جزءاً هذا بيانها :

الجزآن الاول والثانى — جغرافية فرنسا بقلم المسيو جان الاستاذ فى كوليج ده فرانس

الاجزاء الثالث والرابع والخامس — فى تاريخ فرنسا السياسى من اقدم عصورها الي سنة ١٩١٤ بقلم المسيو دلاتور عضو الانستتو والمسيو مادلين

الجزء السادس — التاريخ الديني ، المسيو جيوجويو عضو الاكاديمى

الجزآن السابع والثامن — التاريخ الحربى : البري والبحرى . للجنرال كولين والكولونيل فردريك ريبول

الاجزاء التاسع والعاشر والحادى عشر — تاريخ الفنون ، للويس جيليه

الجزآن الثانى عشر والثالث عشر — تاريخ الآداب ، بقلم ف . بيكافيه وجوزيف بدييه وستراوسكي

الجزآن الرابع عشر والخامس عشر — تاريخ العلوم

ولم يفصل لنا المسيو هانوتو بعد الكيفية التي يتبعها في تحرير تاريخ مصر الحديثة ولم يعين لنا اسماء العلماء الذين يعهد اليهم في تحريره . وهل يكونون جميعا من الفرنسويين ام يشترك معهم غير الفرنسويين من المان او انكليز من المعروفين بتضلعهم في علم الآثار المصرية والعربية

ولسنا نطمع في ان نعرف وجهة نظر المسيو هانوتو في التقلبات السياسية التي كونت تاريخ مصر من ايام محمد على الى اليوم . واخصها نظره الى الاحتلال الانكليزى وأسبابه ونتائجه . ثم النهضة المصرية الحاضرة

واذا قلنا ان علماء فرنسا هم احسن من يكتب تاريخنا السياسى والحربى والاثري وجغرافية البلاد . فهل فيهم من يعرف حقيقة الدين الاسلامي كالمسلمين ومن يفقه تاريخنا الادبى العصرى كاحد ابناء العربية من المصريين او السوريين

وبعد فهل يبقي هذا التاريخ باللغة الفرنسوية او يعنى بترجمته الي اللغة العربية فيقرؤه من كتب لهم ؟

هذه اسئلة قليلة من اسئلة كثيرة نرجو ان نوفق نحن او غيرنا الى درسها وتمحيصها معاونة المسيو هانوتو ومساعديه علي ان يكون التاريخ الذى يضعونه لمصر خلوا مما يشينه والله الموفق

العيد المئوى لكلية الطب المصرية

والمؤتمر الدولى لامراض البلاد الحارة وعلم الصحة

تعد كلية الطب المصرية التي انشأها المغفور له محمد علي باشا راس الاسرة المالكة بالقطر المصرى ، من اكبر المؤسسات الطبية في الشرق الادني ؟ سواء أبمن تولوا التدريس فيها من فحول العلماء ، ام بمن تخرج فيها من نوابغ الطلبة بين مصريين وسوريين

وقد بلغ عمر هذه الكلية مئة سنة . فتقرر ان يحتفل بهذا اليوبيل فى شهر دسمبر القادم . ورأت الجمعية الطبية المصرية ان يعقد في اثناء هذا اليوبيل مؤتمر دولي لامراض البلاد الحارة وعلم الصحة . وعرض الرأى علي صاحب السعادة محمد چاهين باشا، وكيل الداخلية للشئون الصحية ، فوافق عليه

مذكرة الى مجلس الوزراء

وفي اول مارس سنة ١٩٢٧ رفع صاحب الدولة عدلى يكن باشا ، رئيس الوزارة ووزير الداخلية ، المذكرة الآتية الى مجلس الوزراء:

« لمناسبة حلول العيد المئيني لانشاء مدرسة الطب قد فكرت وزارة الداخلية في عقد مؤتمر طبي بمدينة القاهرة في شتاء سنة ١٩٢٨ يدعي اليه مندوبون للدول الاجنبية والهيئات العلمية ويكون مدار ابحاثه المسائل المتعلقة بطب المناطق الحارة لتقرير احدث الوسائل المؤدية الي ترقية الشؤون الطبية والصحية في القطر المصرى

« ولا حاجة الى ذكر ماينشأ من الفوائد من عقد هذا المؤتمر فى القطر المصري اذ ان تبادل الآراء مع مندوبى الدول والهيئات الطبية فى الشؤون الخاصة بطب المناطق الحارة يفضي الى تنوير الاذهان فى هذه الشؤون من الوجهة الصحية علاوة على ماينتج عنه من التعرف بطائفة من المشتغلين بها وايقافها على افكار القطر من هذه الوجهة وآماله

« وفضلا عما تقدم فان جماعة العلماء الذين سيحضرون الى هذا المؤتمر من البلاد الاجنبية سيكونون خير واسطة لنشر الدعوة لمصر في تلك البلاد فتعظم الثقة بها في الشؤون الصحية

« فالرجا من مجلس الوزراء التكرم بالموافقة على ذلك ليشرع منذ الآن فى عمل الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر المذكور .

وفي ٦ مارس وافق مجلس الوزراء على ماجاء في هذه المذكرة . وابلغ القرار الى وزارات الخارجية والمالية والمعارف العمومية

الامر الملكى بتسمية اعضاء لجنة المؤتمر

وفى ٢٢ يونيو سنة ١٩٢٧ اصدر حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول امراً ملكياً هذا نصه :

« حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

« نظراً للفوائد الجليلة التى تعود على بلادنا من عقد مؤتمر طبي بمدينة القاهرة في شتاء سنة ١٩٢٨ ، وبعد الاطلاع على ماقرره مجلس الوزراء فى هذا الشأن بجلسته المنعقدة في ٦ ماوس سنة ١٩٢٧ قد اقتضت ارادتنا تشكيل لجنة لتنظيم هذا المؤتمر يكون رئيسها وزير المعارف واعضاؤها كل من : الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية نائب رئيس ، وعبد الحميد سليمان باشا مدير عام مصلحة السكة الحديدية والتليفونات ، ومحمد زكي الابراشي باشا وكيل وزارة المالية ، واحمد لطفي السيد بك مدير الجامعة المصرية ، والميجور طومسون رئيس مجلس الصحة البحرية والكورنتينات ، والدكتور مادن عميد كلية الطب وناظر مستشفى قصر العينى ، واللفتننت كولونيل ماريان برى مدير معامل الصحة العمومية ، والدكتور على ابراهيم بك استاذ علم الجراحة بكلية الطب ، والدكتور نجيب محفوظ بك استاذ علم الولادة وامراض النساء بكلية الطب والدكتور صالح حمدي بك مدير اقسام صحة البلدية بالاسكندرية ، والدكتور احمد حلمي بك مدير قسم الاوبئة بمصلحة الصحة العمومية ، والدكتور محمد خليل عبد الخالق افندي استاذ علم الطفيليات بكلية الطب

« ونسأل الله ان يوفقنا لما فيه خير البلاد

صدر بسراى المنتزه

« فؤاد »

الاعمال التمهيدية للمؤتمر

وقدعقدت هذه اللجنة جلسات متوالية قررت فيها تنظيم اعمال المؤتمر وانشاء مكتب للادارة .

كما الفت تسع لجان لكل فرع من فروع المؤتمر العلمية ولجنة للاحتفالات ولجنة تنفيذية

ثم خابرت الجمعية الهولاندية لطب البلاد الحارة فى تاجيل مؤتمر امستردام الدولى لامراض البلاد الحارة لمناسبة عقد مؤتمر القاهرة فلبت طلبها

وكذلك قررت رسم الاشتراك فى المؤتمر جنيهاً واحدا . ويتمع العضو المشترك بكل الامتيازات ويعفي المدعوون من دفع الاشتراك

وقد خابرت ايضاً لجنة التنظيم شركات الملاحة واللوكندات الشهيرة لمنح الاعضاء تخفيضات في اجور السفر والاقامة . فقبلت شركات المساجيري ماريتم واللويد ترسينو والخديوية والرومانية وسكك حديد الحكومة المصرية وحكومتي فلسطين وسوريا تنزيل ٥٠ ٪ . وقبلت شركات الفنادق معاملة الاعضاء المشتركين معاملة خاصة

وقبلت الحكومة المصرية اعفاء الاعضاء من دفع رسوم التأشير على جوازات السفر

وعملت الترتيبات والتسهيلات اللازمة ليتمكن الاعضاء من زيارة الاماكن الاثرية بالقاهرة وضواحيها مدة انعقاد المؤتمر وزيارة آثار الوجه القبلي بعد انتهائه

مالية المؤتمر

قررت الحكومة فتح اعتماد للمؤتمر بمبلغ عشرة آلاف جنيه . وبلغ ما ورد اليه من الاشتراكات حتي اواخر مايو الماضى ٣٥٠ جنيهاً . ومن ايجار الامكنة فى المعرض ٦٠٠ جنيه

المشتركون والمحاضرات

دعت لجنة المؤتمر الي الاشتراك فيه جميع الحكومات التي تهمها امراض المناطق الحارة سواء لنفسها او لمستعمراتها (ماعدا روسيا) فلبى الدعوة حتى اواخر مايو حكومات اليابان ومراكش واليونان والبورتغال وانجولا (افريقية الشرقية البورتغالية) وموزامبيق

ودعى كذلك ١١٠ من رجال الجامعات والهيئات ، كما دعى مثل هذا العدد من الاطباء بصفتهم الشخصية

وبلغ عدد المشتركين في المؤتمر (لغاية اواخر مايو الماضي) ١٦٠ طبيباً مصرياً و ٦٠ طبيباً اجنبياً من المقيمين بمصر و ١٠٠ من الخارج

وبلغ عدد المحاضرات التي قدمت الى المؤتمر (لغاية مايو) ٢٠٠ محاضرة منها ٤٠ محاضرة من اطباء مصريين . ولبعضهم اكثر من محاضرة : والمفهوم ان هذه المحاضرات كلها ستفرز وينتخب منها مايحسن القاؤه ومناقشته فى لجان المؤتمر

البرنامج العام لاعمال المؤتمر

تبدأ الاحتفالات والجلسات العلمية يوم ١٥ دسمبر وتنتهى يوم ٢٢ منه

ولم يبت بعد في امر المكان الذى يحتفل فيه بافتتاح المؤتمر . وقد تقرر مبدئياً ان يكون فى فسطاط ينصب في عمارة مدرسة الطب بجزيرة الروضة . ثم تعقد اللجان الفرعية في امكنة متعددة ويكون اكثرها في كلية الطب (قصر العيني)

وبعد انتهاء حفلة الافتتاح واستقبال المندوبين ، تعقد لجان الاقسام المختلفة للكلية وتشمل التشريح ودراسة الاجناس البشرية ، وعلم وظائف الاعضاء ، وعلم العقاقير ، وعلم الطفيليات ، وعلم الامراض ، وعلم البكتريولوجيا وعلم الطب الشرعي ، وطب الاسنان ، والصيدلة

وتعقد جلسات باقسام المستشفى المختلفة وتشمل الجراحة (بما في ذلك العمليات) والامراض الباطنية (بما فيها امراض البلاد الحارة) وامراض النساء ، وامراض العيون ، وعلم الاشعة ، وامراض الانف

وستكون في كل قسم معروضات يطلع عليها الاعضاء في اى وقت

وتعقد كذلك اجتماعات لبحث مرض الانكلستوما ومرض البلهارسيا من وجوههما المختلفة . ويخصص قسم لكل من العلوم الآتية :

(١) الامراض الباطنية في البلاد الحارة (بما في ذلك امراض الاطفال)

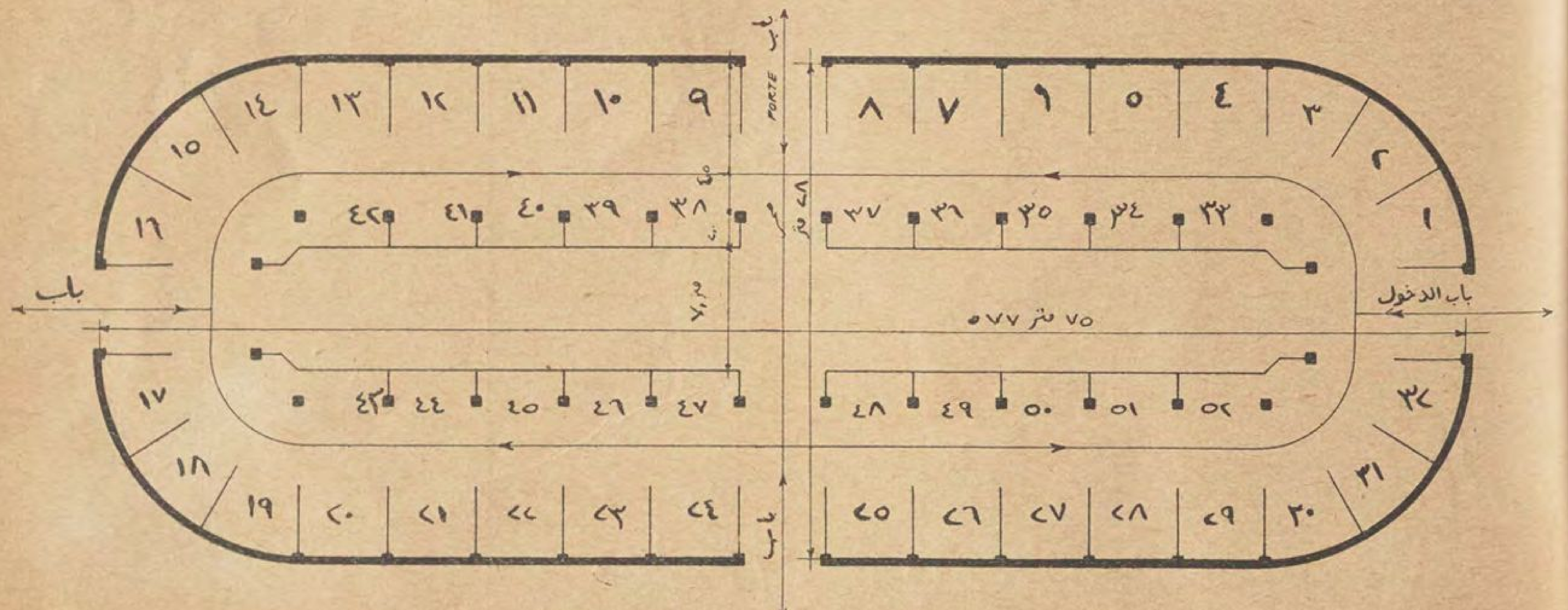
(٢) الجراحة فى البلاد الحارة (بما فى ذلك امراض النساء)

(٣) طب العيون فى البلاد الحارة

(٤) الصحة والاعمال الصحية في البلاد الحارة

(٥) علم الطفيليات

(٦) علم الباثولوجيا والبكتريولوجيا



خريطة للمكان الذي سيعقد فيه المؤتمر وغرف الاجتماع

وقد تزاد اقسام اخرى . ويضم بعض الاقسام الى البعض الآخر تبعاً لما يرد من الرسائل والمباحث وتقبل الرسائل والمحاضرات باحدى اللغات الآتية : العربية والانكليزية والفرنسية والالمانية والايطالية وسيطبع كل مايلقى فى المؤتمر من المباحث والمناقشة فيها في مجلد خاص يقدم هدية الى الاعضاء

معرض الآلات والاجهزة والادوية

ويلحق بالمؤتمر معرض للآلات الطبية والاجهزة العلمية والادوية يقام بمكان المعرض الصناعى الزراعى (في ارض الجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة — ضواحي القاهرة) من يوم ١٥ ديسمبر الى ٣٠ منه ويتناول المعدات الآتية

(١) الميكروسكوبات ومعدات المعامل

(٢) اجهزة اشعة رونتجن والاجهزة الكهربائية

(٣) الادوات الجراحية

(٤) الادوية والمواد الكيميائية

(٥) الادوات الصحية

(٦) المأكولات المحفوظة بما فيها اللبن

(٧) الكتب والمطبوعات الطبية

وقد نشرت اللجنة لتنظيمه بيانا بشروط العرض واجور الامكنة وغير ذلك . فتهافت التجار وصناع الآلات الطبية والمستحضرات الكيميائية على تأجير مساحات مختلفة . فلم يبق خالياً (لغاية منتصف مايو) الا الربع وينتظر ان يشغل قبل حلول المعرض باسابيع فتلحق بسراي المعرض كشكات وابنية اخري

ولا جدال فى ان المؤتمر سيكون فرصة من أثمن الفرص للاعلان عما تبذله مصر من الجهود في ترقية الطب ودراسته والعناية بالصحة . وما بلغه اطباؤنا من العلم بصناعتهم والبحث في اسرارها . ناهيك بالفوائد التي يجنيها المؤتمرون من المساجلة والبحث في الشؤون المختلفة لخير الانسانية عامة ومصر خاصة ؟

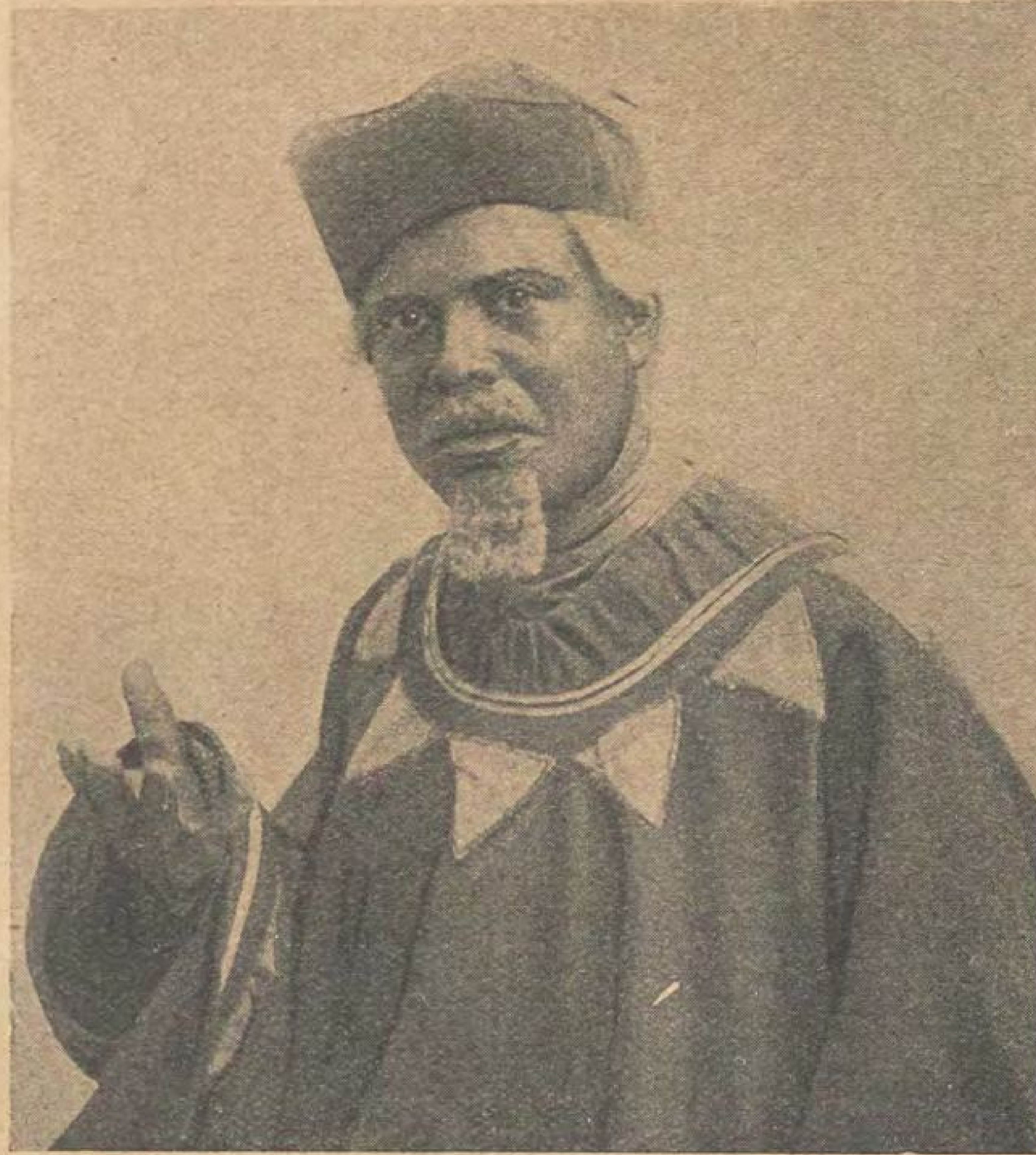
الممثلون اصحاب المسارح والفرق

انتهينا والحمد لله من الممثلات والمطربات ، وذكرنا مزايا كل منهن ، وبعد قيامنا بالواجب نحو الجنس اللطيف ، نولي جهودنا اليوم شطر الجنس الخشن .. جنسنا نحن « الرجال »

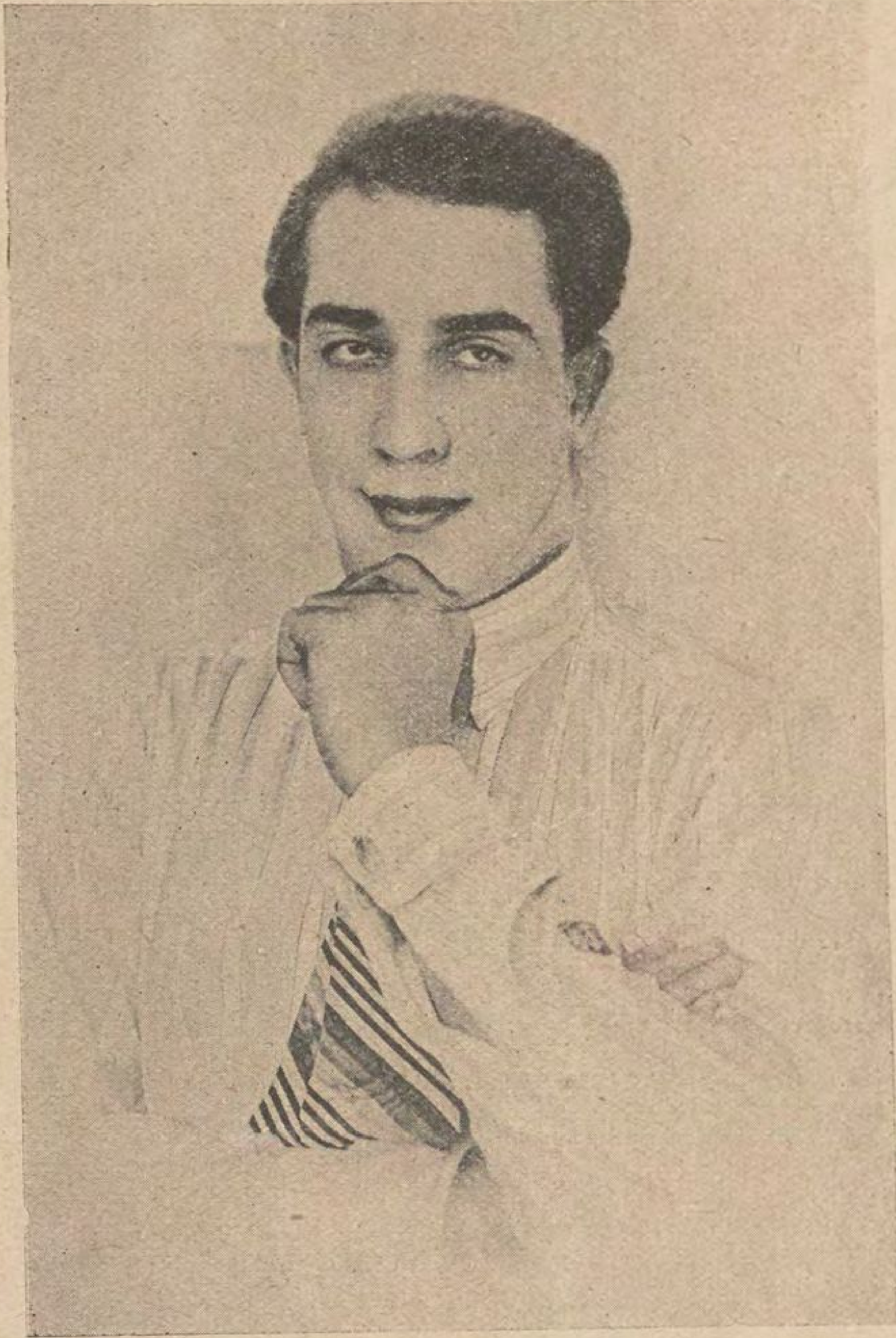
اريد ان احدثكم في هذا العدد وفي الاعداد القادمة عن الممثلين البارزين ، الذين تشاهدونهم في مختلف المسارح وتصفقون لهم . ولأنهم كثيرون فسأضطر والحالة هذه الى الكتابة عنهم جماعات جماعات ، بادئا بكبارهم الذين يديرون فرقا ، ثم يأتي دور الآخرين ، دون ان اهمل الهواة الذين لا يقلون شأنا عن بقية اخوانهم .

علي الكسار

لا اكون مغاليا اذا قلت ان علي الكسار اخف الممثلين روحا على المسرح ... وخارج المسرح . وهو يعلم ذلك ويعتمد كثيرا على خفة روحه في جميع اعماله . يظنه البعض « بربريا » لانه اختص وبرع في تمثيل دور البربري ، ولانه يسمى نفسه في اعلاناته « بربري مصر الوحيد » والذين يعتقدون ذلك معذورون في اعتقادهم ، وقد كنت انا ايضا اظن ان « علي الكسار » من بلاد البرابرة حتى سنحت لي الفرص للتعرف به . فهو مصري ذو بشرة سمراء « غامقة » مثل معظم ابناء هذه البلاد . وليس ظهوره بين اللون على خشبة المسرح الا نتيجة التنكر المتقن « والماكياج » الدقيق . اختلط مدة من الزمن بالبرابرة فتلقن لهجتهم وبرع في تقليدها الى حد تظنه معه بربريا اصيلا . ثم فكر في استخدام موهبته هذه الغريبة ، فابتكر الشخصية التي اشتهر بها ، ونجح فيها نجاحا عظيما ، وقد لقي من الشهرة قسطا وافرا . وهو لطيف المعشر حلو الحديث حاضر النكتة الى حد بعيد . لا تمل من مجالسته ، بل بالعكس . ففي استطاعة الكسار اذا ما جلس اليك يحدثك ، وهو يرسل النكتة بعد النكتة ، ان ينسيك كل شيء حتى مواعيد الطعام والمنام.



طيب القلب بقدر ماهو خفيف الروح . خدوم لاصدقائه لا يرد لاحد منهم طلبا . كثيرا ما يقصده الناس فلا يرجعون من لدنه خائبين ، ايا كان الغرض من زيارتهم . يغضب سريعا لكنه سريعا ايضا يعود الى هدوئه . لا يحمل في صدره ضغينة على احد ، بل يحترم الاحباب والخصوم على حد سواء . كريم سخي ، كان في وسعه ان يصير غنيا لكنه رغم ذلك لا يملك ثروى نقير . لانه مسرف ، ينفق كل مدخوله وهو مدخول لا يستهان به ولا يحسب لغده حسابا . يدع الايام تمر والغد يأتي برزقه . امله في الحياة واسع ، لا يعرف اليأس والقنوط . دائم الابتسام ايا كانت الظروف والاحوال . يعمل حسب المثل القائل : « افرح وفرفش ، الدنيا دي فانيه ! . » ولربما كان على حق في سلوكه هذا . وعلي مدير حازم في عمله . لا يقبل تمردا ولا يسكت عن اخلال في النظام . فهو على المسرح منصرف الى عمله انصرافا كليا . ويريد ان يكون جميع العاملين معه كذلك . حاول كثيرون ان يفسدوا عليه ذلك العمل وان يضعوا العراقيل في سبيله . لكنهم ارتدوا على اعقابهم خائبين وظل على كالطود الراسخ لا تزعزه العواصف . فهو هو ، كما كان وكما سيظل : بربري ، مصر الوحيد .



يوسف بك وهبي

هو صاحب مسرح رمسيس كما هو معلوم . شيد هذا الصرح الثابت ، واقام في عماد الدين هيكل الفن الصحيح ، وبذل في سبيل ذلك اموالا طائلة ، وخاض غمار معركة كان يجهل نتيجتها . فيوسف شجاع بين الشجعان ، ومجازف بين المجازفين . كان في وسعه ان يقبع فى عقر داره ، او ان يعيش من ريع اطيانه وامواله ، متنقلا كأبناء الزوات الوارثين ، من مزرعة الى مزرعة ، ومن مصيف الى مشتي ، ومن مرقص الى ملهى ، لكنه كان يحب التمثيل وكان مغرما به الى حد الجنون . القى بنفسه بين احضانه ، غير حاسب لامر حسابا . وقد غضب عليه اهله وذووه . ومات عبد الله وهبي باشا دون ان يرى « الابن الضال » الذى حاد عن جادة الصواب ، كل ذلك بسبب ولعه بالتمثيل ورغبته الصادقة في ان يكون يوما ما ركنا من اركانه ومقيلا له من عثرته . وقد كان له ما اراد . وهذا مسرح رمسيس برهان ساطع على ذلك . فقد نهض يوسف بالتمثيل نهضة كبيرة . يستحق من أجلها ان تضع الامة على رأسه اكليلا من الغار . ويدهشك ان تجتمع فى شخص واحد الصفات المجتمعة في يوسف وهبي . فهو صاحب مسرح ومدير فرقة وممثل جدي وهزلي ومدير مالي ومدير فني ومؤلف ومعرب — كل ذلك في آن واحد ! فادارة مسرحه وفرقته بيده . يرى كل شيء ويراجع كل شيء . لاتفوته كبيرة ولا صغيرة يقبض على زمام المحاسبات كما يقبض على « الديريكسيون » في سيارته . قوي الارادة ثابت الجأش عنيد الى ابعد حد ، يروم امرا فلا يقف في سبيله حائل دون الوصول الى مايروم . تعلو شفتيه في اوقات السرور كما في اوقات الانزعاج ابتسامة غريبة لا يفقه معناها الا من يعرف يوسف حق المعرفة . فتلك الابتسامة ناطقة بشتى المعاني ، تنم على ما يجول في خاطر هذا الشاب المجد العامل . مما لايعبر عنه كلامه . وسكوته احيانا افصح من نطقه . اذا نظرت اليه كممثل وجدته بارعا في اسلوب خاص ، ربما كان هو مبتكره ، بعد الدرس والتجربة . يدعون انه ينزع الي التهويل فى تمثيله ، وانه « مهوشاتي » من الطبقة الأولى ، لكنه ادعاء باطل . اذ ان القائلين بهذا القول يعتبرون « تهويشا » كل وقفة رائعة يقفها ممثل على مسرح ، ويخرج فيها عن حد الاعتدال . وهل يعد الاعتدال في التمثيل فنا صحيحا . فيوسف يحيط نفسه بجو من المبالغة والمغالاة لابد منه في عمل كعمله ، ومهنة كمهنته ، سواء أكان ذلك فيما يختص بالاعلان ام بالتمثيل . ويدعون ايضاً انه فظ في علاقاته مع الناس ؛ متعجرف متكبر . وهذا ايضا خطأ فاضح . فيوسف رجل يحترم حقوق الغير ، لكنه يريد ان تحترم حقوقه ، وهو يحفظ لنفسه كرامتها ويبتعد عن كل ما من شأنه ان يحط من مقامه . وهذا ما يعيبه عليه الناس . ولو كانوا منصفين لما فعلوا ذلك . وقد خسر يوسف في بادىء الامر اموالا كثيرة فى مسرحه ، لكنه لم يدع لليأس منفذا الى نفسه . فظل مثابرا مجدا ، حتى قهر الظروف ، وذلل الصعوبات ، ونجح حيث كان الجميع يتوقعون له الفشل ، واذا كان لكل حركة بطل يذكي نارها بعد اخماد ، وينهض بها بعد خمول ، فان يوسف هو بلا منازع بطل التمثيل في الوقت الحاضر .



زكى عكاشة

شخصية غريبة . لاتفهم كنهها ولن تفهمه مهما فعلت وحاولت . تذهب الى زكي عكاشة ، فيستقبلك في غرفته الفاخرة بمسرح « حديقة الازبكية » او في مدخل الحديقة ، ويجلس «مجموصا» ويلزم الصمت منتظـرا منك ان تفتح الحديث . فاذا مانطقت بكلمة واحدة ، اندفع الرجل في الكلام واسترسل كانه رئيس نقابة « هواش » يخطب ، او محام ثرثار يترافع . يحدثك زكي عن كل شيء ، يطرق جميع المواضيع . لكنه لا يشفي لك غليلا لانه لايحدثك في الشيء او الموضوع الذي جئته من اجله . فتخرج من عنده مهرولا ، هاربا من ذلك الطوفان الكلامي . واذا حاولت ان تستجمع افكارك الشاردة، بعد خروجك الى الشارع ، وتتبين ما قاله لك الاستاذ ، فانك تتذكر انه كلمك في السياسة والاقتصاد ، في الحرب والسلم ، في التأليف والتعريب ، في الهندسة وتربية الماشية ، في علم الفلك وآثار الفراعنة ، في الحب والجمال ، في الرجولة والشجاعة ... وفي العظمة بنوع خاص . وتتذكر ايضا انه قال لك في اثناء حديثه ان العظماء الذين يمجد العالم ذكرهم ليسوا عظماء في شيء وان العالم مخطيء في تمجيدهم ، وان العظيم الوحيد على سطح هذه الارض المسكينة ، هوالرجل الذي يخاطبك . والذي لايحب الاعلان عن نفسه ، بل يترك الحكم للرأي العام وللاجيال المقبلة . هذا هو الاستاذ زكى عكاشة ، مدير مسرح الحديقة ، المطرب الذي يريد ان يكون مبدعا ، الممثل الذي يعتقد اعتقادا ثابتا انه اخف من وقف على المسارح ظلا ، وارسخ الممثلين فنا . ألم يقل لك رأيه في كبار الممثلين والممثلات من ابناء الغرب وبناته ؟ ألم يصدر حكمه على أولئك المؤلفين من انجليز وفرنسيين وايطاليين وروسيين وصقالبة واتراك ؟ لقد رآهم جميعا ، وشاهد تمثيلهم ،وطالع مؤلفاتهم ودرس لذلك خاصة لغة بلادهم . فهو الآن يحسن لغات عديدة، لكنه لايريد ان يحدثك بلغة اجنبية لانه يحب اللغة العربية ويفضلها على سواها . ولذلك يظن الناس انه لايعرف غيرها وهم في ظنهم مخطئون . فصدقه ياعزيزي لانك عبثا تحاول ان تناقشه وتتباحث معه. فالحقيقة هي ما يقوله لك ، شئت ام أبيت . ثم لاتسله شيئا عن رواياته المقبلة ومشروعاته القادمة فهي دائمة كثيرة جدا وجدا كثيرة . اذا قال لك انه سيخرج ثلاثين رواية فاعلم انك لن تشاهد في مسرحه غير روايتين . واذا قال لك ان فرقته ستضم مائة وعشرين ممثلا وممثلة وملحنا وملحنة . فاعلم ان عددهم لن يزيد على العشرين . فلا يمكنك ان تعلم ما تتوق الى علمه . واياك ان تطعن في مقدرته وفنه وصدقه وعبقريته ورخامة صوته وخفة دمه . فانك اذا فعلت ذلك ، او اذا ناقشته فيه . تعرض نفسك للتهلكة ، ولا تلبث ان تقف معه في النيابة . فهو يعتبر كل مماكسة له ، او كل نقد يوجه اليه ، اهانة لشخصه ، ومساسا بكرامته . لذلك اكرر عليك القول هنا ،مؤكدا لك ان الاستاذ «زكى عكاشة» ، مطرب مبدع ، وممثل نابغة ، وعالم علامة ، وفهيم فهامة ، ومدبر حازم ، وفني لايشوب فنه شائبة ... وعلى الله الاتكال وهو نعم الوكيل



جورج ابيض

شيخ الممثلين بلا منازع . وبطل النهضة التمثيلية بالامس كما ان يوسف بك وهبي بطلها اليوم . خطا المسرح على يده منذ سنوات مضت خطوة واسعة الى الامام ، وانتقل بعد مقدمه من باريس من طور الى طور . يفاخر باستاذه سيلفان كما ان سيلفان يفاخر بتلميذه جورج . لا يجاريه ممثل في النـوع الذى تخصص له . يعجب به الاجانب الذين شاهدوا تمثيله بالفرنسية ، كما يعجب به الجمهور المصرى الذى شاهده يمثل بالعربية. وقلما تجد ممثلا ممن رسخت اقدامهم على المسرح ، وصاروا اليوم من اركانه ، لم يعمل قبل اليوم مع جورج ، ويظهر بجانبه في رواياته المشهـــورة . ساعـــده صوته الجهوري ورنته الموسيقية المـعذبة على النجاح المستمر الذى لاقاه في حياته . لا اغالي اذا قلت ان جورج أحرص الممثلين على الالقاء واحترام اللغة . اذا بدرت منه غلطة نحوية ، جن جنونه واستولى الحزن عليه . يذهب به تقيده بالالقاء وقواعد اللغة الى اهمال التمثيل احيانا . وهذه ميزة لايتحلى بها الـكثيرون من ابناء الاسرة المسرحية . عيبه الاول — ولعله الوحيد — انه قليل الاهتمام بحفظ ادواره ، كثير الاتكال على الملقن . وكثيرا مايؤذيه ذلك فى عمله . ينسى نفسه على المسرح الى حد الذهول . وكثيرا مايثور ثائره على احد الممثلين اذا اخطأ في الالقاء او التمثيل ، فيوجه اليه جورج التقريع والسباب علنا . اذا جالسته وجدته وديعا كالحمل ، بخلاف مايبدو لك من ظواهره . طيب القلب لاينافسه في هذا الميدان غير علي الـكسار . قليل الـكلام الى حد تظنه معه غير قادر على التعبير عن ارائه وافكاره . ولـكن الحقيقة غير ذلك . فهو يميل الى الاصغاء اكثر منه الى الـكلام . واذا اقتضت الحال فهو ثرثار مزعج . وان كان حديثه بطيئا ، خصوصا اذا حتم عليه ان يدافع عن نفسه وعن مصلحته. هادىء الطباع لـكنه خطر اذا مادفع الي الغضب . فهو لا يحسب حينذاك لاحد ولا لشيء حسابا . يضرب ويحطم ويجتاح كل ما يعترضه في طريقه . د ت عليه سهنته اموالا كثيرة لـكنه لم يعرف كيف يحتفظ بها . لذلك فانك تراه دائما يتنقل من مسرح الى آخر ، دون ان يتمكن منـذ اعتلائه خشبة التمثيل ، من تشييد دار خاصة به . وهو خدوم مخلص لاصدقائه ، محافظ على علاقاته الحسنة مـع الجميع . يؤلمه ان يكون له عدو بين الناس . فهو يسعى دائما الى ازالة سوء التفاهم بينه وبين من تتوتر معهم علاقاته . سريع التأثر باقوال الناس . يمكنك ان تقنعه الآن بامر من الامور ، وان تقنعه بعكسه بعد نصف ساعة . لانه سليم النية ويعتقد سلامة النية أيضا فى الآخرين . لايحب الـكذب ويظن ان بقية الناس مثله صادقون . وربما كانت سلامة نيته هذه من دواعي فشله في كثير من المشروعات التي اقدم عليها . وهو الآن على رأس فرقة من خيرة الهواة ، يحي الحفلات من وقت لآخر ، ويستعد لخوض غمار المعركة القادمة ، في الموسم المقبل ، بروايات جديدة يعد المعدات لاخراجها . وستكون فرقته المـكونة من الموظفين الهواة الفريدة فى مصر من نوعها

وقد بلغنا بعد كتابة هذه السطور ان جورج ابيض قد اصطلح مع يوسف وهبي وانهما سيعودان الي العمل معا في الموسم المقبل



عزيز عيد

ليس من اصحاب الفرق لان الفرقة التي يديرها « فنياً » تحمل اسم زوجته السابقة فاطمة رشدى . لكننا لانجد له محلا غير هناك ، وهو يعتبر نفسه صاحب فرقة فلنجارية في اعتباره هذا ، لئلا تؤلمه فى عزة نفسه ... وعزة نفس عزيز امر مشهور معلوم !!! هو اذاً مدير فنى . يطلق على نفسه اسم « شيخ الممثلين » لكننى اضن عليه بهذا اللقب واسميه « شيخ المخرجين » فهو مخرج ومدير فنى لاينازعه منازع ولا يجاريه فى دائرة اختصاصه مزاحم . اظهر في مختلف الاطوار التي مر فيها او مرت به — مقدرة فائقة وهمة غير قعساء وتفننا يدعو الى الاعجاب ، منذ ان كان يعمل في تياترو الشانزلزيه بالفجالة ، ثم بدار التمثيل العربي ، الى الوقت الذى انتقل فيه الى عماد الدين ، سواء أكان ذلك في فرقة خاصة به ام فى فرقتى جورج ابيض ورمسيس . فعزيز اكبر مخرج ومدير فنى ظهر في مصر . وقد اعترف له بنبوغه كثيرون من كبار الممثلين والمخرجين الغربيين. يعود اليه شيء من الفضل في تكوين مسرح رمسيس منذ نشاته الاولى. ولكنه لم يحتفظ بمنزلته فيه منذ اصبح زوجا لفاطمة رشدي . فقد حاد بعد زواجه عن طريق الصواب ، وصار يضع اعتبارات خاصة به وبزوجته في مقدمة المصلحة العامة . لم يعد عزيز مديرا فنيا فحسب بل صار ايضاً زوجا لممثلة اراد ان يكون لها في الفرقة المقام الاول . فاهمل عمله او قام به على غير مايجب ارضاء لها وخدمة لمصلحته . اذا حاولت ان اصف لك نفسية عزيز كما هي فانى اخشى ان اطلعك على مالا اريد اطلاعك عليه . فسأكتفي الآن بان اقول لك ان عزيزاً لايعرف للاخلاص معنى ولا يرعى للصداقة حرمة ولا يعترف لاحد بجميل . فهو انانى يخدم نفسه ويريد ان يخدمه الجميع . يثنى عليك اليوم اذا كان في حاجة اليك ، ويطعنك غدا اذا قضى مأربه منك. لذلك تراه لاصديق له ولا نصير ولا مريد . زملاؤه يتهربون من معاشرته . ليس لاحد علاقة حسنة به الا اذا كان يعمل معه وتحت ادارته . ولا اعرف في الوسط المسرحي رجلا خياليا كهذا الرجل، يعيش فى الامل والاحلام ، يبنى قصورا ثم يهدمها لكى يشيد على انقاضها قصورا اخرى ، وذلك بسرعة مدهشة ، ولولا ان عزيز شديد الامل والرجاء الى حد بعيد لما تمكن من احتمال الصدمات المنيفة التي توالت عليه . هو الآن يدير فرقة زوجته ، ادارة فنية ، ويخرج رواياتها . وهو يشتغل فى آن واحد بالتأليف كما يقول . واذا كانت الروايات التي سيؤلفها عزيز — اذا كان حقيقة ينوي ذلك — مكتوبة بلغة أقرب الى اللغة السريانية منها الى العربية، وباسلوب هو كشكول الاساليب، كما في رواياته المعربة — فقل على لغة قحطان وعدنان وسيبويه السلام ، ومرن اذنيك من الآن على سماع رطانة الاعجام، ومعدتك على هضم مالاتهضمه معد الانعام .



عبد الله عكاشة

يختلف عن اخيه الاصغر زكي عكاشه اختلاف الماء الصافي عن الماء العكر. لا يجمعهما غير الاسم فقط . عملا معاً مدة من الزمن كان عبد الله في خلالها — على مايقول — ضحية اخيه الصغير من جميع الوجوه . يكفي ان يقول عبد الله «لا» لكي يقول زكي «نعم» مايراه هذا حسنا يراه ذلك سيئا . خلاف في الرأى واختلاف في الذوق على خط مستقيم . وقد انفصل عبد الله عن اخيه ، وهجر مسرح حديقة الازبكية ، على اثر مشاحنات طويلة معقدة ، وكون فرقة من بعض الهواة المعجبين بزوجته « فكتوريا موسى » لكنه حل تلك الفرقة ثم كون غيرها من الممثلين للقيام برحلة خارج القطر. هو مطرب اكثر منه ممثل . في صوته عذوبة تشجى وتؤثر في نفوس السامعين . وله فى بعض الروايات الغنائية مواقف يذكرها له العارفون بالاعجاب لكن اخاه زكيا اراد — على مايقال ايضا — ان يسد عليه ابواب النجاح ، فكان يحول دون ظهور عبد الله في ادوار حسنة وروايات ناجحة . وقد كاد الجمهور ان ينساه بسبب ذلك . وهو كعزيز عيد شديد الامل في المستقبل ، لاينظر ابدا الي الغد بعين اليأس او القنوط . كثير المشروعات قليل العمل لتنفيذها . وربما كانت الظروف تعاكسه دائما، فلا يلج بابا الا وتسد فى وجهه ابواب. ولا يقدم على عمل جديد الا وتقوم في طريقه العقبات . لطيف المعشر حلو الحديث . لايمكنك ان تجالسه وتغادره دون ان تحفظ له في صدرك ذكرى حسنة . وهو قليل الكلام بعكس اخيه زكي الكثير الكلام . لايتناول لسانه انسانا بسوء . يخشى ان يطعن فيه الناس بقدر مايتحاشى الطعن في الغير . عنده مقدرة خاصة — بل قل فن خاص — في اظهار العسير يسيرا ، والمستحيل ممكنا . اذا كان بينك وبين احد من سوء التفاهم والخلاف، فعليك بعبدالله . لأن في استطاعته ان يزيل كل شيء ويعيد المياه الى مجاريها . له في الاقطار السورية شهرة واسعة . وهو يقوم كل سنة تقريبا برحلة الى تلك الاقطار، فيمثل فيها في المدن الكبرى والصغرى ، روايات غنائية هو بطلها ، وروايات عصرية زوجته فكتوريا بطلتها . وعبد الله يشعر تماما ان فيه شيئا يجب استغلاله ، وان فى مقدوره ان يكون نابغا بين النابغين . كما انه يشعر ويرى ان زوجته فكتوريا موسى قوة فنية لا يستهان بها ، وان في استطاعته ان يخطو معها خطوة واسعة في مراقي المجد والشهرة . لكنه لا يحقق آمال نفسه واما نيها . لماذا .؟. اقر ان الظروف تعاكسه ولكن في استطاعة المرء ، اذا كان قوى الارادة ثابت العزيمة ان يقهر الظروف ويتغلب عليها وهذا مايتمناه كل محب لعبد الله ذى الصوت الرخيم ، ولزوجته فكتوريا الممثلة القديرة .



نجيب الريحانى

ذهبت مرة لزيارة صديق، فدعاني الى قاعة الاستقبال، حيث وجدت رهطا من السيدات والرجال، جالسين في شبه دائرة، حول فتاة تعزف على البيانو. فجلست اسمع مع السامعين. وجعلت الفتاة تعزف قطعة من تلك القطع التي طالما سمعناها في روايات الريحاني. فالتفت الي صاحب الدار وقال: « اتعرف هذه القطعة؟ » قلت: « اجل. اعرفها. هي اغنية من اغانى الريحاني. » فانتفضت الفتاة العازفة وقالت: «لا. ليست من اغاني الريحاني بل هى من اغانى كشكش بك!» وهكذا ايقنت ان نجيب الريحانى قد قضى على شخصيته الحقيقية فى سبيل شخصيته الوهمية. وان اسم « كشكش » اصبح معروفا لدى الخاصة والعامة اكثر من اسم الريحانى « خالق » كشكش. ولعمري انها فكرة صائبة تلك التي نبتت في رأس نجيب الريحاني، في ساعة يأس وبؤس وشقاء، وجعلته يقلد على المسرح حركات العمد واغنياء الفلاحين. فهو مدين لها بنجاحه، وشهرته، وتوفيقه، والاموال الطائلة التي اكتسبها من عمله... وانفقها لاادري كيف ولا أين؟ اذ ان نجيب الريحاني الذي كان فقيرا، صار في وقت من الاوقات غنيا. لكنه ظل سخيا، ينفق ماله يمينا ويسارا، لايحرم نفسه شيئا، ولا يرد لاحد طلبا. فلم يدخر من تلك الاموال فلسا واحدا وهو من هذه الوجهة كزميله الكسار. كشكش يصافح البربري، ويقول له: نحن في الفن وفى الهوى سوا سوا.!.

ومنذ سنتين، عاد نجيب من رحلته في امريكا، ومعه زوجته السيدة بديعة مصابني فاشتغل مع امين صدقي، واختلف معه، وجعل يفكر في مشروع جديد يلقيه كالقنبلة في البلد. وفعلا القى نجيب في عماد الدين قنبلتين لاقنبلة واحدة: الاولى انفصاله عن زوجته بديعة. والثانية تأليفه فرقة جدية لاخراج الروايات الدرام بمسرح الريحانى.

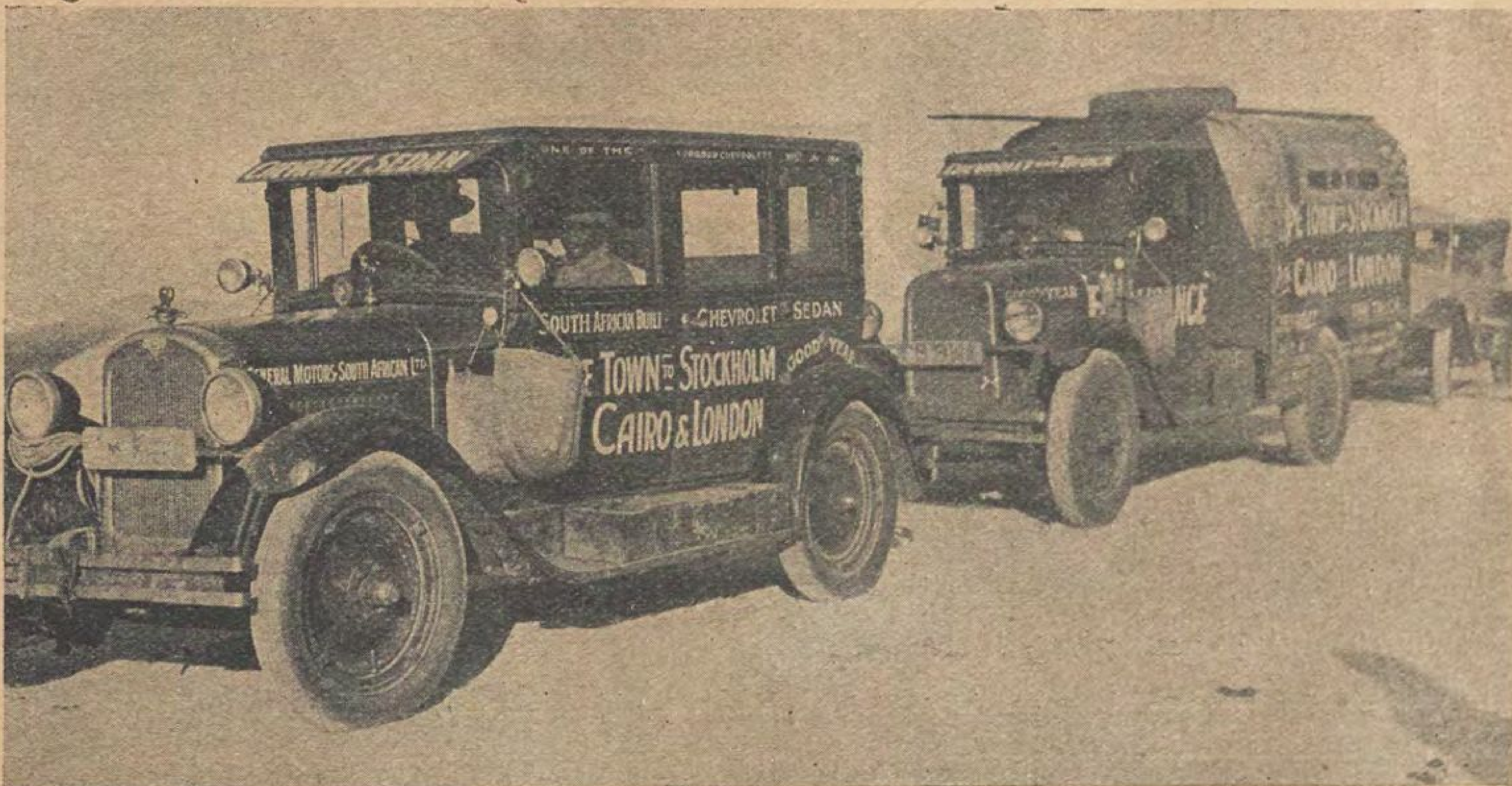
وكان ما كان من فشل وخسارة وندم. ثم عاد الريحانى الي شخصيته التى كان يجب عليه الا يهجرها: عاد الي كشكش. وابتسم له السعد من جديد. لكن الذين يعرفون نجيبا والذين رأوه في السنوات الماضية في مسرح برنتانيا، في اوج عزه وشهرته، يتهامسون قائلين: « نجيب اليوم لم يعد نجيب الامس. ينقصه شيء ولا ندري ماهو ذلك الشيء. فرواياته خالية من تلك الجاذبية التى كانت تمتاز بها عن غيرها من الروايات. » والذين يقولون ذلك، يتذكرون تلك الايام التي كانت فيها بديعة مصابنى تسحر الجماهير وتبهرها بصوتها ورقصها ورشاقتها. وقد علمنا ونحن نكتب هذه السطور ان الصلح قد تم بينه وبينها. فسوف تعود الايام ويعود العز الى ما كان. ونجيب طيب القلب لطيف ظريف في حديثه ومجلسه. فهو في خارج المسرح كما هو على خشبته: الرجل الضحوك الذي يعمل كل مافى وسعه لجعل اوقاته — واوقات الذين معه — تمر في فرح وحبور، في « زأططة وفرفشة! »

■ ■ ■

رحـــــلة باهرة



بعثة شفروليه تجتاز افريقيا بالسيارات من الكاب الي القاهرة . وتجد هنا رسما لرجال البعثة الاربعة اخذ قرب الهرم وهم من اليمين الى اليسار مستر جوردون ماكبيس (صحافي) ومستر لاسى مدير البعثة ومستر بيلى ويليامس عامل التلغراف اللاسلكى والي جانبهم مندوبان من شركة جنرال موتورس وصحافيون



سيارات رجال بعثة شفروليه عند وصولها الى الهرم

العلم والاختراع

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

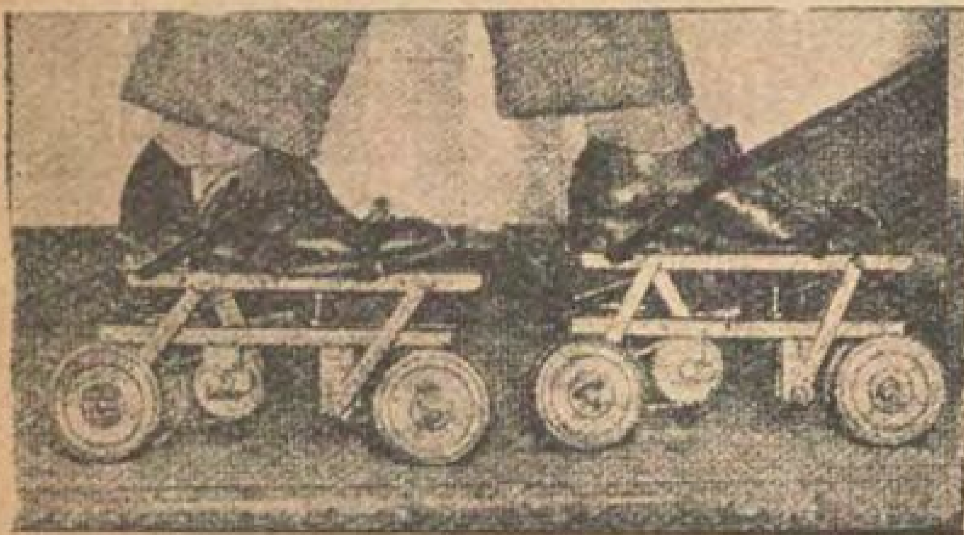
انفاذ الطيارات والسفن



يحدث كثيرا في اثناء العواصف ان تعجز احدى السفن او الطيارات المائية عن مواصلة السير لنفاد الزيت منها . وقد اجريت اخيرا تجربة لتمون الطيارة المائية او السفينة بالزيت في اثناء العواصف الشديدة فنجحت التجربة . وترى في هذا الرسم سفينة زيت ترسل خرطوما الي طيارة مائية تقلبها الامواج وتوصل اليها ماتحتاج اليه من الزيت والبانزين من هذا الخرطوم . فلا شك ان نجاح هذه التجربة يفيد فن الملاحة الجوية والبحرية فوائد جليلة تحيا بها انفس قاربت الموت وتفقد بفضلها ارواح اوشكت ان تصبح طعمة الحيتان

سيارتك فى رجلك

تجد فى هذا الرسم آلة تشد الي القدمين ولها عجلات سريعة الاندفاع . وهى شبيهة بما يستعمل فى مسارح التزاليج . ويقول مخترعها ان فى وسع كل انسان انيستعملها عند انتقاله من مكان الى آخر في المدينة بدون ان يكون في حاجة الي ركوب سيارة او عجلة او ترامواى



تحرير اليدين من التليفون

يشعر جميع الذين يشتغلون على مكاتبهم انه من الصعب عليهم ان يتكلموا بالتليفون ويكتبوا في وقت واحد لانه لا بد من اخذ سماعة التلفون باليد . وقد شعر احد المخترعين في اميركا بالحاجة الى تحرير اليد من التليفون وتوفير الوقت فاحدث تعديلا في عد التليفون يفي بالغرض المطلوب كما ترى ذلك فى هذا الرسم ففي وسع من يستعمل هذا التليفون ان يكتب مايملى عليه او ما يقال له لان سماعة التليفون موضوعة وضعا يسهل عليه المخاطبة وتلقى الكلام بدون ان يحتاج الى استعمال يديه



بشرى للمستحمين على السواحل المصرية



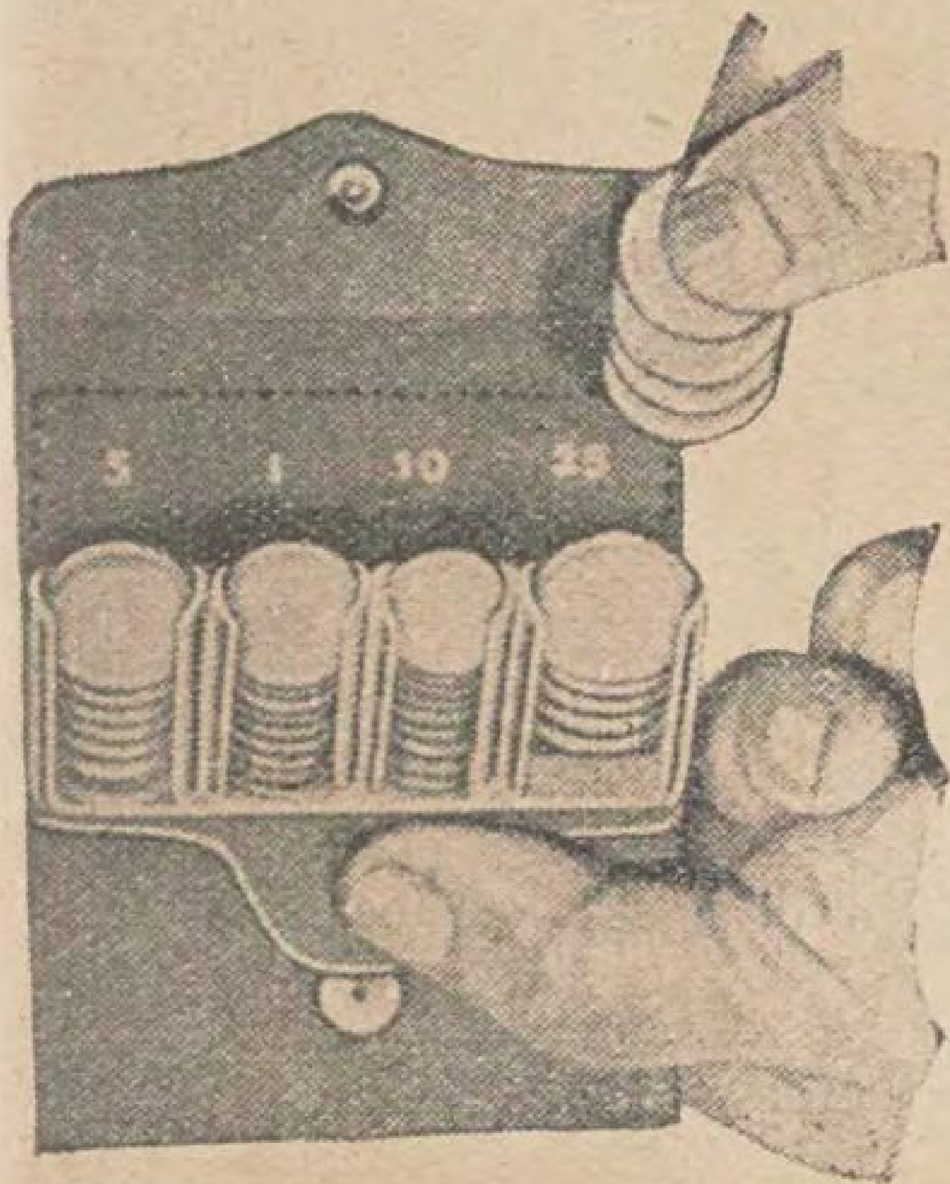


اذا كنت لم تذهب حتي الآن الى رمل الاسكندرية وتستحم فى البحر فلا شك انك تحب ان تذهب . فتري شاطئ البحر هناك مملوءاً بالغرف الخشبية والابنية الخاصة بالمستحمين . واذا شئت ان تصطاف هناك وتستأجر احدي الغرف للاستحمام يومياً فانك تدفع مبلغاً غير قليل .

ولكن الرسم الذي تراه هنا يعطيك غرفة نقالة تضعها على شاطىء البحر حينما تشاء وحينما تشاء ومتى انتهيت من الحمام فانك تطويها وتتأبطها وتعود الى منزلك . فهى للمستحم كالخيمة للبدوى ينقلها معه حيثما يذهب . وهي تمتاز على تلك الغرف الخشبية الشنيعة بجمال منظرها

لتسهيل اعمال البريد

ترى في هذا الرسم آلة وضعتها مصلحة البريد في نيويورك لخدمة الجمهور . وفيها اماكن تحتوي على جميع انواع طوابع البريد والظروف المختلفة الملصوقة عليها الطوابع . والى جانب كل منها ذكر لنوع العملة الذى يجب ان تلقيه في المكان الخاص بنوع طابع



البوستة او ظرف البوستة الذى تريده . فيخرج لك فى الحال ماتطلبه . وفي هذا توفير عظيم من الوقت على موظفي البريد وعلى الجمهور

محفظة جميلة للنقود

في هذا الرسم محفظة جميلة تصلح لجميع انواع العملة . ففيها مكان للورق وامكنة اخري لكل نوع من انواع النقود تستطيع بنظرة واحدة اليها ان تعرف كل مامعك منها

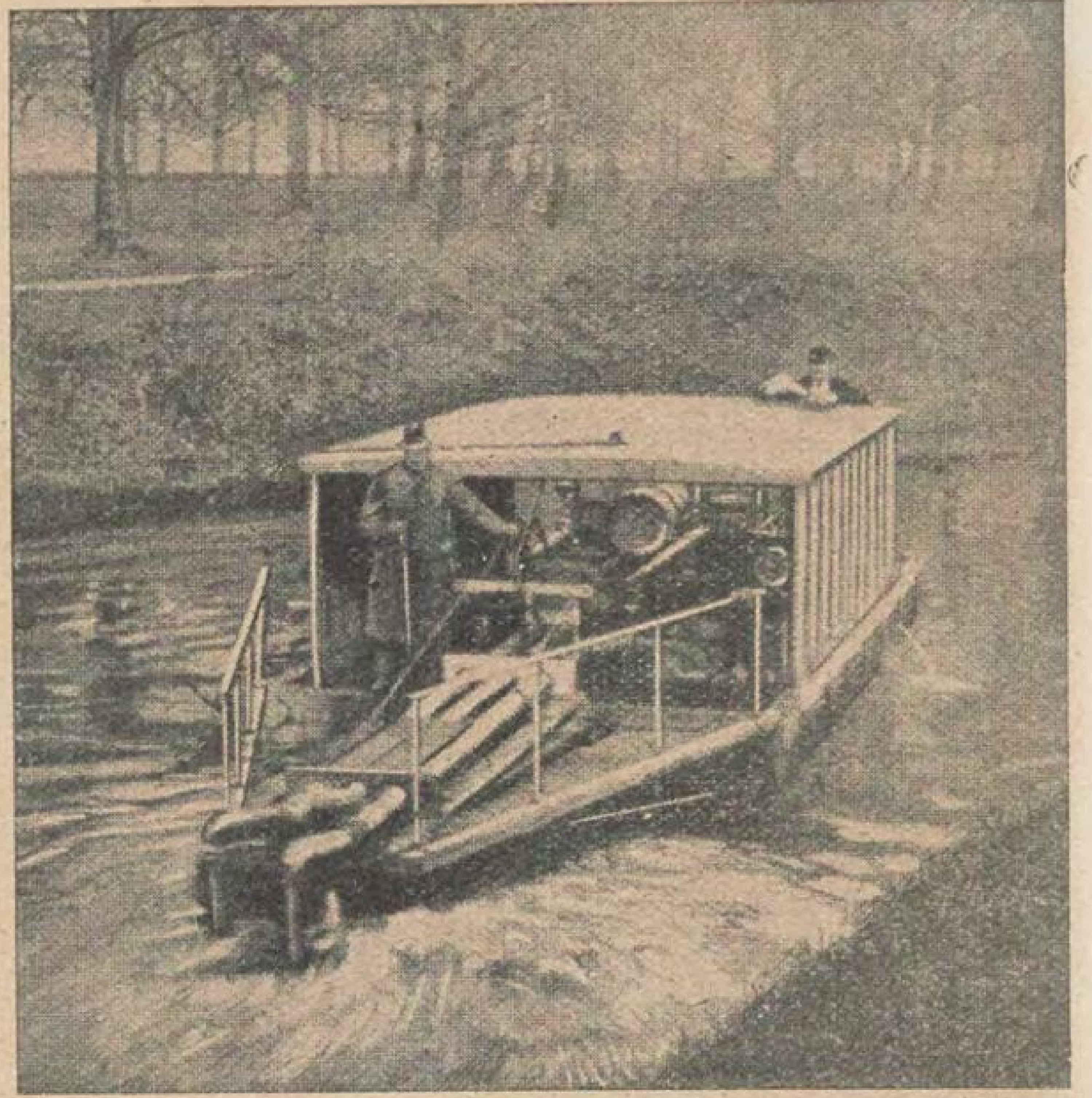
حرث وزرع فى وقت واحد

اخترع احد المهندسين الهولانديين آلة لزرع البطاطس . ومن مزايا هذه الآلة التي تراها في هذا الرسم انها تحرث الارض وتلقي البطاطس في خطوط الحراثة على ابعاد متساوية وفاقا لاصول الزراعة . وبذلك تتوفر على الزراع مشقة كبيرة ووقت طويل وعدد كبير من الايدى العاملة فشخص واحد يكفى لادارة الآلة وحرث الارض بها وزرعها .



وهكذا يأبى العلم الا ان يأتينا بمعجزاته فى عالم الصناعة وغيرها مما يبهر العقل . فمتي نرى المصريين يدلون دلوهم فى الدلاء ؟

سيارة لتطهير الانهر والترع



ترى في هذا الرسم سيارة ذات ثلاثة محركات تستعمل الان في مدينة «كرايست تشرش» في نيوزيلاندا لتطهير نهر افون . فهى تجرف الاوحال والفضلات من قاع النهر او الترعة وتقذف بالماء من انابيب خاصة الى النهر مما يساعد في عملية التطهير . وهذه السيارة تسير بسرعة غير قليلة وتطهر القاع تطهيرا تاما

وقد درس المهندسون الزراعيون في بلدان مختلفة هذه الآلة فوجودها وافية بالمرام من جميع الوجوه قليلة النفقات بالنسبة الى العمل الذي تنجزه . ولما كانت مسألة تطهير الترع من اهم المسائل الزراعية فى القطر المصرى ومن ابواب النفقات التى تستهلك في كل سنة مبالغ غير قليلة فقد يكون من المفيد ان تنظر الحكومة المصرية بعين الاهتمام الى هذ الاختراع

الى جميع المستحمين والمستحمات

ترى في الرسم الذى ننشره هنا جيبا من جلد مشدوداً الى زنار فوق بذلة السباحة وهذا الجيب مصنوع بطريقة تمنع نفوذ الماء الى داخله . في الامكان ان توضع فيه السجاير والكبريت وبعض اشياء اخرى يحجدها المستحم اذا جلس الى الشاطىء واراد تدخين سيجارة او استعمال شيء من حاجاته التي لايجدها الا في ملابسه



لوقاية البوليس عند مطاردة المجرمين

يتعرض رجال البوليس في جميع انحاء العالم عند مطاردة المجرمين لاخطاء عظيمة . لان المجرمين عندما يشعرون بدنو رجال البوليس منهم لايقتصرون على الفرار اذا استطاعوا الى الفرار سبيلا بل يهاجمون البوليس بمسدساتهم وهذا مادعا ولاة الامور الى التفكير في وسيلة لحماية البوليس من رصاص المجرمين . فابتكر احد المخترعين درعا لايخترقها الرصاص توضع في مقدمة سيارة البوليس كما تري ذلك فى هذا الرسم . فاذا ادرك البوليس المجرمين استطاع ان يطلق عليهم رصاصه من دون ان يخشي اذاهم



المرأة فى المنزل



آلة لتنظيف النوافذ ذات فرشاة ومسحة ومكان خاص للماء . وهي تجمع بين اربع آلات فى آن واحد . فتوفر كثيرا من الوقت والتعب

(٢) مدفأة كهربائية صغيرة نقالة تحتوى على مروحة ايضاً . ويولد فيها البخار لتدفئة الهواء . فهي تصلح للصيف وللشتاء معا

آلة صغيرة لطيفة تمنع الطفل من مص اصبعه

يحتاج المسافرون في اماكن بعيده الى ماء نقي . وفي هذا الرسم آلة صغيرة لتصفية المياه تدار بالكهرباء

يحتوي مقبض هذه المرآة المكبرة على اداة لتنظيف الاظافر وملقط شعر وتستعمل في الوقت ذاته لسند المرآة على المائدة

فرشاة لتنظيف الملابس

ترى في هذا الرسم فرشاة لتنظيف الملابس يوجد في اعلاها مكان خاص لوضع السائل الذي يزيل البقع من الملابس . وكيفية ذلك ان يحل البرغي الذى تري الاصبعين ممسكين به في الرسم ويصب السائل فى الخزان ثم يسد فيتصل السائل بشعر الفرشاة . وبذلك يسهل القيام بعملية تنظيف الملابس دفعة واحدة بدون ضياع الوقت سدى



مات غراماً فى سن التسعين

يقولون ان المرء اذا ادرك سن الكهولة او الشيخوخة يصبح في مأمن من لحاظ احسان . وان الفتاة متي تجاوزت الاربعين يصعب عليها ان تستغوى عشاق الجمال . ولكن بعض الحوادث التي تقع في العالم بين حين وآخر تكذب ذلك . فقد روت احدى الصحف الاميركية ان « فتاة » في الرابعة والثمانين (نعم في الرابعة والثمانين) من عمرها استغوت « فتي » فى التسعين من العمر فاحبها حبا يقرب من العبادة وطلب منها ان تقبله زوجا لها فرفضت . فاصر على طلبه وجعل يتضرع اليها ويسألها ان ترحم قلبه الكسير وترأف بشبابه فاصرت . على رفضها

ففي ذات يوم وقد استولى عليه اليأس من غرامه كتب كتابا طويلا الي « الفتاة » افرغ فيه كل عواطفه وذهب الى النهر والقى بنفسه فى الماء وذهب شهيد هواه

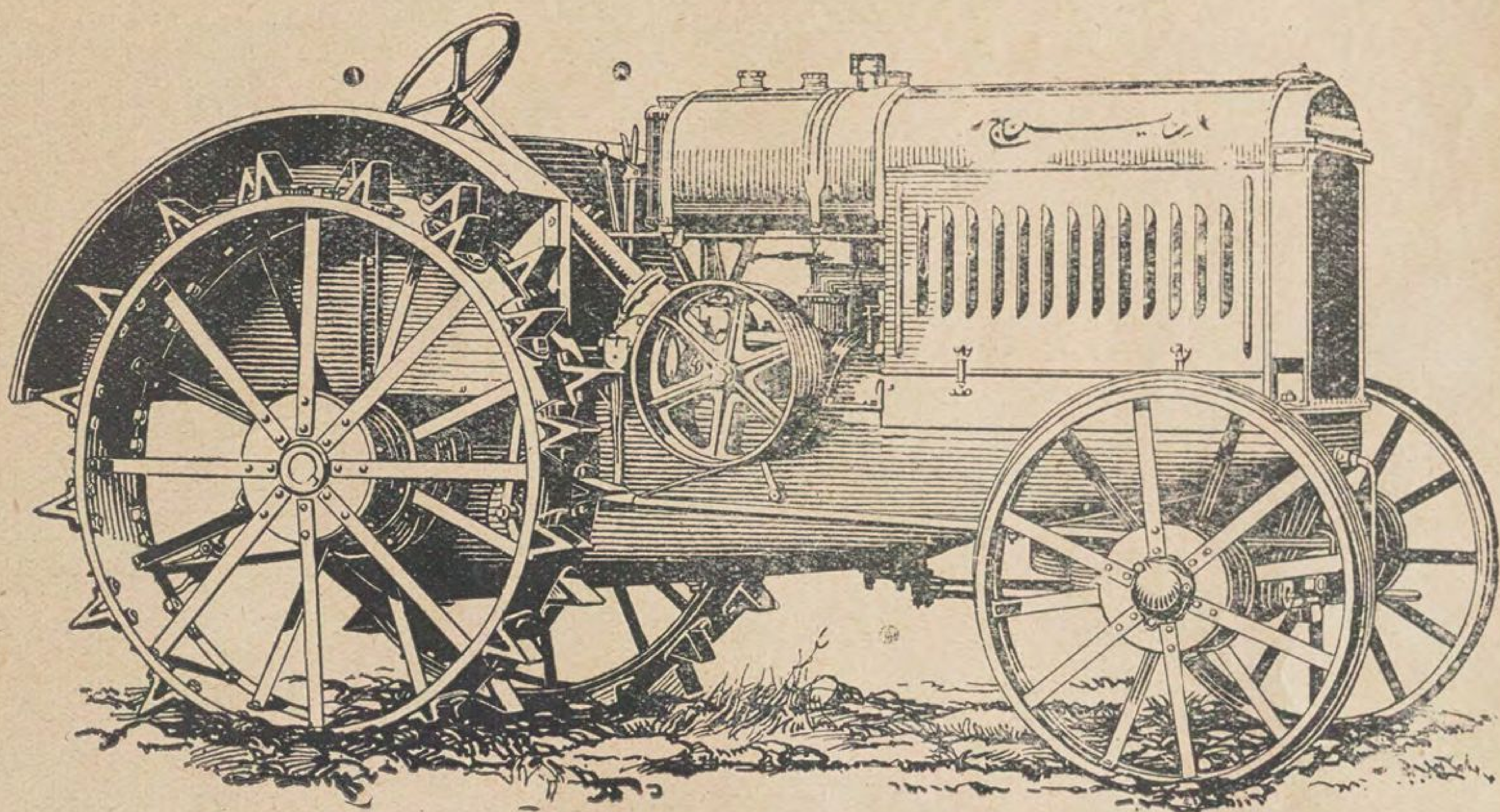


اسماء الفائزين فى سحب الهدايا لقراء المجلة

احمد حلمى رضا بك عمدة كفر البطيخ — السيد احمد شاكر مترجم عمومى بجوار محكمة مصر المختلطة بميدان ازبك — رجب شرف ساعى بتوزيع بوستة مصر العمومية عبد العزيز مصطفى سعد بشارع عبد الحاكم بمنزل الحاج محمد منصور بطنطا — بزاده حفني بك فرغل حارة ابراهيم مسعود شارع ابن الرشيد نمرة ٤ جزيرة بدران بالقاهرة محمد احمد الشمسى تاجر بايتاى البارود — احمد امين بالباب الجديد حارة الزبيدى نمرة ٢٠ بالاسكندرية — محمد صبحى مصطفي بشارع الاسمر بميت غمر — عبد الرحمن احمد بوزارة الخارجية بمصر — حسن احمد مسعود صيدلى مستشفى رعاية الطفل بالجيزة — فهمي هلال بتفتيش الزراعة ببنها — حسن حسن احمد عبد الرازق مساعد الدكتور على احمد البحراوى شارع الجامع التوفيقي ببور سعيد — صالح طه طرف احمد افندى حزين تاجر ببني سويف امين الامير بالنيابة العمومية بشبين القناطر — انطون يوسف ابراهيم شارع نشاطي بمنزل نمرة ١٥ بشبرا بمصر

يستطيع كل قارىء لمجلة مصر الحديثة المصورة ان يحصل مجانا على حق من كريم توكالون او على علبة بودرة توكالون بمجرد ارسال كتاب الى المسيو جك بنيش ٢٣ شارع ابو السباع — القاهرة . ويسحب يانصيب بين جميع الطلبات التى تصله والطلبات الخمسة عشر الاولى التى تخرج في اول السحب ليرسل الى اصحابها ماطلبوه . وننشر اسماء الفائزين في العدد القادم من مجلة مصر الحديثة المصورة . فارسل طلبك بكل سرعة ولا تنس ان تكتب عليه اسمك وعنوانك بكل وضوح

ها قد ظهرت ماكينة الحرث



ماكينة الحرث ديرنج قوة ١٥/٢٠ و ١٥/٣٠

ان جميع المصريين سيشترون بعد الآن هذه الماكينة لانها حصلت على الشهرة العظيمة التى تتمتع بها ماكينات **ديرنج** فى العالم كله في مدة قصيرة جدا . وليس الفضل في ذلك الا لمزاياها الفائقة

نجربها ! وامتحن هذه الماكينة ادق واشق امتحان . فانك لن تجد فى العالم كله ماكينة يصح ان تقابل

ماكينة الحرث «ديرنج»

صفحة الرياضة

مصر فى الدورة الالومبية التاسعة

اشتركت مصر في الدورة الأولمبية التاسعة بثلاث بعثات هى خلاصة ماأنجبت من ابطال في الالعاب الرياضية . والاشتراك فى العرف الرياضى عبارة عن تحد جرىء للعالم . لا كما يفهمه الكثير انه مجرد اشتراك للدلالة على الوجود والحياة في عالم الرياضة

يذهب الوفد الرياضى الى الميدان الدولى ليقف وجها لوجه امام الوفود الاخرى ، لاليعلن عن نفسه وبلاده، ولاعن لون ابناسه ولون علم بلاده ، وعن قواد افراده وشكل وجوههم فحسب ، بل ليقول لهم انى ادخر في بنى هذه القوة التي ترونها في اعمالهم ونتائج اعمالهم . وها هى :

هكذا وبهذا المعنى اشتركت مصر فى الدورة الأولمبية التاسعة كما اشتركت من قبل في الدورتين السابعة والثامنة بانفرس وباريس. واليك بيان هذه البعثات الثلاث ، وما اتاه كل منها من النتائج والحسنات :

بعثة كرة القدم

اما بعثة كرة القدم فقد وصلت في مجهوداتها الى نتيجة لا بأس بها وان تكن كعدمها فنيا . لأن الذي يغلب اخيرا لا كمن يغلب اولا . ولان مصر تقدمت الى القرعة الابتدائية للشوط التمهيدى بحظ جعلها تعدو الى الشوط الاول مع البوتغال « باير » ولانها تقدمت بنفس هذا الحظ الى الشوط الاول فوقعت امام « تركيا » ففازت على الاخيرة . ولانها تقدمت بنفس هذا الحظ الى الشوط الثانى فوقعت امام البرتغال فانتصرت عليها ايضا

وكان حظها هذا الذي شيعها فى هذه الاشواط الثلاث غائبا عنها في الشوط الثالث وهو قبل النهائي فوقعت ضد الارجنتين . ولعلك تذكر ان هذ الفريق قوى جدا بالعناية الذي بذلها الشعب الفضي معه في سبيل الوصول به الى درجة عالية من التفوق في اللعب واصول اللعب . فكانت مصر امام الارجنتين منكودة ، رجعت الى بقية امل في المرتبة الثالثة

فبعد ان غلبت مصر من الارجنتين غلبا بارزا عادت الى مواجهة المغلوب مثلها من الاوراجوان وهو ايطاليا حتى يكون الفائز منهما البطل الأولمبي الثالث ، ولا يكون المغلوب الرابع كما يتخيل او يذكر غير المطلعين خطأ . فكانت مصر مع الاسف المغلوبة والمنحدرة الى الكمية المهملة من سلة الدورة التاسعة

هذه النتيجة اذا ذكرت مع مابذلته مصر في الدورتين السابعة والثامنة تكون لا بأس بها لوصول مصر الى الشوط قبل النهائي . ولكنها اذا ذكرت بجانب الفرق القوية التي غلبت لسوء حظها في القرعة لم تكن شيئا مذكورا

هذا ما وصلت اليه بعثة كرة القدم التي عادت الى مصر اخيرا بعد ان قامت ببضعة مباريات حبية مع فرق اوروبية متوسطة القوى

بعثة الشيش والسيف

اما بعثة الشيش والسيف او قل العاب السلاح . فقد كانت مكونة من الطبقة الارستقراطية المصرية وضابطين من ضباط الحرس الملكى . وقد ذهبت الى امستردام ولها امل في الفوز بمرتبة لا هي الاولى ولا هي الثانية نظرا لما بينها وبين القوى الأوروبية فى هذا النوع من الفرق الكبير

وانها لم توفق فى العاب الشيش فهزمت من الفرق التي اشتركت في هذه الدورة بنسبة واحدة . وكانت في العاب السيف ذات توفيق قادها الى الشوط قبل النهائى

على ان كل ما اتته من النتائج هو فوز احد اعضائها « المسيو سلفاتورشيكوريل » وهو التاجر المصرى المعروف بالمرتبة السابعة. وفوز زميله « المسيو مويال » بالمرتبة التاسعة في لعب السيف

هذه ايضا نتيجة لا بأس بها وهي تدل على ان مصر يجب الا تيأس في قابلية بنيها لحمل السيف والتفوق فيه اذا مادعت الضرورة ولو في اللعب

بعثة المصارعة وحمل الاثقال والسباحة

واما هذه البعثة فهى ثالثة الثلاثة وهي مكمن الفخار المصري

فقد اجتمع في المصارعة من بنى مصر النابهين في هذه البعثة اربعة من كبار المصارعين وهم: القزم ابراهيم كامل وكان مجمع الامل المصري فى نبوغه ولكنه خاب مع الاسف . وعلي كامل وكان مجمع آمال الاسكندرية لكنه خاب ايضا . وابراهم مصطفى وكان مجمع آمال كثير من رجالات العاصمتين وقد نجح فعلا بلقب بطل العالم الاول بعد ان نال فى



السيد محمد نصير
بطل العالم فى حمل الاثقال من وزن خفيف الثقيل في الدورة الالومبية التاسعة

سنة ١٩٢٤ بباريس لقب البطل الرابع . واما الرابع فهو ابراهيم صبح ولم ينجح مع الأسف

واجتمع فى هذه البعثة من حملة الاثقال البطلان سيد نصير ومختار حسين . وكانا فى مصر من وزن خفيف الثقيل . الا ان الممرن المعروف « المسيو بيانكي » اشار على اولهم بالبقاء في هذا الوزن وعلى الثانى بالنزول منه الى الوزن المتوسط بامل ان يقوي امله في الفوز بلقب عالمى فيه فيكون لمصر املين لا امل واحد

فعل مختار ما اشار به الممرن فاضمحلت قواه وضعفت مقاومته فخاب امل مصر فيه وخابت آماله . فلم يوفق حتى فى الوزن المتوسط بمرتبة من المراتب الثلاث وهكذا سقط مختار بين ارشادات بيانكى المظيم

اما سيد نصير فاستمر يغذى ارقامه التى ذهب بها من مصر تغذية صحيحة جعلته فى مقدرة كبيرة من الفن . فوقع مع اعظم رباعى العالم قوة واقتدارا . ومن حسن حظه انه اجتمع في وزنه مع « هوستين » الداهية الفرنسي الكبير . قاوم نصير من تقدموا الى المسابقة الأولمبية من كبار الرباعين الى انصفا الجوعليه ومنافسه «هوستين» الفرنسى

قامت بين البطلين موقعة واحتدمت لدرجة ان كانت البطولة تتنقل من ربع هذا الي ربع ذاك بين كل رفعة ورفعة الى ان وفق البطل المصرى في رفعة « الديفيلوبيه » فرفع ١١٢٫٥ كيلو جراما . بينما يرفع خصمه الا ١١٠ كـ ج مع انه سبق لهوستين ان رفع ١١٢٫٥ كـ ج في فرنسا كحد اقصى لمقدرته

بهذا كان « سيد نصير » المصرى بطل العالم في حمل الاثقال . وكانت ارقامه ٣٥٥ كـ ج في مجموعها . وهى فخر لمصر اولا ولنصير ثانيا اذا قيست بارقام من سبقه من ابطال الدورات الاولمبية السابقة

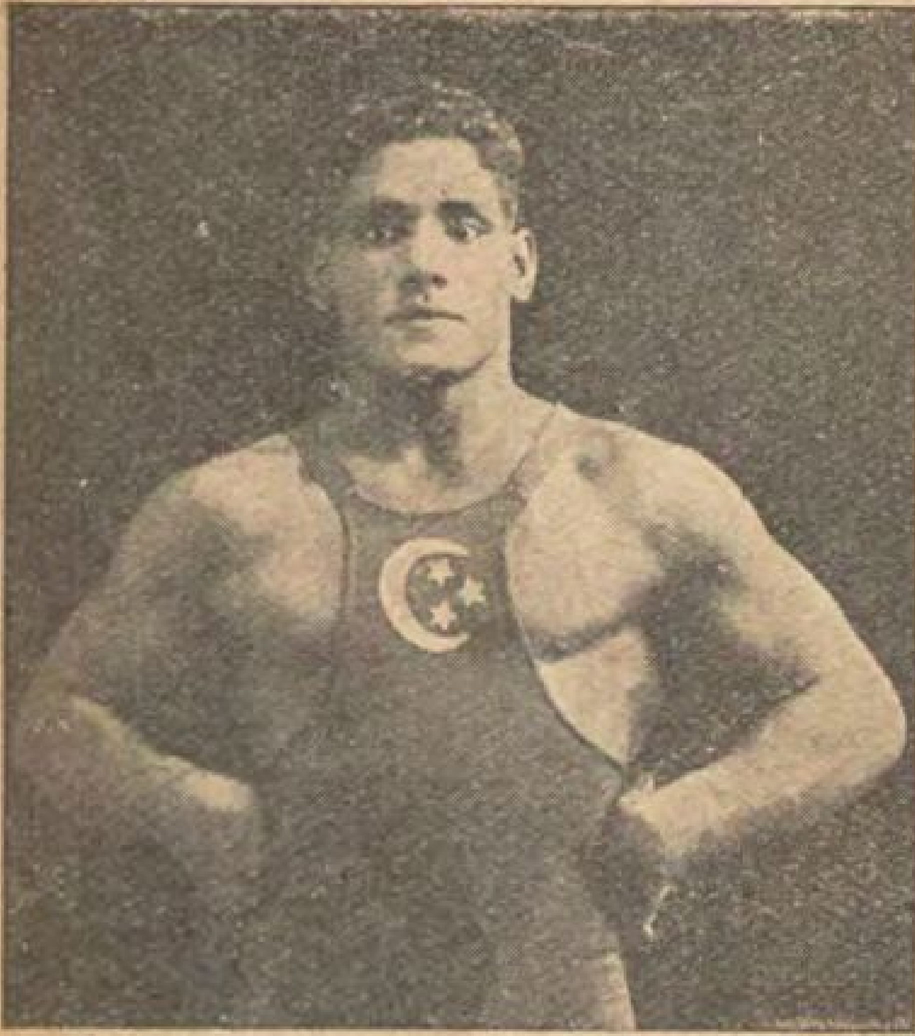
واما السباحون فقد اشتركت مصر « بسميكه » المصرى في الغطس الفنى « ارتستيك » وهو شاب هام بهذا النوع فاشتغل باتقانه : ثم ساعده الحظ ان وجد في امريكا لطلب العلم فتدرب مع الامريكيين وعلى اساتذتهم فكان عظيما فى نبوغه

تقدم هذا الشاب الى المسابقة الاولمبية عن مصر بعد ان استوثق الاتحاد المصرى من مقدرته من المراجع الامريكية الرياضية فوصل الى الشوط قبل النهائي ونجح فيه فتقدم مع من تقدموا الى الشوط النهائى . ولا ندري لغاية كتابة هذه السطور الى اي حد وصل هذا النابغة . لكنه على كل حال كان فخارا للسمعة المصرية الرياضية

بقى من هذه الرحلة الشاب المصرى « عبد المنعم مختار » وهو الجنازي المعروف . سافر هذا الرياضى مع بعثة الكرة وبقي فى امستردام يتمرن الى ان وصل الى درجة يقولون عنها انها كبيرة . ولكن اصل بنا اخيرا مع الاسف انه لم يشترك في المسابقة الجنازية لانه غير مسموح فيها الا للفرق وهو فرد . وبهذا يكون عبد المنعم مختار قد صادف سوءا في حظه لم يستطع معه ان يظهر نبوغه وخسرت مصر فيه خسارة لا تعوض

***

هذا هو مجمل مجهودات مصر فى الدورة



ابراهيم مصطفي المصرى المصارع
بطل العالم في وزن خفيف الثقيل
في الدورة الالومبية التاسعة

الاولمبية التاسعة بامستردام . وهو واضح الدلالة على ان مصر جادة في اشتراكها مع الدول الرياضية الراقية . وانها اذا استمرت على هذا المنوال فستصل باذن الله الى درجة تكون فيها مضرب المثل ؟

بطولة العالم للملاكمين المحترفين السر فى انهزام توم هينى

توم هيني ملاكم من افذاذ ملاكمى العالم اشتهر بقوة عضلاته وخشونة اسلوبه . فهو لهذا كان من فصيلة الملاكمين « الدباحين » الذين يطلق عليهم رياضيا « باتيلرز » ومما

زاد فى قوة ساعديه انه صانع يشتغل بالحدادة وانت تعلم ان قوة الحداد في ساعديه

تقدم هذا الداهية الايرلندي الاوين النيوزيلندي الاقامة بعد ان اثبت للناس انه احد جبابرة العالم في فن الملاكمة . تقدم الى عرش البطولة العالمية يتطلع الى الجلوس عليه حتى يستثمر سلطانه ومنجمه الذهبي، فتحدى « جين تاني » البطل الحالى . فقبل اولو الامر تحديه فكان الند المنافس للبطل

ولم يشك احد في ان « هيني » مايزال عاجزا عن ادارة هذا العرش المظيم لهذا كانت الحفلة التى اقيمت فى « نيويورك » يوم ٢٦ يوليه الماضى فقيرة بعدد المتفرجين ذلك لان معظم الناس في امريكا مايزالون يعتقدون ان الرجل الذي يقف بحق امام البطل الحالى هو البطل السابق « جاك دمبسى » الذباح المعروف . وانهم يعتقدون ان من دون جاك لايصلح امام تاني الداهية الفني

اقيمت الملاكمة بين تاني وهيني اخيرا وكانت لمدى ١٥ جولة ٣ ق فاز فيها البطل تانى بضربة قاضية هي في الظاهر غير واضحة ولكنها في الواقع قاضية ولو انها كانت على حد وصف الجرائد الفرنسية « على الواقف » اى ان المضروب اكلها وهو واقف بدل ان ينام بها كما هى العادة

اما السر في انهزام هينى فهو موضع اهتمام الفنيين في الملاكمة نظرا لان حوادث الملاكمين فى ملاكماتهم هي الادلة التي يبنى عليها هؤلاء الفنيون نظرياتهم في وضع اصول الفن والاهتداء الى اسراره . ويهم المصريين طبعاً ، وهم من محبى الفن ، ان يتعرفوا هذا السر حتي تتوحد فى الرياضيين جميعاً وجهة نظر فنية واحدة . لهذا فنحن نجمل هذا السر فيما نكتبه في هذه العجالة مع المحافظة على الفائدة

دافعه تانى مع هينى

وارجع بالقارىء الى البطل الفنى الداهية « جين تانى » فاقول من واقع وصف الملاكمة انه لما بدأه خصمه بهذا الوابل من اللكم والغضب كان الملاكم المدافع . والمدافع في العرف الرياضي عبارة عن ملاكمين في ملاكم: احدهما يصد هجمات الخصم ويفسد عليه خططه ، والثانى يتصيد من ثنايا الهجوم ثغرات يكيل منها للخصم ما استطاع من الطعنات التى تؤثر في مجهوده فيضعف رويدا رويدا

نعم تعرض تانى لخطر اللكم ، وما اشد لكمات هينى ، وكان يتجرعها بصدر رحيب شان كل بطل . لكنه استطاع ان يتصيد خصمه وان يفل من عزيمته الى كبح جماحه حتى التقطه على يديه اسيرا عليلا لايلوى الا على قطرة من الشجاعة جملته يؤثر الوقوف على رجليه بدل ان يتوسد الارض

هكذا كان تانى الملاكم الفنى الحكيم فلم يقابل بركان هينى ببركان مثله بل هدأ وثبت . ثم ارسل قواه بروية شيئا فشيئاً حتى انه استطاع اخيرا وفي الجولات الاخيرة ان يملك كثيرا من قواه وان يحاصر بها خصمه العنيد الجبار

اذاً عرفت ايها القارىء ان السر في انهزام هينى هو الاسراف في المجهود ، والرعونة فى خطة اللكم . واذاً عرفت من هذا السر ان الملاكمة فن لاقوة ، وبقدر مايحكم الانسان فيها عقله بقدر ماينال من خصمه

نتيجة مســـابقة بيرة كراون وابراهيمية المنشورة في العدد التاســـع

تلقينا حلولا عديدة لمســـابقة البيرة المنشورة في العـــدد التاســـع وبعد فرز الحـــلول المتقـــنة اجرينا سحباً بين افضلها . وفيما يلي اسمـــاء الفائزين

الجائزة الاولى : دراجة جميلة ربحها يوسف داود حنا بعشية الصدر بخط المرج



الجائزة الثانية : آلة لاخذ صور السينما باتيه بيبي ربحها موريس كوهين شارع التليفون بميدان الاوبرا بمصر

الجائزة الثالثة . حقيبة تواليت للسفر ربحها مصطفى كامل ناظر زراعة المصلوجى بدائرة الامير عمر باشا طوسون بالزقازيق

الجائزة الرابعة : كرة قدم ربحها محمد عبده وهبه بمحكمة كفر الشيخ الجزئية الاهلية

الجائزة الخامسة : ساعة جيب ربحها ابراهيم بيومى عبده بشارع الغندور بجوار جامع الديب

الجائزة السادسة : ١٢ زجاجة بيرة الاهرام ربحها محمد فتحى علي يوسف تاجر بشارع السقايين قسم عابدين بالقاهرة

الجائزة السابعة : آلة تصوير كوداك ربحها عزمي بولس بطرف والده بولس ميخائيل صائغ بالاقصر

الجائزة الثامنة : اسطوانتا اوديون ربحها حامد احمد سالم بمحل عبد الجواد بالسيدة زينب بشارع خيرت بمصر

الجائزة التاسعة : قلم حبر ربحها محمد الشافعي بديوان مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك بقسم سواحل القنال بالاسماعيلية

الجائزة العاشرة : كرة قدم ربحها محمد رشاد احمد ابو يوسف بمحل تيوفيل كاسترو . صندوق بوستة نمرة ١٠٧٧ بالاسكندرية

الجائزة الحادية عشرة : كرفاتة جميلة ربحها عزيز عوض صالح صندوق بوستة نمرة ٧١ بالمصورة

الجائزة الثانية عشرة : زجاجة رائحة عطرية ربحها عثمان عمر عثمان بشارع السيدة سكينة بعطفة السيدة نمرة ١٢

الجائزة الثالثة عشرة : ١٢ زجاجة بيرة الاهرام ربحها زكريا محمد عبد اللطيف بشارع فؤاد بحارة شرابين نمرة ٥ بشبرا بمصر

الجائزة الرابعة عشرة : آلة تصوير كوداك ربحها محمد عوض الكفراوى طرف والده عوض افندي الكفراوي بزفتى مديرية الغربية

الجائزة الخامسة عشرة : ساعة جيب ربحها روبير مرعى بمكتب الافوكاتو الفريد قسيس بالمنصورة

الجائزة السادسة عشرة : ٢١ زجاجة بيرة الاهرام ربحها شكري نسيم بشارع العباسية نمرة ١٢٤ بمصر

الجائزة السابعة عشرة : كرفاته جميلة ربحها أحمد امين محمد بمنزل والده المحامى الشرعى بشارع عبد المنعم بالقاهرة

الجائزة الثامنة عشرة : كرة قدم ربحها محمد عبد المنعم سالم بمطبعة التقدم بشارع الشيخة صباح بطنطا

الجائزة التاسعة عشرة : ١٢ زجاجة بيرة الاهرام ربحها امين فهمى الحريرى بتفتيش رى القسم الاول بمصر

الجائزة العشرون : اسطوانة أوديون ربحها جوزيف دانا بشارع شبرا رقم ٨٨ بالقاهرة

الجائزة الحادية والعشرون : قلم حبر ربحه غنيمى حسن محمد بمحطة شبرا البلد

الجائزة الثانية والعشرون : آلة تصوير كوداك ربحها روفائيل سلامة باشجاويش بوليس مركز قنا

الجائزة الثالثة والعشرون : كرفاتة جميلة ربحها محمود موسى بمحل محمد عبد الحميد الفقى التاجر بكفر الزيات

الجائزة الرابعة والعشرون : كرة قدم ربحها موريس حبيب شكور تاجر مانيفاتورة بكوم حمادة

وسترسل جوائز الفائزين فى البلاد والاقاليم بالبريد . اما الفائزون الذين بالقاهرة وضواحيها فسترسل لهم تذاكر لاستلام جوائزهم بها



الوطن يناديكم !!!

ساعدوا بلادكم اقتصاديا شجعوا
بضاعة مصر واقبلوا عليها

هذا نداء الوطن تردد صداه فى مجلس النواب . ولذلك من دواعى الاسى ان يقبل احدكم على شيء من مصنوعات البلاد الاجنبية اذا امكن ان يجد مثيلا له من انتاج مصر فهذه مصانع الاهرام والابراهيمية المصرية تنتج لكم

بيرة مصرية

وهى ارخص سعرا واجود صنفاً من التى تستورد من الخارج فاقبلوا عليها
ولا تشربوا سواها

فذلك واجب الوطن والوطن فوق كل شيء

الادارة العمومية: شارع عماد الدين عمارة الخديوى حرف (ث) تليفون مدينة ١٩ ـ ص . ب . ١١٥٧

مستودع المبيع العمومى: شارع عماد الدين عمارة الخديوى حرف (ث) تليفون مدينة ٧٤٨

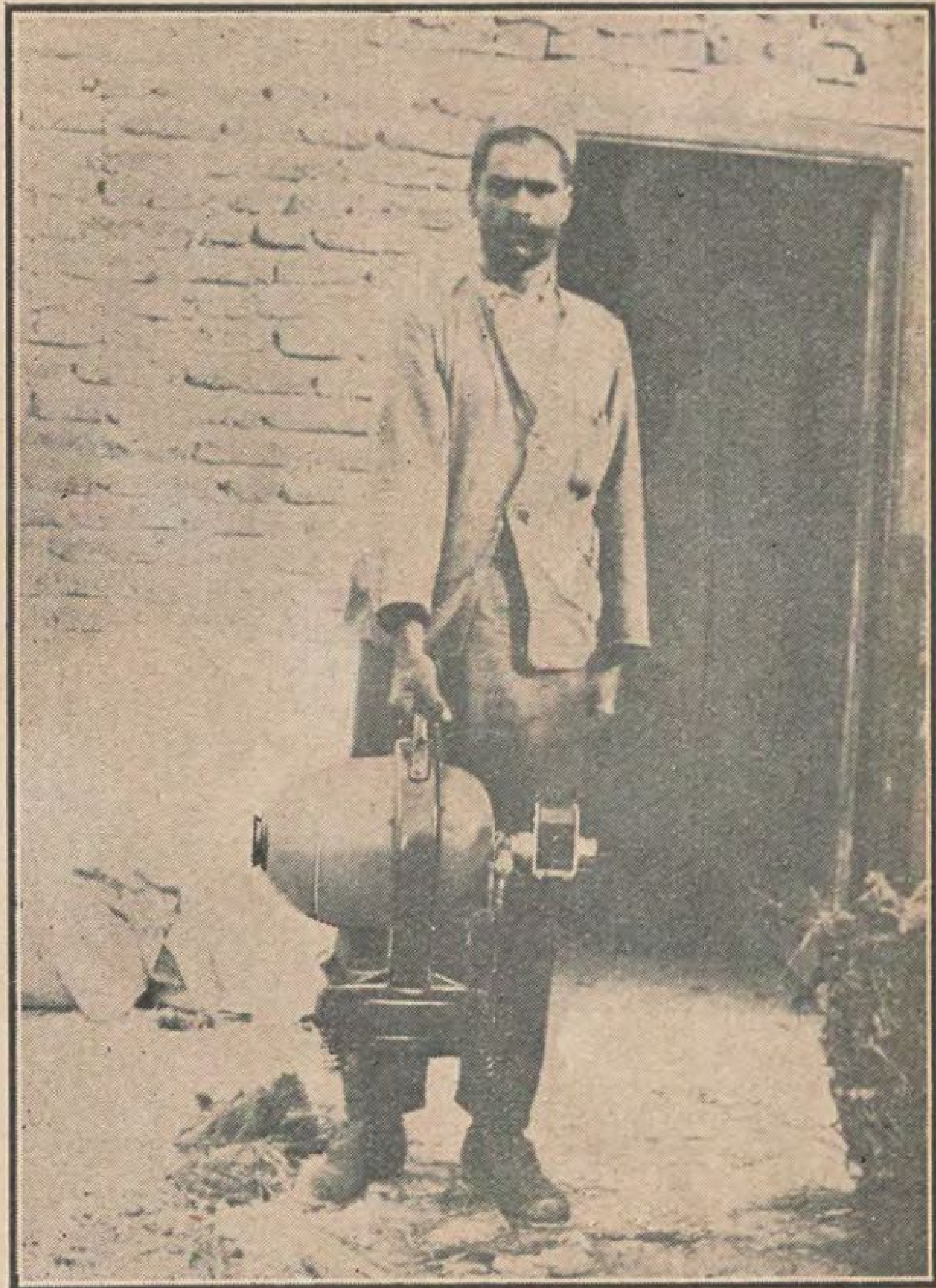
بيرة الاهرام والابراهيمية

المـــاء والنـــور

فى وسعك الآن الحصول على النور الكهربائي والماء فى اية مدينة او قرية فى القطر المصري

ان طلمبة هوملايت يمكن استعمالها في اى مكان بدون حاجة الى عمل اساس او تركيب تقام عليه او اية مراقبة . ويكفي شخص واحد لنقلها باليد كما انها لا تستلزم سوى ملء الخزان ثم تنقل بعد ذلك الى حيث يراد تشغيلها في اعمـال الري او ما شاكلهـا . ومما يستحق الاعتبار ان طلمبة « هوملايت » تمطي ٣٩٠٠٠ جالون من الماء فى ظرف خمس ساعات وتكفي صفيحة واحدة من الغاز العـادي لادارتها من ٢٠ الى ٢٤ ساعة .





ويمكن استعمال جهاز الـكهرباء « هوملايت » ايضا بدون حاجة الى عمل اساس او تركيب او مراقبة . وعدا ذلك فان شخصا واحدا يكفى لنقله باليد ايضا . وتملأ البطارية لهذا الجهاز ثم ينقل لأية جهة اخرى لتشغيله . وهو يعطى نوراً تتراوح قوته بين ١٢٠٠ شمعة و ١٤٠٠٠ شمعـة . والميزة الخاصة الواجب ملاحظتها في جهـاز « هوملايت » الـكهربائى هي انه اذا استعمل حتى بدون بطارية لا يحدث فى النور اي اثر للتموجات او الاهتزازات .

الثمن ٦٠ جنيهـا لـكل جهـاز

تطلب زيادة المعـلومات بدون اى ارتبـاط من

مجمع الابتكارات شارع عبد المنعم رقم ١٠٦ بالاسكندريه

من سطور الحياة

مشهد من حيـــاة وارث

لست ادرى أحفيظة بصـدر الصديق الاستاذ «اليازجى» علي ام هى مداعبة حلت له لجاءنى بحديث « الوارث » يحـاورني به ويجادل وفي نفسه العقيدة المتينة بأنى شهدت من هؤلاء الفتيان الذين خط لهم الدهر حظا فاثروا بين مساء وصباح بعد ان كان التقتير يفت من مهجهم والتحرق الى صرف المـال يلهب افئدتهم

فسواء أكانت حفيظة ام مداعبـة فانا انزل الى الميدان وبقيني اكيد بان «الوارث» الذى اعنيه سوف لا يدرى بانى اقصده . لانه لايعرف من الجرائد والمجلات سوى الاسماء التي تصيح بها الباعة صباحا عندما تزعجه وهو فى غطيط نومه او تلك التي ينادون بها عنـد الغروب فتوقظه اصواتهم من هدوء السكرى وسنة القيلولة « المعروفة عنـد الفرنجـة » « بالمتزوجورنو »

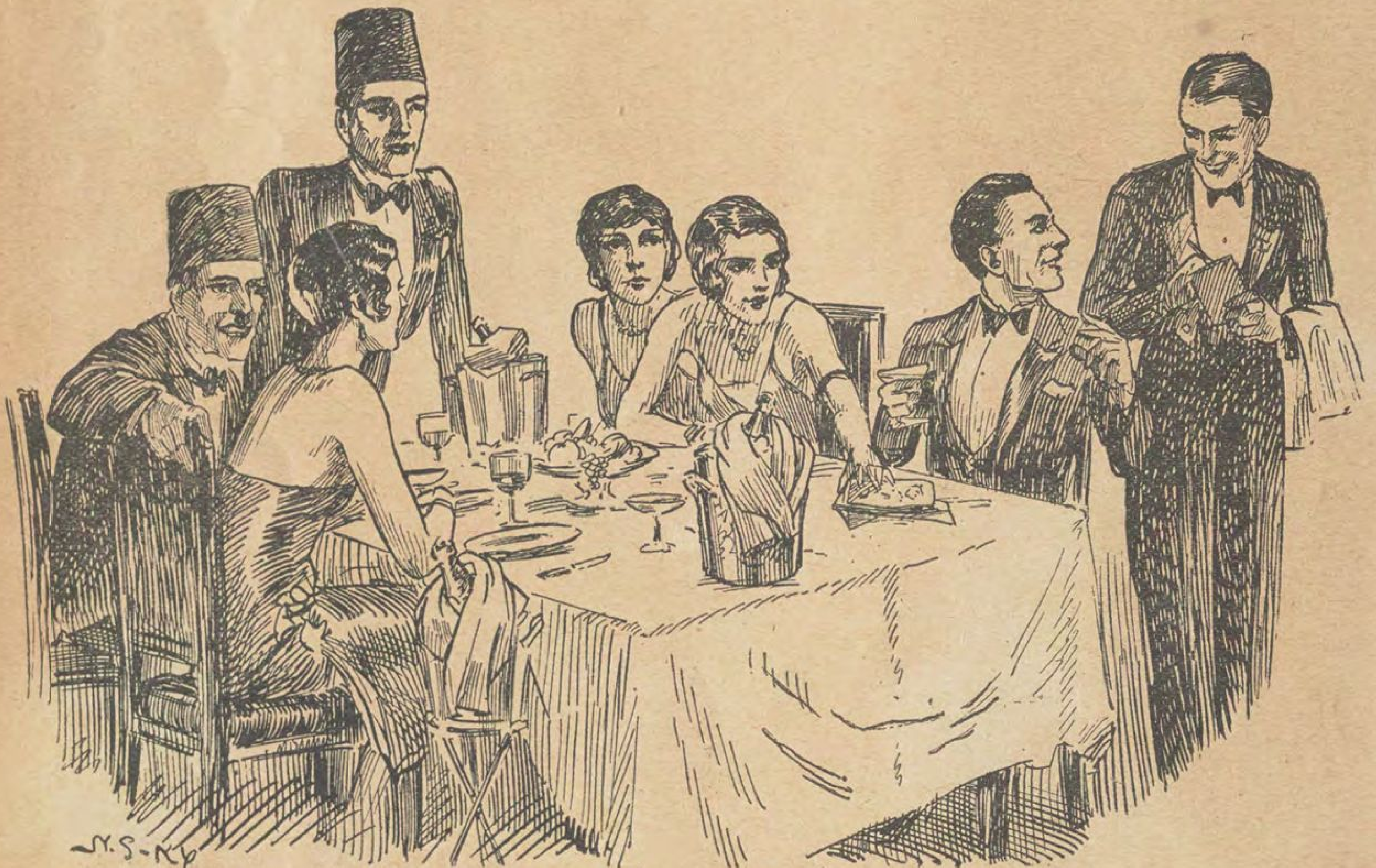
اما وانا الآمن من هذا القبيل فانى احدثك عن مشهد من حياة « لوارث » الذى كسبت منه عظات وامثولات تسطرت بحياتى التي قطعتهـا مرحلة مرحلة واجداً بالواحدة ما ليس بالثانية

وكانت للصدفة شأنها فاذا انا ارى شابا تحيط به هالة من الندماء والصحب . ينتفخ اوداجه الزهو ،ويتسابق كل من المحيطين به الى اكرامه وخدمتـه ين مجـالى الاهتمام ومظاهر الاعجـاب فيزداد منـة فى جبروته ومجده كلما ازدادوا تبجيلا واكبارا

ما سمعته يتحدث الا ليسأل فلانا عن كأسه ، وزيدا عن شرابه ، « ويني » عن « مزته » و « وخريستو » عن «سيفونه» « وابراميونو » عن ... « ضالتـه » وان ليروق لك فعلا ان تسمع « المسؤولين » كيف يجيبون « بامرك » ياسعادة البك ! «وا ندم !» « وخدامك ! » « وحاضر!» وكل يحاول سبق الآخر لـكسب العطف ولفت النظر ... انه مشهد !...

***

سحرت الصهباء القلوب ولعبت بنت العنب لبتهـا واذا بالشيطان يوحي الى « الرئيس » بان يشملنى بعطفه انا وصديق لى كنت قد جلست اليه بوحدته برهة. وكان «عطف» لا يقبل عذر فى تجنبه او الاستغناء عنه . وافراد الهالة ترتفع اصواتها بالعجب



واخذت ايدى العصبة تمتد الى الحافظة (برفع التكليف) وصاحبنا الوارث لا يهتم بما يفعلون

من الرفض والاحتجاج على التمنع . فاكرهنا وحقك على قبول ما قدم لنا شاكرين . ولكن الحق « الدور » بالثاني وعندئذ وجب الحديث فلم ينقطع الكلام الا عند ما جاء رسول يحمل خبرا . واذا بصاحبنا الشاب يهم للقيام واذا « بمانولي » يقدم بيانا بالحساب لم اتأكد من قيمته ولكنه كان — ولا جدال — كبيرا واكبر منه « البقشيش » لان انحناء « الندل » اليوناني ولمعان اسرته وضحكه القلبي الذي ارتسم على خديه وجفونه جعلني اجزم بان الصفقة كانت متينة

***

قام السرب وشدد الشاب رغبته بان نكون معهم ، مقسما باغلظ ايمان الديانات المختلفة ان نصحبه . وقوت المدام من عزمه فازداد الحاحا . وعبثا حاولنا الافلات من قوم لا رابطة ود سابق تربطنا بهم . وكانت ارادة حديدية وكان استسلام باكراه — كتعبير المتشرعين امثال صديقي الاستاذ انطون بك — تهامسنا عن المصير والحالة وتشجع صديقي لما اقلتنا السيارة فسأل احد العصبة عن شخصية الداعي فاجابه : هو فلان ياسيدي الذي ورث منذ ستة شهور عن والده مئآت الافدنة وعشرات العمارات والألوف من الجنيهات التي خزنها المرحوم في البنوك وحرص عليها طول العمر حتى انه كان يضن على ابنه هذا بما يتناسب مع ضخامة الثروة ومقتضيات الشباب . او قل انه كان يبخل عليه وهو ابنه الوحيد بما لا يبخل به متوسط الثروة او قليلها .

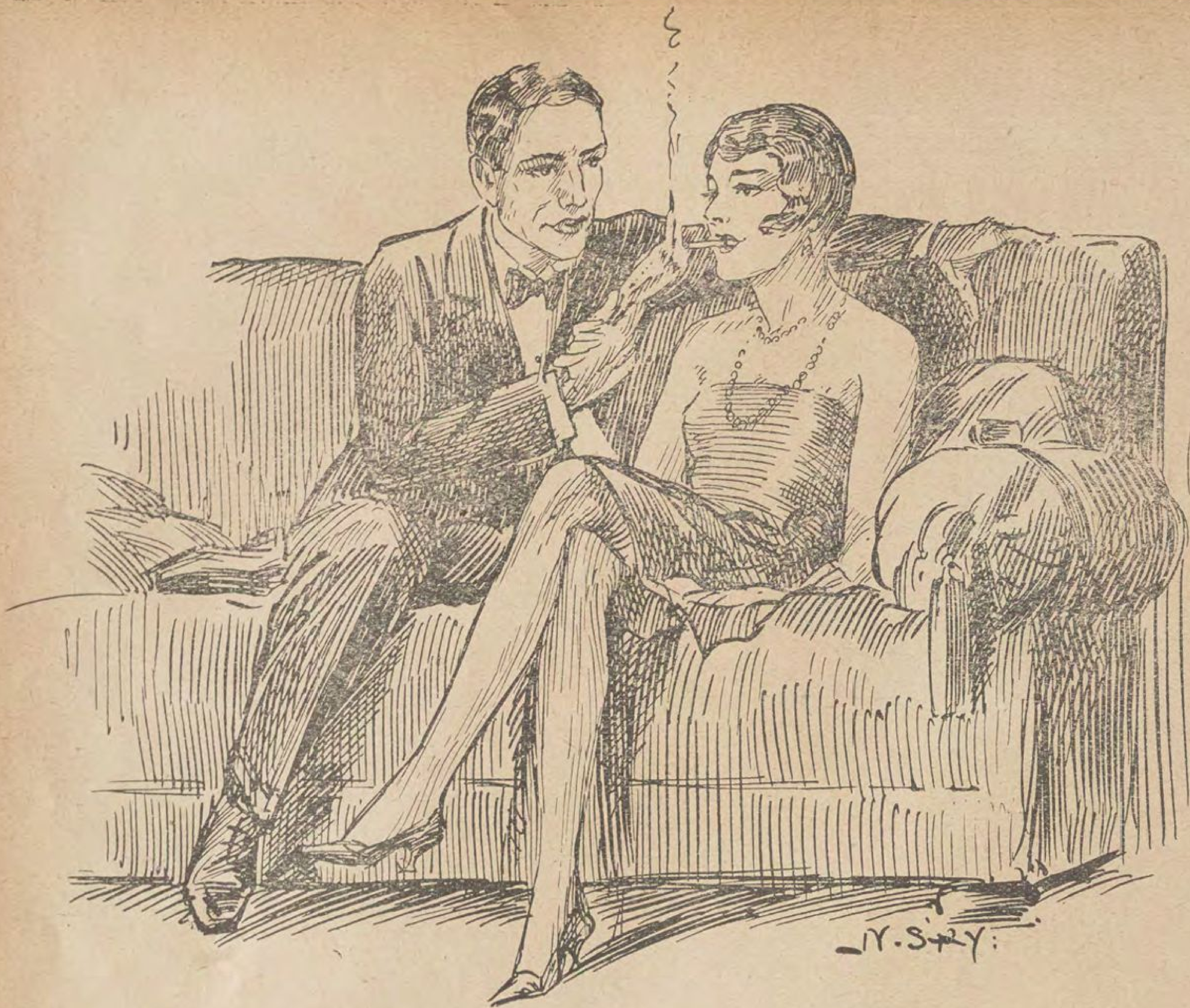
وكانت نتيجة هذا التقتير ان الولد منذ رأى بين يديه مالا لاعد له . ووجد نفسه سيدا يتصرف بقناطير الذهب تصرف العين ببصرها . اعطى لنفسه مدى هواها ومال بكل قواه الى حياة « الوارث » كما يفهم الناس هذا الاسم . وانه لمن المكدر كل الكدر ان يرادف هذا الاسم معنى الاسراف والتبذير . وتغلب بهيمية الانسان على العقلية والادراك

***

وكان منتدى يزينه الفاخر الثمين من الرياش . وكل شيء فيه يدل على ان رواده من ذوي الرخاء والمال الوفير . فكان الترحاب حماسيا ، والاهتمام بمقدم هذا « الوفد » في كمال الابهة والفخفخة فجلست الهيأة الى الموائد وما كانت الا دقائق معدودات حتى وجدت « الثلاثة » التي قال الشاعر انها تنفي عن القلب الحزن . اذا ما نظرنا الى المشهد من مناحيه البهجة ولم نأخذ بفلسفة الاجتماع وتحكيم العقل . وعندها كان « الوارث » في اعلى قمم الزهو والخيلاء يصفق له صحبه لدى كل كلمة يتلفظها كأنها من النكات النادرة او الدرر الغالية . ولعمري ما تسقط سمعي لفظة واحدة تنم عن فهم او تشير الى ذكاء . انما جيبه الوارم كان كل شيء وهو الذي يحرك ايدي صحبه للتصفيق والسنتهم المديح والاطراء . وقد تملكتني الدهشة كما تملكت صديقي — وكلانا غريب عن هذا الموقف — عند ما اخرج هذا « الوارث » من جيبه



واذا بمانولي يقدم بياناً بالحساب لم اتأكد من قيمته ولكنه كان — ولا جدال — كبيراً واكبر منه البقشيش لان انحناء الجرسون ولمعان اسرته جعلني اجزم بأن الصفقة كانت متينة



يحرق ورقة من فئة مائة جنيه ليشعل بها سيجارة احدى الحسان

حافظة النقود ووضعها على المنضدة ليصرف مما فيها من الاوراق النقدية على تكاليف « الجلسة » — لا يعلم الاالله واصحاب هذا الشاب ما فيها وكم تحوى ؟ —
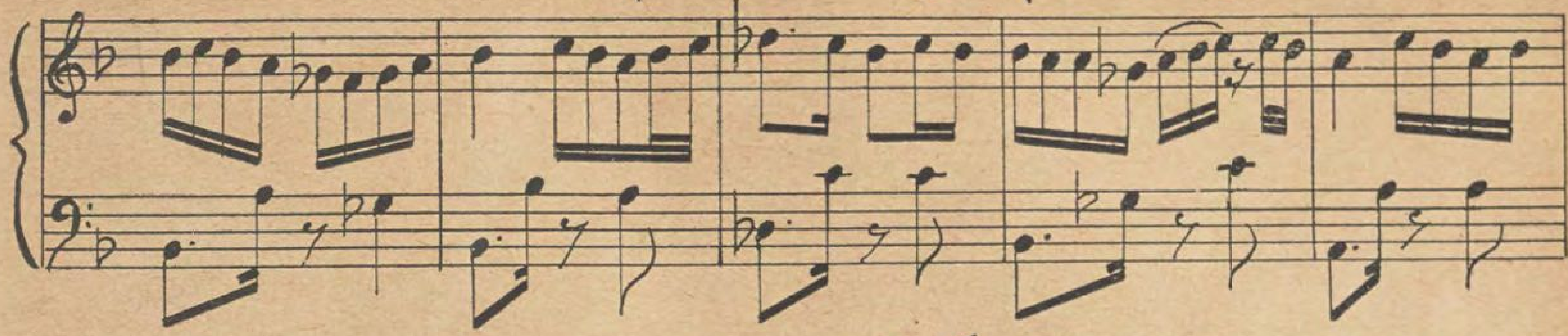
اخذت ايدي العصبة تمتد « برفع التكليف » الى الحافظة وصاحبنا « الوارث » لايهتم بما يفعلون . فتبادلت للحال مع صديقي النظرات وانسحبنا بخفة تمادل خفة رأس ذاك المسكين الذي افقده الجهل والاستسلام الي الماكرين والدهاة كل حكمة وتبصر . ولم ندر بعدها ماكان من الامر . ولكننا خرجنا وتنهدات الاسف تتصاعد من رئاتنا . ليس على مال يذر ذر التراب، ولكن على البشرية التي يجردها الغرور والهوس من النفع الانساني والادبي
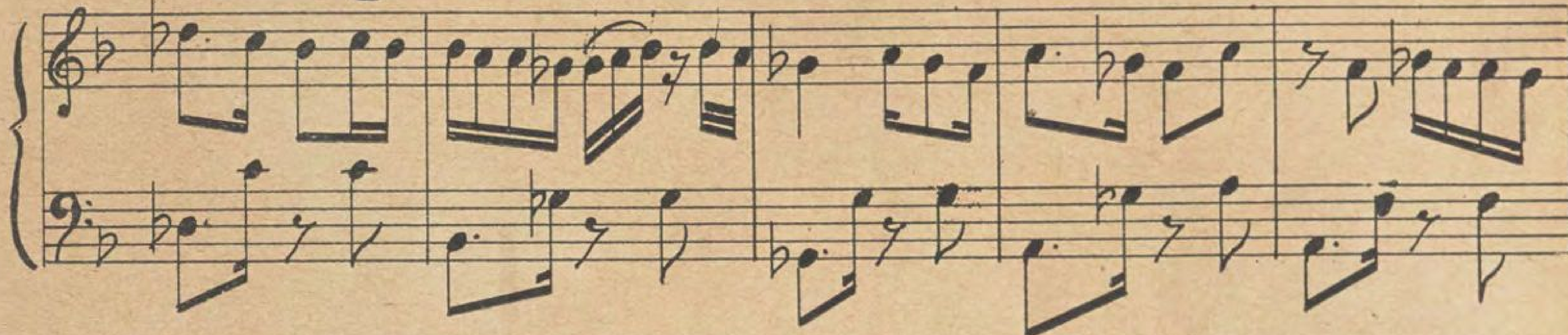
هذا مشهد واحد تحدثت به اليك . وهناك مشاهد سمعت عنها الكثير وقرأت الاكثر اقف عنها معك الآن خشية ان تظن بى المغالاة او تسأم قراءة مايثير فى صدرك عاطفة العجب والاسف . وكيف لا تأسف عند ما تسمع قصة رجل يجعل من ورقة المئة جنيها لفافة كلفافة التبغ ويشعلها في فم احدى الحسان لكى يكسب اعجابها وحبها ويجعلها تفضله على مزاحم آخر يتسابق الى مغازلتها . وكافت هذه المليحة قد اهاجت فى قلب « الوارث » ثورة الغيرة وبركان الحسد برغوبها عنه والتظاهر بالميل الى غيره جاهرة بأن هذا المدنف الجديد يقدم لها السيجارة بورقة من فئة الجنيه الواحد . فكانت نتيجة هذا التزاحم ان اشعل صاحبنا ورقة من فئة المائة. بل كيف لا أسف عند ما تعلم ان وارثا كان يرتاد اكثر مشارب المدينة وفي كل واحد يحتسى كأسا او اكثر فيدفع للخادم الافرنجى بورقة لا يلتفت الى قيمتها انما انها يكون من فئة المائة قرش متجاوزا عن « الباقي » .
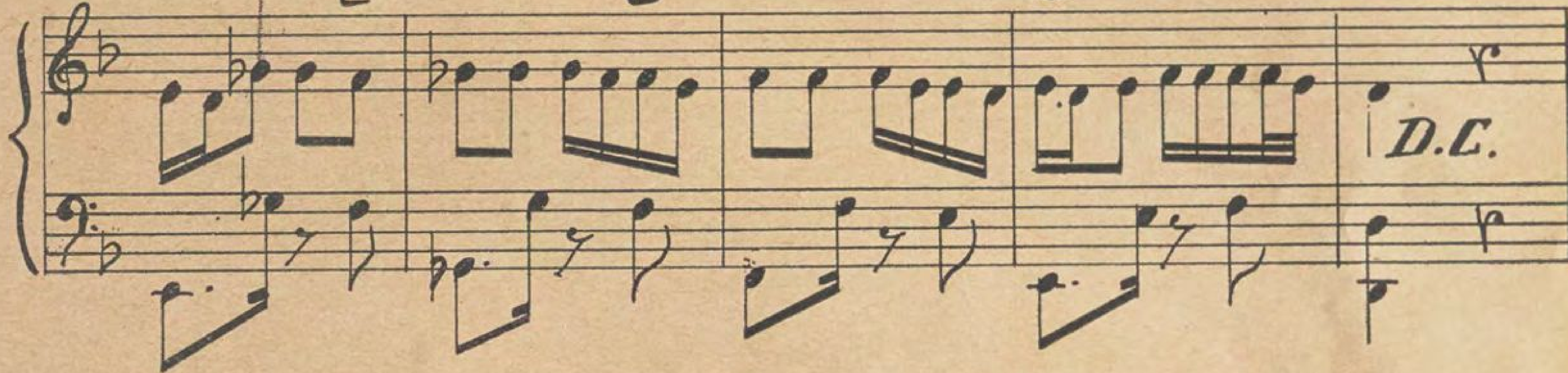
ليس ذلك من باب القصص الخيالية بل انها وقائع حقيقية . ولكن هناك قبس امل بان مثل هؤلاء الوارثين المسرفين قد اخذ يقل عددهم من حيث خش التصرف وان احتفظوا بشيء من خيلاء المدنية العصرية . واظن ان السنن الاجتماعية تستدعى حتما تفاوت العقليات وتختلف النظريات .

فمن مبذر الى مقتر الى مقتصد وما اشبه ذلك ... فادعو لك بمال الوارث ، وتدبير الفقير ، وحكمة الفيلسوف ، والعطف على الاديب.... النير وارث

بركات بركات







صعبـــان على من صـــدك　　طبـــعى كده ايه بقى رأيك

صعبـــان علي

قلـــبى طلـــع من بخـــتك　　ظلمت نفســـي من اجـــلك

وعايزه تبخـــلى بوصـــــلك　　فاكرة الحـــلاوه تشـــفع لك

صعبـــان علي

انا اللى وحـــــديـ عرفتك　　مالقتـــش فى الدنيـــــا زيك

ازايـــ تور يـــنى صـــدك　　ســـايقاه تملى ياقلبـــك

صعبـــان على

جمعت المحاسن وحـــدك　　جـــو ديـــ علي بعطفـــك

يرتاح فـــؤايـــ من حبـــك　　واعيـــش العمـــر عبـــدك

صعبـــان علي

هى الجنـــاية فى شرعـــك　　حـــــلال على اللى يحبـــك
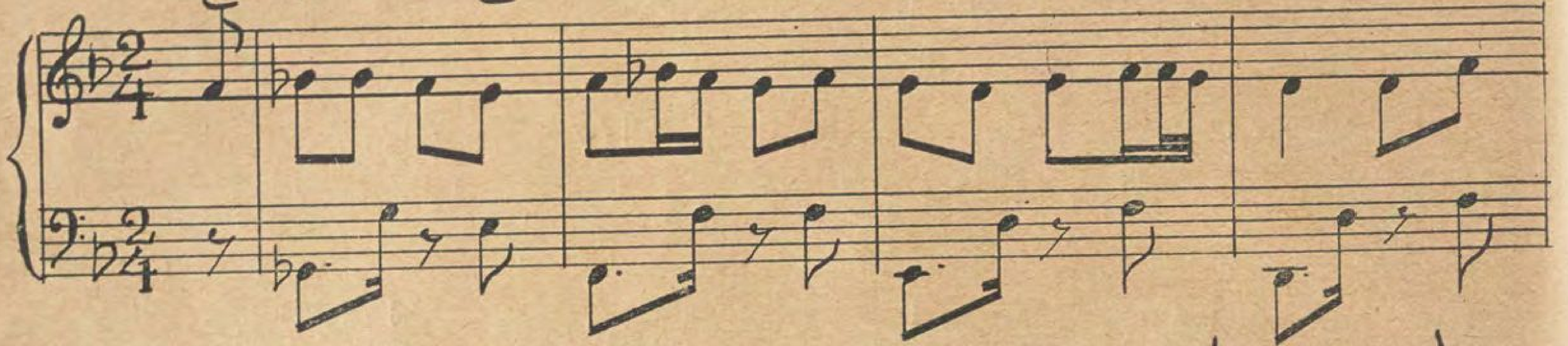
قتلت روحى ببعــــــدك　　حــــــنى علىّ بقــربك

صعبـــان على
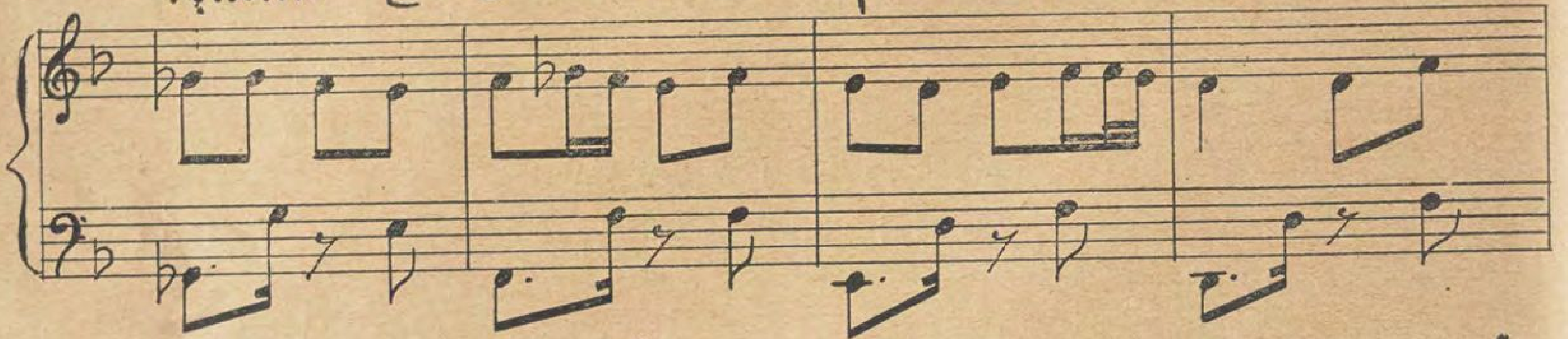
صعبان علي من صدك

وضع الآنسة فكتوريا ملحمة استاذة البيانو المشهورة وقد غنتها السيدة فتحية احمد فى احدى اسطوانات اوديون
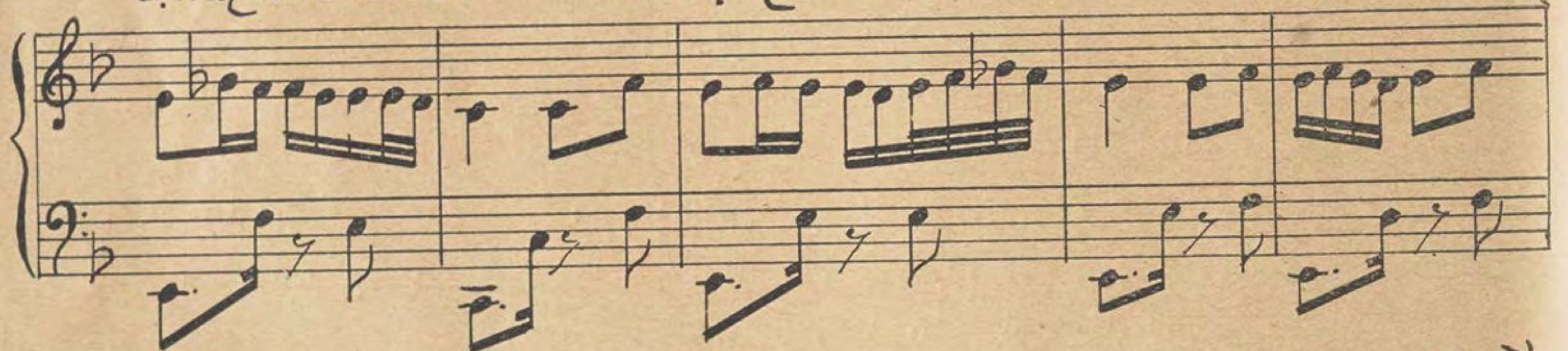
..صع ديك.........ص ن..م ى.........ل.....ع ن......با..صع
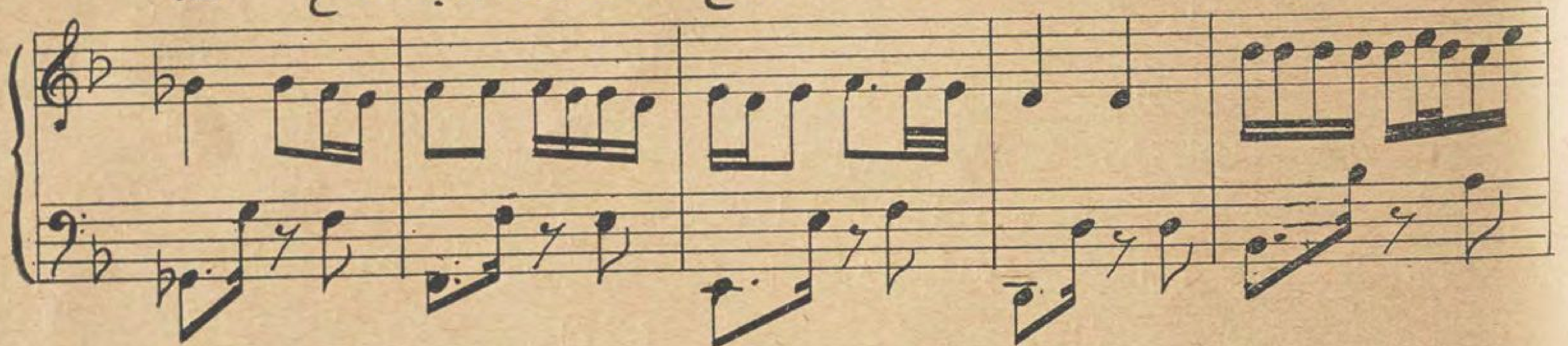


..ط ديك........ص .ن..م ى..........ل....ع ن......با.
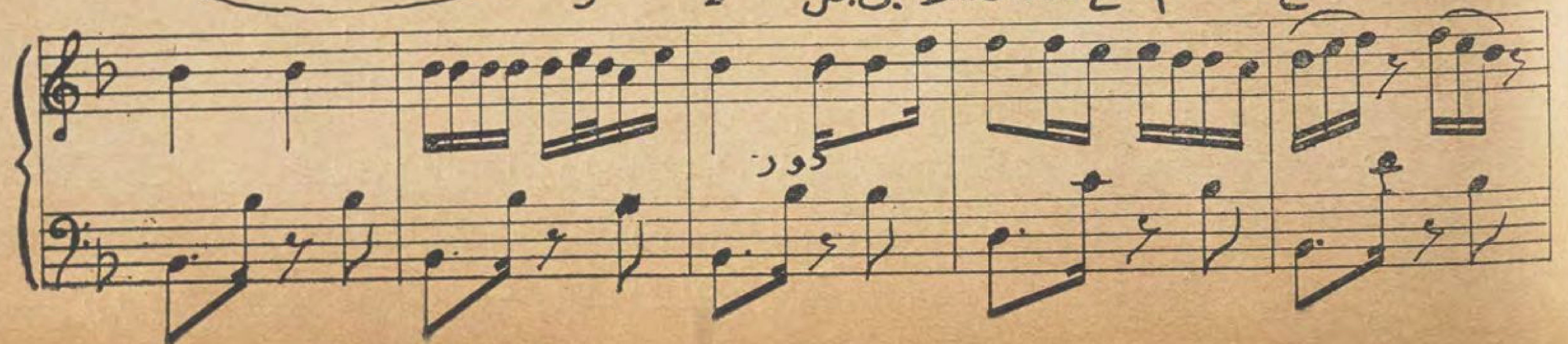


..أى.رى‌ق..ب إيه ده........كى.....ع..ب...ط ده..كى......ع...ب.



لا ز مـــه ى........ل.....ع ن..........با....صع ك.



ك..ت ....خ ن م ع......ل...ط.ى.قل لا ز مـــه



صفحة زراعية

الارز وزرعه في الاراضى المصرية

الارز من بين محاصيل الغلال وهو يفوق القمح فى كميته ويقوم بتغذية اكبر عدد من النوع البشرى خصوصا في الصين والهند واليابان ويسمى باللاتينية (اوريزا ساتيفا Orisa Sativa)

ويزرع على الخصوص في البحيرة والدقهلية وشمال الغربية والفيوم ومن اهم اسباب زراعته انه يساعد على غسل الارض الملحة ولكنه يزرع في بعض الجهات وعلى الخصوص في الغربية لذاته

أنواعه

تختلف هذه الانواع باختلاف مدة مكثها فى الارض واختلاف غلتها وتصافيها بعد البياض وما يزرع صيفيا وما يزرع نيليا

وقد اتجهت الانظار من مدة الى ادخال بعض اصناف من الارز الاجنبي واختيار اكثرها من اصناف الارز الأسيوية كبلاد الصين واليابان والهند وفارس واشهر الانواع هي :

(١) السلطانى — ذوسفا طويل وسفاه احمر اللون طويل الساق

(٢) عين البنت — يكاد يكون كالسلطاني الا ان سفاه فى العادة اقصر

(٣) الفحل — ذو سفا او بدون سفا وحبته الداخلية المقشورة حمراء ويجب اجتناب زرعه

(٤) الفينو — عديم السفا وسيقانه طويلة وغلاف الحبة اسمر الطرف متأخر

(٥) اليابانى — عديم السفا وسيقانه متوسطة الطول او قصيرة وغلاف الحبة كله ابيض مبكر

(٦) الاتحادي — عديم السفا وسيقانه طويلة وحبته كبيرة وغلاف الحبة كله ابيض

(٧) الصينى — ذو سفا متوسط الطول وسيقانه طويلة وحبته كبيرة وغلاف الحبة كله ابيض

(٨) النباتات — عديم السفا متوسط الطول وغلاف الحبة اسمر الطرف مبكر

الارض

افضل ارض للارز هي الارض المتوسطة الطينية المعتدلة التي تحفظ المياه لدرجة ما

تجهيز الارض

الحرث والتزحيف — تحرث الارض عادة مرة او مرتين وتزحف مرة اوا كثر حسب حالة القلاقيل وحجمها

ابادة الحشائش — يجب ابادة الحشائش وقت الحرث لان ذلك ضرورى لاسيما بعض الحشائش كالنجيل والحلفا والسافون التى لها سوق نامية تحت الارض وبعد اقتلاعها وجمعها تحرق بالنار

الغسيل — من المستحسن تقليل كمية الملح التى بالارض بأن تغسل مراراً باطلاق الماء قبل الزراعة كلما ساعدت الظروف ومن الضرورى تطهير المصارف والمراوي من آن لآخر

التلويط والتلحيف — لايمكن الحصول على محصول جيد من ارض غير مستوية السطح لذلك يجب تسوية سطح الارض قبل زرع الارز اما بالقصابية واما باللواطة وبعد ذلك تلحف الارض حتى الارض حتي تكون مستوية بقدر الامكان

تقاوى الفدان — يلزم للفدان الواحد من التقاوى الجيدة من ٤ — ٥ كيلات

ميعاد الزراعة — أوفق الاوقات للزراعة هو مارس وابريل للصيفى والنصف الثانى من يوليو واغسطس للنيلي

البذور — يجب انتقاء التقاوى قبل كل شيء بحيث تكون من نوع واحد ، غير مختلطة مع صنف آخر وتكون جديدة ممتلئة غير مجمدة ، تامة النضج جافة صحيحة ، ليس بها تكسر ، نظيفة من القذى والنات ، سليمة من الامراض والسوس ، زاهية اللون جديدة ، من زراعة العام السابق ، ويوجد لدي وزارة الزراعة حوالي الف أردب معدة للتوزيع من انقي وأجود الاصناف

نقع الحبوب — توضع التقاوى في غرارات غير ملأي ثم تربط وتوضع في المياه الجارية لمدة تتراوح ماين ٥ — ٨ ايام حسب حالة الطقس . وعند خروجها من الماء تغسل جيدا وتوضع على فرشة حتي تجف ثم تنقل الى الكمرة وتغطى بالبرسيم أو خلافه في مكان ظليل حتى تظهر الريشة وعندئذ تكون صالحة للبذار

الزراعة — متي ظهرت الريشة تكون الارض جاهزة للزراعة ، ملأى بالمياه المعكرة باللوح ثم تبذر التقاوي على المياه

الرى — بعد الزراعة بثلاثة اوأربعة ايام وبعد ان تثبت الجذور تغير المياه مع مراعاة عدم فتح المياه بشدة خوفا من تقلقل النباتات واقتلاعها بتيار المياه . ومتى ثبتت الجذور في الارض واصبحت فى مأمن من الرياح وحرارة الشمس وجب تغيير الماء بان تملأ كل يومين وتصرف فى ثالث يوم . وتستمر هذه الحالة مدة تتراوح بين ١٠ و ١٥ يوما

ثم تجفف الارض يوما او يومين عند اعتدل الجو حتى ابتداء مناوبات الأرز .

واذا ظهر ريم على سطح الارض فيعالج بتجفيف الارض لمدة ٣ — ٤ ايام وتقوى الجسور استمدادا لغمر الارض بمياه الفيضان غمرا جيدا لأن الفكرة السائدة هي ان جودة المحصول للأرز تتوقف على كثرة مياه النيل.

الخدمة بعد الزرع — اكثر الحشائش انتشارا في مزارع الأرزهي الدنيبة والصافون والسمد والبشنين . ويبدأ بتنقيتها عند امكان تمييزها من نبات الأرز اى بعد ٣٥ — ٤٥ يوما من الزرع

وتجرى التنقية مع وجود ماء على الارض مرتين او ثلاثا فتقلع الحشائش بجذورها . وقيام العمال بهذا العمل يفيد في تفتيح مسام الارض وفصل النباتات بعضها عن بعض وذلك مما يساعد على سرعة النمو .

الخف — تبتدىء هذه العملية عادة بعد ٦٠ — ٧٥ يوما من الزرع فتخف النباتات المتكاثفة ويشتل الخف فى الاماكن التي نباتاتها خفيفة فتقلع بجذورها بالشرشرة وتغسل بالمياه وتشتل في اليوم ذاته او في اليوم التالى

نقاوة الغريبة — يجب وقت الخف ووقت نقاوة الحشائش استئصال النباتات الغريبة فاذا كان الحقل منزرعا مثلا من الأرز عديم السفا وشوهدت به نباتات ذات السفا فمن الضرورى ابادتها للحصول على محصول نقي من صنف واحد

الحصاد — يعرف النضج باصفرار سوق النباتات وتلون سنابله بالصفرة وانحنائها وجفاف الحبة . فيحصد بعد صرف الماء عن الارض وجفافها وذلك بواسطة الشرشرة وقت الحر ليكون قصبا يابسا وبعد الحصاد وتطاير الندى يحزم حزما متساوية ثم ينقل الى الجرن ويجب الا يترك الأرز بعد ضمه أو ربطه مطروحا على الارض خوفا من تلف السنابل بالرطوبة. لذلك يجب نقل الأرز عند ربطه الى جوانب المشارع وتوضع كل خمس حزم أو ست مع بعضها (طوابير) بحيث تكون سنابلها متجهة الى أعلى ويجب تغيير أماكن الحزم كل خمسة ايام مرة واد ... ل أجزاء الحزم الداخلية محل الخارجية والا يبدأ بنقل الحزم الى الجرن الدرس قبل فوات عشرة ايام من تاريخ الضم .

ويجب التحفظ لمنع اى خلط فى الحبوب لا وقت الضم ولا بعده فلا يجوز للزارع استعمال نفس المكان الذى درس وزرع فيه صنفا ما لدرس صنف آخر ما لم ينظفه اتم تنظيف . واذا استعمل آلة الدرس وجب عليه مراعاة نظافتها التامة بعد درس كل صنف

الدرس — يدرس الأرز اما بالنورج وإما بماكينة الدرس . واذا استعمل النورج فيجب العناية بالا يقطع القش . وتجرى عملية الدرس بالنورج في باكورة الصباح وفى العشية وفى الليالى المقمرة .

وتجب ان يحرص التجار وارباب المعامل كل الحرص على عدم وقوع أى خلط باي شكل بين الاصناف المختلفة اذا كانت معدة للتقاوى بنوع خاص .

وتجب ايضا ترقية طرق التذرية والتنظيف واستعمال الطرق الفعالة فى ذلك لكي تخلو الحبوب من حبات الدنيبة وقطع الاحجار وبذور الاعشاب .

واذا تعسر الحصول على حبوب نظيفة تماما من المزارع وجب على المصدرين انفسهم اقامة جهازات سديدة للتنظيف. واذا لم يعمل ذلك ولم تكن الحبوب التي تصدر نظيفة فلا امل على الاطلاق في ان يحرز الأرز المصرى اسما يكون جديرا به في الاسواق الأوروبية بل تسوء سمعته كما جاء في بعض تقارير حضرات قناصل مصر لدى الدول الاجنبية .

محصول الفدان — يختلف محصول الفدان من ٨ — ١٢ اردبا حسب الصنف والخدمة الزراعية وجودة الارض وخلوها من الحشائش ووفرة المياه .

التخزين — اعظم تلف يقع لمحصول الأرز هو وقت التخزين . فيجب بعد الدرس نشر الحبوب معرضة للشمس والهواء مدة أربعة ايام تقريبا على الارض مفروشة اما بالخيش أو ما يماثله وتقلب يوميا . ووقت الغروب تغطى من الندى. ويلاحظ في عملية التقليب عمل الأرز مراود صغيرة. وعند إعادة التقليب تشق المراود نصفين فيصبح المرود الجديد عبارة عن نصفي مرودين سابقين وذلك لضمان نجاح عملية التقليب .

وعند ما يتم جفاف الارض يخزن الأرز باحدى الطرق الآتية فى اماكن غير معرضة للامطار لأنها من اكبر مسببات تلف الأرز

الطريقة الاولى — اذا كان المحصول كبيرا يوضع في مخازن ذات ارض صلبة ويقلب بواسطة الواح التدرية بحيث تتعرض الاجزاء المحجوبة عن الهواء للهواء في كل مرة وتستمر هذه العملية مدة الى ان يتم جفاف الأرز خوفا من تعفنه وتغير لونه ويلاحظ فى هذه الحالة الا يكون الأرز غزيرا على بعضه وان يجس باطنه من يوم لآخر خوفا من حموه فهذا نذير التلف .

الطريقة الثانية — عند ما يكون المحصول قليلا او مكونا من عدة انواع مختلفة يوضع داخل غرارات تربط جيدا ويرص بعضها بجوار البعض وتوضع على ارض صلبة بعيدة عن الندى والامطار .

وعند نقله للمضارب يلاحظ ما يأتى :

(أ) عدم خلط ارض المخزن على المحصول وقت الاستلام . خصوصا اذا كانت الأرض رطبة او اذا كان للأرز رائحة او انه قد تغير لونه .

(ب) عند استلام أرز حديث الدرس ينشر ويقلب عدة ايام حتى يتم جفافه ويسهل ضربه .

(ج) يبيض الأرز السليم على حدة وكذلك غير السليم لضمان رواج الصنف في الاسواق.

(د) يعمل الترتيب اللازم مع مصلحة السكة الحديد قبل التصدير لايجاد العربات الكافية لنقل المحصول بسرعة بدلا من تركه على الارصفة معرضا للتلف مع طلب تغطيته بالمشمعات خوفا من الامطار .

(ه) اذا كان الشحن في مراكب يجب تغطيته ايضا بمشمعات خوفا من الامطار .

اعداء الأرز

١ — الدودة الثعبانية تصيب النبات الصغير
٢ — السوس يصيب الحبوب في المخزن
٣ — القوقع يتلف النبات الصغير في نموه
٤ — الرياح تقتلع النباتات الصغيرة
٥ — الامطار تضر المحصول اثناء الدرس فتسبب انبات الحب وتقلل من قيمته وقوة انباته .
٦ — الحشائش : السمار ، الأبيط ، الدنيبة ، العجيل ، السعد ، السافون ، البشنين ، الحفا ، النجيل ، وهذه تشارك النبات فى غذائه .
٧ — الطيور وتتلف المحصول وقت نضجه ووقت درسه .

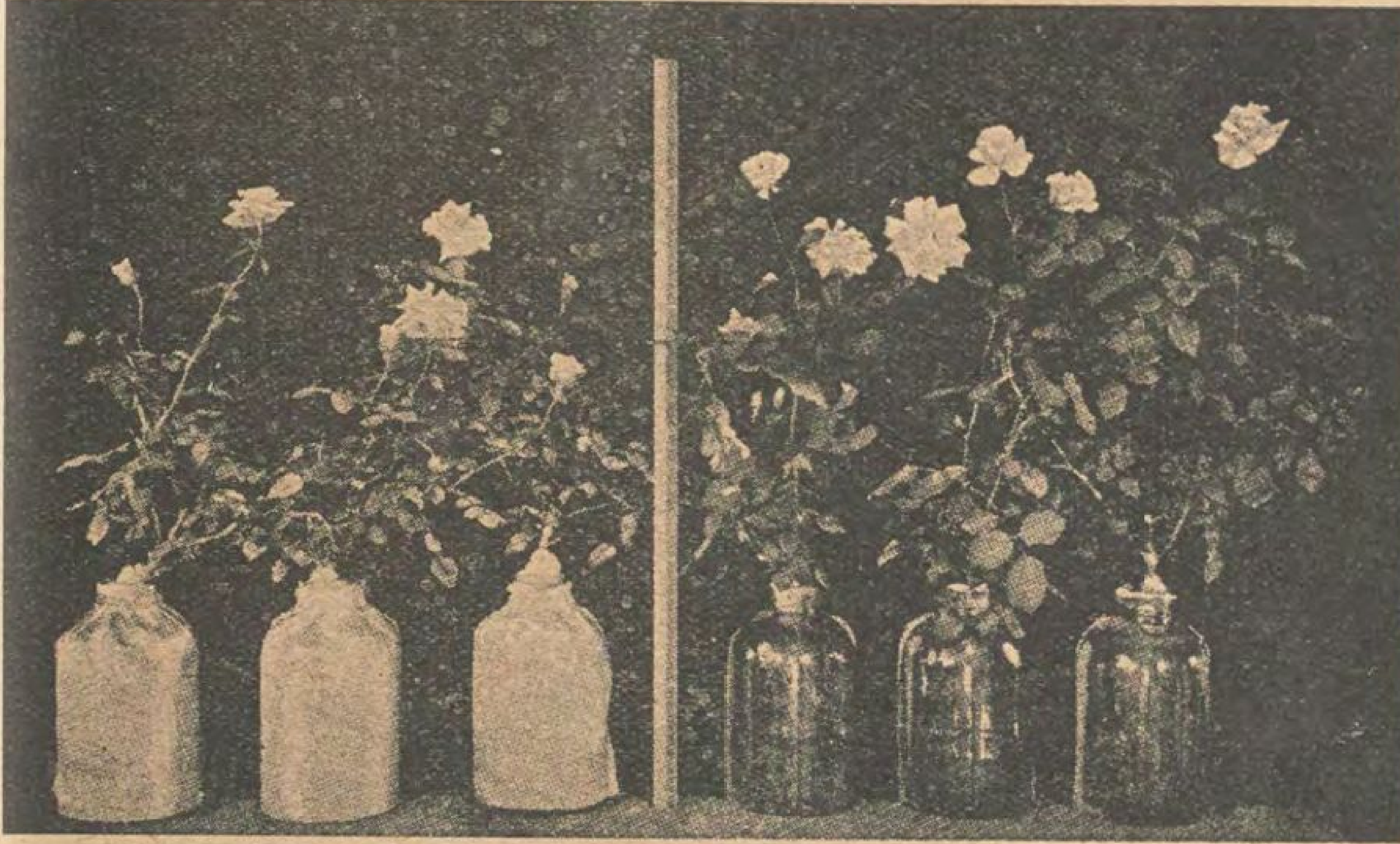
أوزان الأرز

الضريبة : ٢٢٠٠ رطلا = ١٠٠٠ كيلو = ٨٠٠ اقة = طن = ٨ ارادب
الأردب : ١٢٥ كيلو = ١٠٠ أقة وذلك من الأرز الشعير .

التهيئة للسوق — يصدر الأرز الشعيري الى مضارب الأرز لتبييضه إما بالماكينات وإما باللاط . فالأولى مستعملة في دمياط والاسكندرية والثانية مستعملة في رشيد

الاستعمال — يستعمل القش فرشا للخيول والمواشى ولردم البرك وضرب الطوب ويستعمل ايضا في صناعة . الورق اما حبه فغذاؤه معروف للانسان بعد ضربه وتبييضه والناعم منه يستعمل فى صناعة البودرة لأنه يكون مسحوقا ناعما .

تغذية الزهور بمستحضرات من الاجزاخانة



اغصان ورد وضعت فى زجاجات ماء واضيف اليها غذاء خصوصي جديد لانماء النباتات . فنمت في الزجاجات كما تراها بقوة هذا الغذاء العجيب . وعمرها كما هى الآن اربعة اشهر



ورود نمت في الزجاجات من اغصان صغيرة بقوة غذاء كيائى كالعلاج . ووضعت فى كل زجاجة حبة واحدة . وعمرها كما تراها الآن تسعة اسابيع وقد تولدت جذور فى كل غصن فمن الممكن نقلها من الزجاجات وغرسها

من الطف ماقرأت

أصغر مرتب فى العالم

قد يخطر فى بالك عند ما تقرأ هذا العنوان ان المرتب الذي نعنيه هو مرتب خادم صغير حقير يتناول عشرين او ثلاثين قرشا فى الشهر في منزل بسيط . ولكن الحقيقة غير ذلك . فالمرتب الصغير الذي هو احقر مرتب فى العالم ليس مرتب خادم بل مرتب وزير مازال موجودا الى الآن ومازال الوزير يتقاضاه ويقدم وصلا به . وهو ليس عشرين قرشا في الشهر بل اقل من ذلك كثيرا اذ لا يزيد على قرش ونصف قرش فى الشهر الواحد . على ان الوزير لايقبضه شهريا بل في آخر السنة

اما المرتب فهو ريال واحد فى السنة . واما الوزير الذى يتقاضاه فهو المستر «هوفر» وزير التجارة والاقتصاد فى الولايات المتحدة الاميركية ومرشح الجمهوريين لرئاسة الجمهورية الاميركية . وحكاية هذا المرتب انه عند ما عهدت حكومة واشنطون الى المستر هوفر بوزاره التموين فى زمن الحرب قبل المنصب ولكنه لم يقبل المرتب وقال انه يريد ان يخدم البلاد وانه في الوقت ذاته ليس في حاجة الى مالها . على ان رئيس الجمهورية وجد انه ليس من الممكن للحكومة ان تستخدم احدا بدون مرتب ولا سيما اذا كان وزيرا . فالح عليه بوجوب قبول المرتب واظهرله انه لايستطيع ان يستفيد من خدمته اذا لم يأخذ مرتبا لان القوانين توجب ذلك . ففكر في الامر مليا واجاب انه يأخذ ريالا واحدا في السنة لكي يسهل على موظفي المالية مهمتهم . وهكذا كان . فسجل اسم المستر «هوفر» وزيراً بمرتب ريال واحد

والمستر هوفر من الاغنياء المعروفين في اميركا جمع ثروته من المناجم لانه كان مهندسا وقد كان وهو فى الثلاثين من عمره يتناول مرتبا سنويا قدره مائة الف ريال .

فهل نرى فى مصر او فى الشرق يوما ان احد ابناء الوطن يقبل منصبا بدون مرتب ؟ بل هل نرى التسابق على المناصب طمعا فى مرتباتها تخف وطأته ؟

من غرائب الالتباس

يعلم جميع طلبة المدارس ان سكان الولايات المتحدة الاميركية الحالين من اصل اوربي . ففيهم الانكليزي والالماني والايطالي والفرنسي وغيرهم . وقد نقلوا معهم كل شيء الفوه في بلدانهم الاصلية حتى انهم صاروا يسمون المدن الجديدة باسماء مدن موجودة في اوربا او فى انحاء اخرى من العالم القديم . فتجد فى اميركا لندن وباريس وروما وبرلين كما تجدها في اوربا . وتجد ايضاً مدينة تسمى القاهرة واقعة عند ملتقي نهرين كما ان مدينتنا القاهرة يتفرع عندها النيل . وهناك ايضا مدينة تسمى منفيس

ومن الطف الحوادث التي دعا اليها هذا الالتباس ان رجلا المانيا ارسل مرة كتابا الى قنصل المانيا فى القاهرة يقول له فيه ان له نسيبا فى منفيس يشتغل فى مزرعة تخصه هناك . وقد علم ان اللصوص سطوا على المزرعة وقتلوا ونهبوا موجوداته . فهو يطلب من القنصلية ان تحقق في الامر وتجري مايلزم وتفيده

وعندما تلقى القنصل هذا الكتاب بحث في السجل الخاص باسماء الالمانيين الموجودين فى القطر المصرى . فلم يجد فيها ذلك الاسم ولا عثر على اسم اى رجل المانى فى منفيس . ولكنه تنبه في الحال الى ما يمكن ان يكون قد وقع من الالتباس . اذ لايعقل ان يكون الرجل الكاتب قد تعمد اختلاق الحادث . فرد عليه يقول له انه لايوجد في منفيس ولا في مصر كلها رجل الماني بهذا الاسم وانه ربما يكون الكاتب قد وقع فى التباس فهو يقصد منفيس الاميركية لا منفيس المصرية . ويريد ان يكتب الى قنصل المانيا في القاهرة الاميركية على المسيسبي لا في القاهرة المصرية على النيل

وانقضت ايام وشهور ولم يرد جواب ...

قسيس سائق

يتفنن القسس فى الولايات المتحدة الاميركية في وضع عظاتهم وخطبهم . ويحاولون في كل مرة ان يستخرجوا المواضيع لها من ماجريات الحياة اليومية لكي تكون اعظم تأثيرا فى نفوس السامعين . ومن الطف ما حدث اخيرا في هذا الصدد ان القس «توماس هوالباى» من مدينة نيويورك رأى الا يقتصر في وضع خطبه المؤثرة على الاستعانة بذكائه وبما يقرأه فى الصحف والكتب عن احوال الناس بل عمد الى اختبار ذلك بنفسه . ووجد ان خير وسيلة للاختبار هي ان يختلط بطبقات الشعب كلها . ولما فكر في افضل وسيلة للاختلاط رأى ان سائق السيارة يشاهد جميع انواع الناس ويسمع احاديثهم ويستطيع منها ان يقف على اطوارهم الحقيقية تمام الوقوف . فصمم على ان يحترف حرفة سائق سيارة . وابتاع سيارة « تاكسى » وجعل يشتغل بها في الليل ويراقب جميع الذين يركبون معه ويصغي الى احاديثهم . ثم يعمد في اليوم التالى الى تدوين اختباراته حتى اذا جاء يوم الاحد استطاع ان يلقى في الكنيسة خطبة ملؤها الحكمة المبنية على الاختبار والمشاهدة

وهكذا نجح القسيس في خطبه نجاحا باهرا وادهش سامعيه كل مرة بدقة معلوماته وسعة اختباراته من دون ان يعرفوا ان قسيسهم في النهار هو سائق سيارة

كيف تتخلص من الفئران في منزلك ومخزنك ؟

كثرت الفئران في بلادنا وعمت الشكوى منها اذ قلما يخلو منها منزل. كوخا كان او قصرا وتحمل الفئران العدوى لكثير من الامراض الخبيثة ، فتجر الويلات ، وتسطو على مخازن الغلال . وتعبث بحانوت التاجر المسكين فيصرخ مستغيثا .

فما العمل ؟ وكيف نتخلص منها ؟

ليس استئصال الفأر امراً يتعذر الوصول اليه . ولكن السبب في فشلنا هو استعمالنا طرقا غير مجدية ليس فيها من الحكمة شيء . فالفأر ماكر ، فاذا لم نستعمل معه الخداع والحيلة لايمكننا ابادته . وها نحن أولاء نورد الطرق الناجعة التي اذا اتبعت تقضي على الفأر القضاء المبرم



واحسن طريقة عرفت للآن للتخلص من الفئران هي تسميمها . اما انواع السم التي يمكن استعمالها . فهي الزرنيخ والفسفور والاستركنين وكاربونات الباريوم . وهذا الاخير افضلها . فالزرنيخ فعله غير محقق . والفسفور قابل للاحتراق . والاستركنين تعرفه الفئران بسهولة . اما كاربونات الباريوم ففعولها اكيد ولا خطر من استعمالها وثمنها رخيص جدا . فيمكن الحصول عليها بسهولة من اية اجزاخانة . وهي خالية من لرائحة والطعم . فاذ مزجت بالخبز او اللحم مثلا تعذر على الفأر تمييزها فيلتهمها التهاما

اما الاطعمة التي يميل اليها الفأر فكثيرة . منها اللحم والكبدة والسمك والجبن والطماطم والبطاطس والتفاح والموز والخيار والدقيق . وعلى العموم يجب ان يكون الصنف طازجا ومن نوع جيد .

ولكي تحضر الطعم ضع جزءاً من مسحوق كاربونات الباريوم على اربعة اجزاء من الطعام المختار مع قليل من السكر والماء واخلطها جيدا . واذا كان الطعام كالموز او التفاح او الخيار رش عليه مسحوق السم مع قليل من السكر .

واختر ثلاثة او اربعة من هذه الاطعمة ووزعها في الامكنة التي تظن ان الفأر يغشاها بكثرة ويجب ان تكون بعيدة عن الحيوانات والطيور المنزلية .

ويمكن ايضا ان تضع الطعم بعد تجهيزه في اكياس صغيرة وتخيطها والاحسن الا تضع تلك الاكياس بالقرب من جحر الفأر بل وزعها بعيدا عنه

فوضع الطعام في اكياس وابعاده عن حجر الفار يمنعان الفار من الاشتباه في الطعام

ويمكن ايضا استعمال الحيلة بان تضع الطعام للفأر بدون سم بضعة مرات حتى يتناولها مطمئنا . وبعد ذلك دس له السم فيها فيأتي مطمئنا ايضا ويسحبها اما الى جحره واما الى خاف وعاء في مكان مظلم كما هي عادته ويلتهم ما بداخل الاكياس التهاما .

فاذا ما وصل ذلك السم الى امعائه تفاعل مع انسجتها الرقيقة مسببا التهابا محرقا بالمصارين



ينتج عنه عطس شديد وحاجة ماسة الى الماء فيولي هاربا من المنزل باحثا منقبا عن الماء في كل مكان وقد يموت قبل ان يهتدى الى ضالته . واذا وجد الماء صدفة فانه لا يعود الى ذلك المنزل الذي لقي فيه العذاب والشقاء . وبذلك يمكننا طرد الفأر حيا بعد ان يتعهد الا يعود اليه مرة ثانية

وبما ان لكاربونات الباريوم هذا الفعل السيء فيجب ان نضعها بعيداً عن متناول الاطفال والطيور المنزلية والحيوانات الاليفة . ويجب ان تكتب خارج الكيس كلمة (سم) حتي يأخذ الكبار حذرهم منها . فاذا تناولها اى شخص خطأ فبادر الى اعطائه مقيئاً مثل قليل من الملح في ماء ساخن وبعد



ذلك اعطه شربة مقدارها ٤٠ جراما من سلفات الصودا .

ويمكن ايضاً استئصال الفأر باستعمال المصائد . ولكن يجب الايغرب عن الذهن ان صيد الفئران يحتاج الى مهارة فائقة وحيلة كبيرة

وتوجد انواع كثيرة من المصائد واختراعات متعدلة . ولكن يوجد نوع بسيط جدا ونافع للغاية وهو معروف لكل انسان ورخيص جداً يتمكن كل واحد من الحصول على عدد وافر منه . هذا الصنف هو مانسميه (القمح) ويستعمل كثيرا في صيد الطيور اما انواع الطعم هنا فهى نفس مايستعمل لدس السم كالخبز واللحم والجبنة والتفاح



يختار الفأر عادة المكان المنزوى للاحتماء فيه ويتجنب الاماكن الظاهرة بقدر الامكان ولذا فاحسن مكان لوضع الفخ هو بجانب جدار حائط خلف وعاء فى مكان مظلم . ويجب ان يوضع الفخ بطريقة تضمن مرور الفأر عليه اثناء فراره او سيره الطبيعى .

ضع الطعم في المكان المعد له وثبته جيدا اما بالصنارة واما بسلك رقيق . ويجب ان يغطى حديد الفخ بطبقة رقيقة من التراب الناعم .

ولكي تستعمل الحيلة فى نصب الفخاخ اتبع ما يأتي : ضع في طبق قليلا من الاكل وعرضه للفار فينزل الفأر ويأكل على مهل بكل اطمئنان ويعود الي جحره سالما من كل اذى ثم يأتي بعد المرة الثالثة او الرابعة ومعه اصحابه وجيرانه وتكون انت قد اعددت لهم الفخاخ فيقعون في شراكها

غير ان وجود كثير من الطعام وانتشاره في انحاء متعددة من المنزل من اكبر العوامل التي تجعل مهمة صيد الفئران خائبة . فلكى تنجح يجب ابعاد كل طعام يمكن للفئران الوصول اليه فتر تمي مكرهة .رغمة على ما اعددت لها من طعام الفخ . ويجب ايضاً استعمال عدد وافر من الفخاخ فالمنزل يحتاج الى حوالى ١٢ فخا والمزرعة تحتاج الي حوالي ١٠٠ فخ .



فلا تجزع من هذه التكاليف فهى لاتوازي جزءاً يسيرا من الخسائر الفادحة التى تحدثها الفئران .

ويمكن ايضاً التخلص من الفأر بالعملية الآتية : خذ قطعة من القطن واشبعها بمحلول (بيسلفايد الكاربون) وتكفي ملعقة شاي من هذا المحلول لهذه العملية .

وادخل هذه القطنة بقدر الامكان الى داخل جحر الفأر حيث ينام مطمئنا مع اولاده ثم اغلق الجحر غلقاً محكما فيتبخر الدواء من القطنة ويختنق الفأر مع اولاده

وبما ان بيسلفايد الكاربون سريعة الالتهاب فيجب ابعاد الفأر عنها . ويجب ايضاً حفظها في مكان مقفل باحكام لانها تتبخر بسرعة فائقة .



اما في مخازن الغلال حيث تحفظ الحنطة في زكائب فضع كثيرا من حبوب النفتالين فوقها وعلى ارض الحجرة فيولى الفأر هاربا من هذه الرائحة التي لاتوافق مزاجه . وقد استعملت هذه الطريقة لاول مرة سنة ١٩١٢ في امريكا فاتت باحسن النتائج . وهكذا انتشر استعمالها . علماً بان النفتالين لايضر بالحبوب مطلقاً .

غير ان السم والفخ والطرق الاخرى التي اتينا على وصفها وان كانت تخلصنا من عدد وافر من الفئران ولكن مادامت الفئران تمرح في المنازل المجاورة لك وما دامت امامها الطرق ممهدة للوصول الى منزلك وما دام هناك فى منزلك الفتحات الصغيرة والثقوب



الكثيرة التي يمكنها ان تعيش فيها فهناك الخطر من عودتها الى منزلك

اذن ماذا تعمل بعد كل هذا حتى تأمن شر الفأر ؟ اضمن طريقة عرفت للآن وآخر مجهود فى وسعك ان تعمله هي ان تحصن منزلك ضد الفار . ومعنى ذلك ان تبني منزلك بناء متينا لايتمكن الفار ان يثقبه وخاليا من الفتحات الصغيرة التي يمكنه ان يعيش فيها فلا يجد له في المنزل مأوى فيولي هاربا

ومعظم المنازل والمخازن في اميركا تبنى لآن على هذا النمط . وقد قرر اصحاب المطاعم والمخازن والمحال التجارية هناك ان تلك النفقات وان كانت في بعض الاحيان باهظة الا انها لاتوازى جزء يسير من الخسائر الفادحة التي تحدثها الفئران عندهم

ترى أن كل ماتقدم يستطيع الافراد ان يقوموا به ولكن ذلك يكون على الوجه الاكمل لو قامت في البلد جمعيات وشركات تتضافر معا لتعميم الارشادات للاهالي ونشر الطرق المجدية لازالة الفار . وتقديم كثير من الادوية والمصائد مجانا حتى يتسنى لكل فرد ان يقاوم تلك الآفة

وقد قامت جمعية لها نفس الغرض فى واشنطون باميركا فهل نقتدى بها نحن ؟

زكى مطارى



التنظيف على الطريقــة الحديثة







الطريقة القديمة

ضرب السجاد بالعصا يتلفها بدون ان يأتي نالنتيجـة المرغوبة وهي اخلاؤه من الغبار تماما . ومهما كان خادمك قوي العضلات ومهما اشتغل فى عمليـة التنظيف باجتهاد فانه بهذه الطريقة يترك من الغبار ما يكفى العث للقيام باضراره العظيمة ايام اشتداد الحرارة وما يقـال عن السجـاد يمكن ان يقال عن الستائر والاحرمة واغطية المقاعد وعموما كل امتعة داخلها صوف بواسطة الناشقـة



طريقة التنظيف الحديثة بواسطة الناشقة «بروتوس»

(اسبيراتور) الكهربائيـة

بروتوس

تستطيع ان تخلى اثاثك من الغبار والحشرات بسهولة وبنفقة زهيدة وبدون ضرر لما ترغب تنظيفـه حتى ثيابك الجوخ

اطلب الكتالوج نرسله لك بالبريد . واذا امكنك شرف محلنـــا بمصر او بالاسكندرية لمشاهدة «البروتوس» وتجربته بنفســـك وذلك بدون ارتبـاطك بشىء

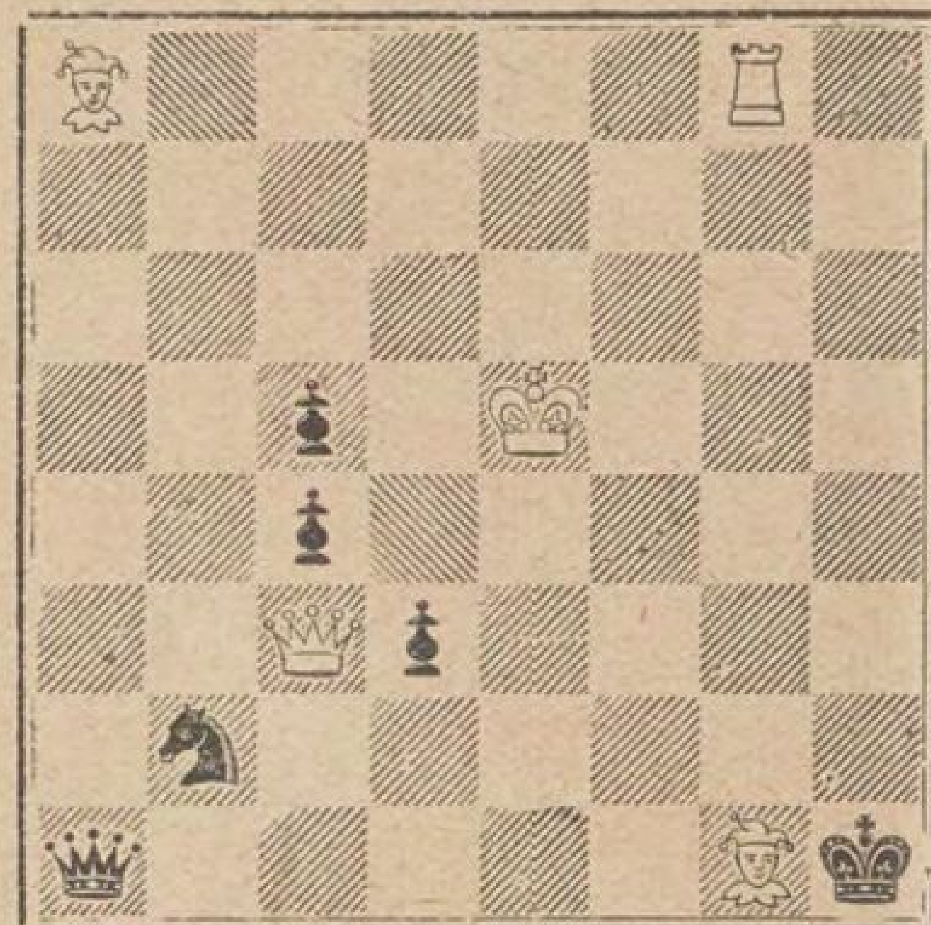
سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا . برولماند وشركاه)

مصر شارع المغربى رقم ١٨ ـ الاسكندرية شارع طوسون باشا رقم ١

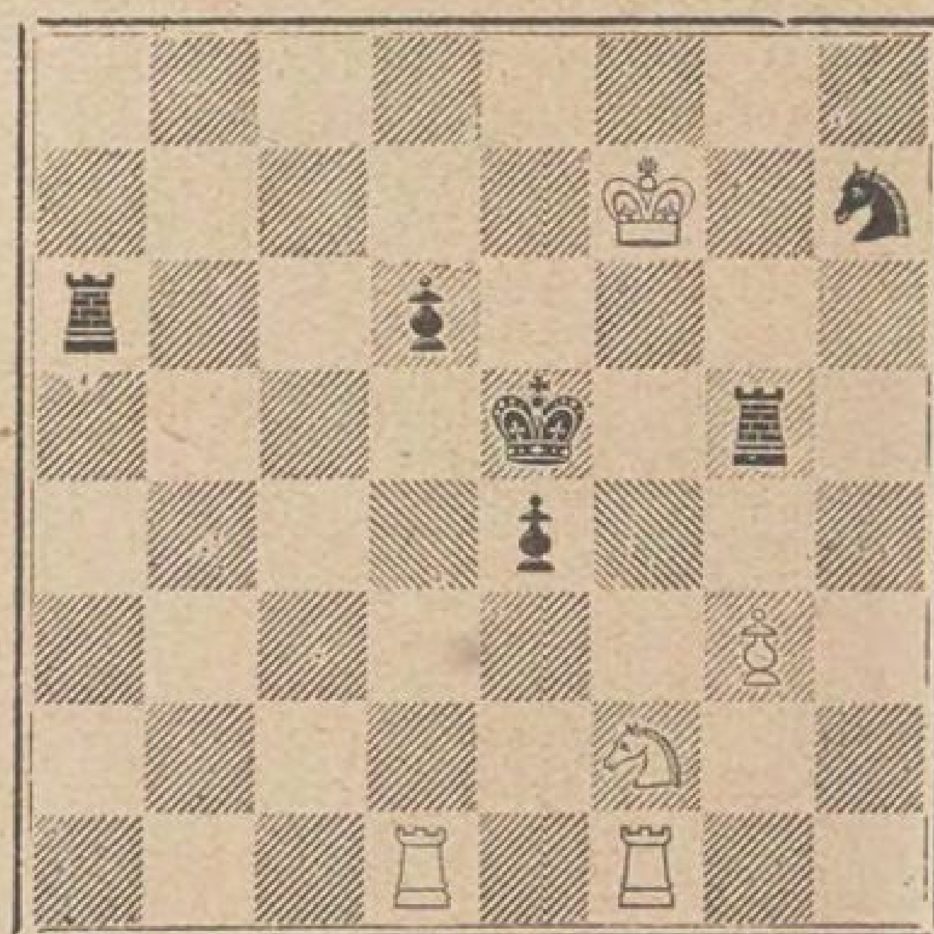
من لطائف الشطرنج

شيفمان — مسألة نمرة ١٧



مسألة يراد حلها من لعبتين

ستاما — مسألة نمرة ١٨



مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ١٧

لعب فى مسابقة بمدينة فينا

دور انجليزي

	ابيض	اسود
	دولف	مولر
١	ب — ٤ فو	ب — ٤ م
٢	ح — ٣ فم	ح — ٣ فو
٣	ح — ٣ فو	ح — ٣ فم
٤	ب — ٤ و	ب × ب
٥	ح × ب	ح × ح
٦	و × ح	ف — ٢ م
٧	ب — ٣ هم	ت
٨	ف — ٢ هم	ب — ٣ فو
٩	ت	ب — ٣ و
١٠	ب — ٣ هو	ح — ١ م
١١	ف — ٢ هو	ب — ٤ فم
١٢	رو — ١ و	ف — ٣ م
١٣	و — ٢ و	و — ٢ و
١٤	ب — ٤ م	رو — ١ و
١٥	و — ٣ م	ب × ب
١٦	ح × ب	ب — ٣ هو
١٧	ح — ٥ هو	ف × ح
١٨	و × ف	ح — ٣ فم
١٩	رم — ١ م	ب — ٣ رم
٢٠	و — ٤ رم	ب — ٤ و
٢١	ر — ٢ و	و — ١ فو
٢٢	رو — ٢ م	ر — ٣ و
٢٣	ف — ٥ م	رو — ١ و
٢٤	ف × ح	ر × ف
٢٥	ر × ف !	ر × ر
٢٦	ر × ر	و × ر
٢٧	و × ر +	م — ٢ رم
٢٨	ب × ب	ب × ب
٢٩	ف × ب	و — ٨ م +
٣٠	م — ٢ هم	

الابيض يكسب

الدور نمرة ١٨

لعب فى مسابقة مدينة تبلبز بالمانيا

	ابيض	اسود
	سبيلمان	دولتر
١	ب — ٤ م	ب — ٣ فو
٢	ح ٣ — فو	ب — ٤ و
٣	ح — ٣ فم	ح — ٣ فم
٤	ب — ٥ م	ح — ٥ م
٥	و — ٢ م	ح × ح
٦	ب و × ح	ب — ٣ هو
٧	ح — ٤ و	ب — ٤ فو
٨	ب — ٦ م	ب × ب
٩	و — ٥ رم +	م — ٢ و
١٠	ح — ٣ فم	م — ٢ فو
١١	ح — ٥ م	ف — ٢ و
١٢	ح — ٧ فم	و — ١ م
١٣	و — ٥ م +	م — ٢ هو
١٤	ف — ٤ فم	ب — ٥ فو
١٥	و — ٧ فو +	م — ٣ رو
١٦	ح — ٧ و	ح — ٢ فو
١٧	و — ٧ هو +	م — ٤ هو
١٨	ب — ٤ رو	م — ٤ فو
١٩	و × ح +	ف × و
٢٠	ح × ب ++	

حل المسألة نمرة ١٤

	ابيض	اسود
١	م — ٦ و	و — ٦ م
٢	ب — ٨ و = ح +	م ١ فو
٣	ف × ح +	و — ٣ م +
٤	ف × و ++	

الالعاب الاولومبية فى امستردام

حازت تشيكوسلوفاكيا قصب السبق فى العاب الشطرنج في امستردام وتلتها المجر. واما الثالثة فهى الولايات المتحدة التي لم تشترك في مثل هذه الالعاب في انجلترا. اما المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا فان فرقهن لم تنل فوزا يذكر. ولم تشترك انجلترا وروسيا فى العاب الشطرنج

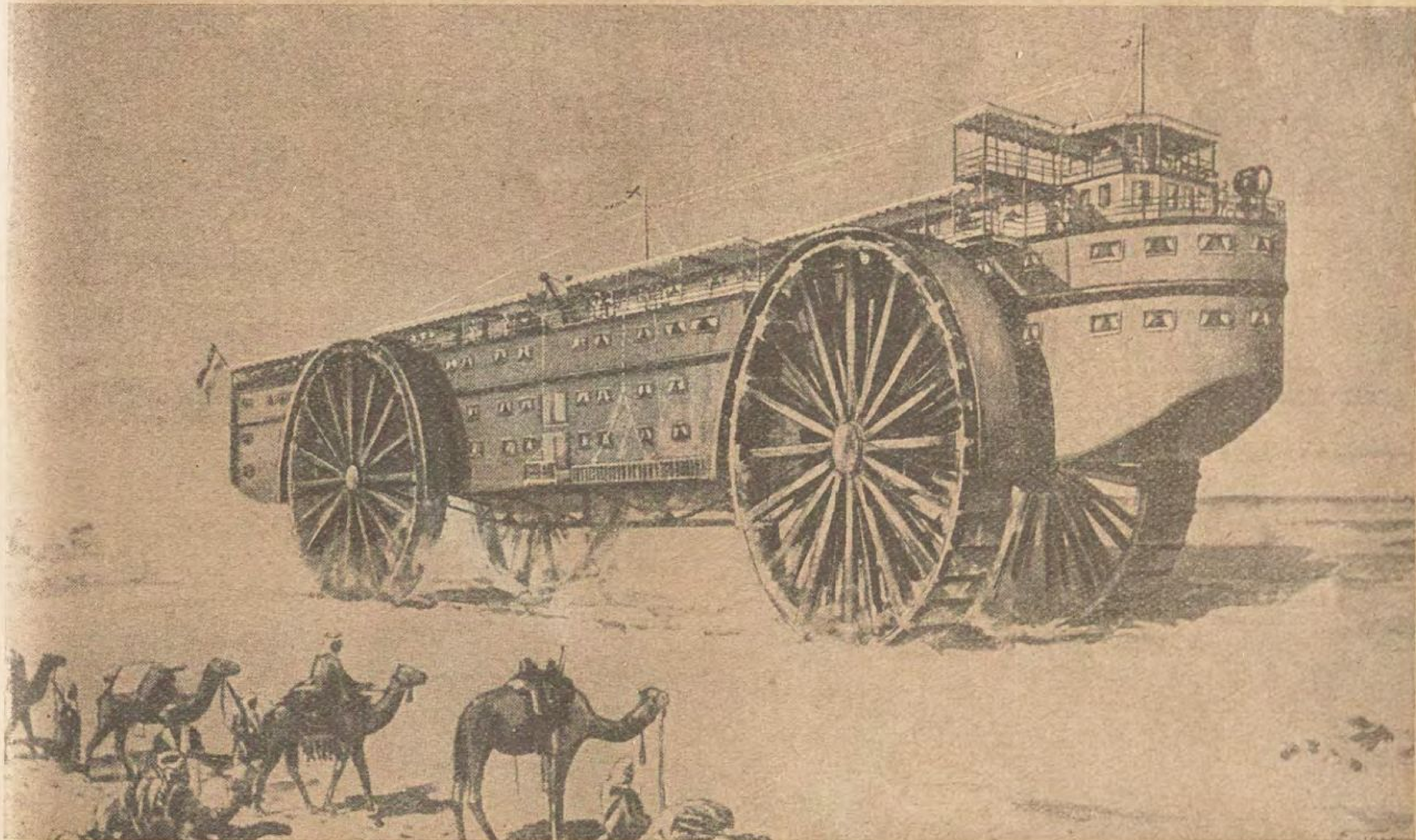
هل سفينة الصحراء جمل ام سيارة ؟

لقد فات الزمن الذى كنا نسمى فيه الجمل « سفينة الصحراء » فان العلم الذى اخذ يخطو الى الامام خطوات واسعة . والاختراعات الحديثة التى لاتقف عند حد . وسير التحسين في تلك الاختراعات سيرا يسابق الفكر والمخيلة . كل ذلك سوف يقضي فى القريب العاجل على طرق المواصلات الفطرية الحالية في الصحراء كما قضي عليها من قبل في البحار وفي الاقطار العامرة .

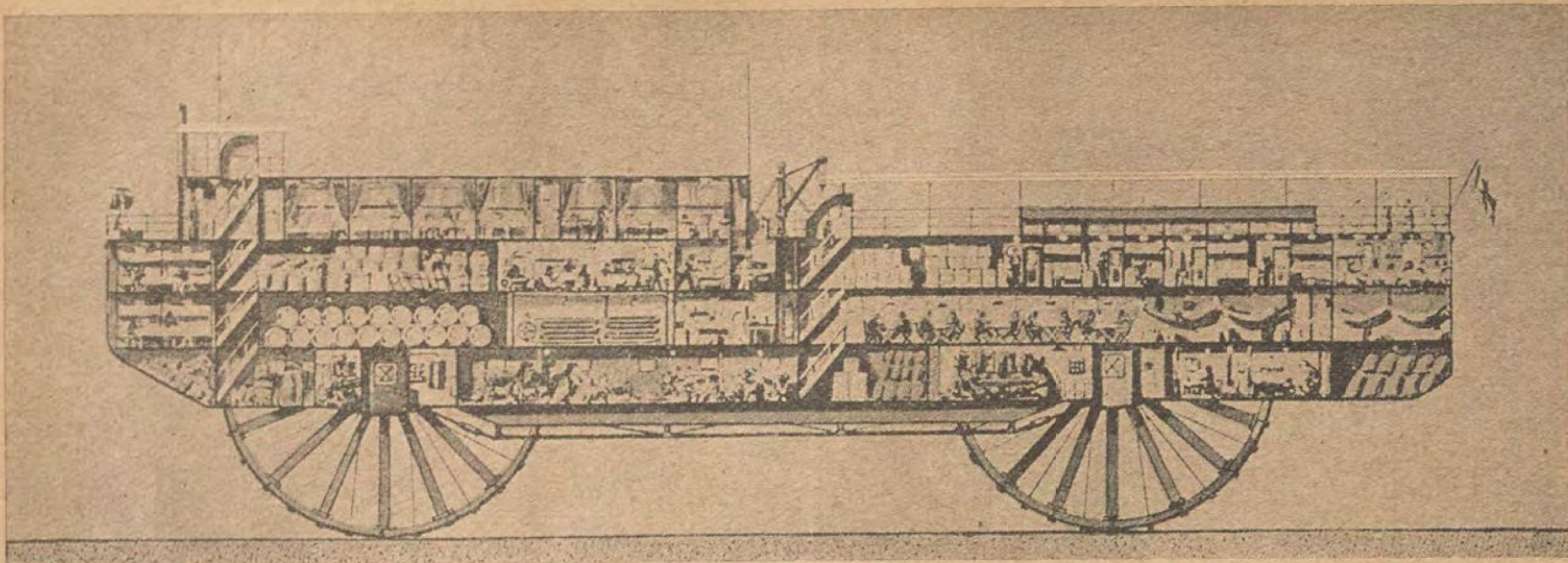
كتب احد الصحفيين الفرنسيين منذ اعوام سلسلة مقالات تناول فيها البحث فى طرق المواصلات وقال : انه لابد للحكومات المختلفة من درس مشروع واسع النطاق يرمى الى جعل الطرق — ليس في فقط اوروبا بل في سائر الاقطار — صالحة لسير «سفن البر » كما ان البحار صالحة لسير البواخر . وقال الرجل حينذاك : ان الوقت الذى نرى فيه تلك السفن البرية تجتاز الطرقات قريب جدا . اذ انه لابد من بناء مثل تلك السفن للاستعاضة بها عن السيارات التي ستصبح قريبا غير وافية بالمرام. وسوف ينظر ابناؤنا واحفادنا الى السيارات التي نعجب بها الآن نظرة ازدراء واحتقار كما ننظر نحن الى المركبات التي كان يفاخر بها آباؤنا واجدادنا

وفى اوربا الآن كتاب يتنبأون عن المستقبل وطرق المواصلات فيه كما ان الكاتب الفرنسي الشهير جول فرن كان يتنبأ عن الغواصات والطيارات قبل ان يفكر الناس في انشائها . وهي الآن حقيقة واقعة . وسوف نرى قريبا سفن البر تسير كما تخيلها اولئك الكتاب وتصوروها .

وقد قام اخيرا احد المهندسين الالمانيين بوضع تصميم نقالة كبيرة اطلق عليها اسم « سفينة الصحراء » وهي معدة لنقل الركاب والامتعة فى الاقطار الصحراوية الماحلة التي يعتمد الناس فى اجتيازها على الجمال والهجن او على السيارات فى بعض المناطق . وذلك المهندس يقول ان سفينته ستجعل المسافرين يستغنون عن الجمال وعن السيارات ويقطعون الصحاري في سفينته كما يقطعون البحار في البواخر وسيكون لملك السفينة التى تستعد احدى الشركات الالمانية لصنعها شأن عظيم . فيبلغ طولها ٤٠ مترا وعرضها ٨ امتار وارتفاعها ١٣ مترا ونصف متر . وسيكون شكلها كالبواخر الكبيرة التى تجتاز المحيط الاطلسي الا ان هذه السفينة ستسير على عجلات ضخمة يبلغ قطرها ١٢ مترا . وهذه العجلات مركبة على جهاز خاص يجعلها ترتفع وتنزل دون ان يشعر الركاب بتعب . وتسير السفينة بقوه محركين من محركات ديزل ، قوة كل منهما ٤٥٠ حصانا . وتنار بالكهرباء . اما سرعتها فلا



سفينة الصحراء الميكانيكية الى جانب سلفها الجمل الذى سلبته هذا الاسم



تصميم سفينة الصحراء كما وضعه مهندس المانى . وترى فيه الادوار الاربعة التى تتالف منها السفينة

تتجاوز ٢٥ كيلو مترا فى الساعة . وتسع السفينة المذكورة ١٥٠ راكبا وما زنته ٢٠٠ طن من الامتعة والبضائع . وهي مكونه من اربعة طوابق ، وظهرها يشبه ظهر البواخر تماما حيث توجد غرفة القبطان والضباط . والبضائع توضع في قعر السفينة في مكان مخصص لها . اما الركاب فانهم يحتلون الطوابق الثلاثة الاخرى . ويوجد تحت تصرفهم عدة غرف على ظهر السفينة .

هذه هي سفينة الصحراء التي تعلقت عليها الآمال الآن فى تغيير طرق المواصلات في الصحارى والتى سوف تقوم برحلتها الأولى فى الشتاء القادم .

فلا شك ان البلاد العربية فى شمالي افريقيا وجزيرة العرب ستكون اعظم اهتماما بها من بقية بلدان العالم لانها تحل مشكلة عظيمة ذات اهمية اقتصادية وسياسية كبري لم يقو الجمل في عهد الامبراطوريات العربية السابقة على حلها . ولا قويت كذلك السكك الحديدية في العصر الحالى ولا السيارات والطيارات حتى الآن فهذه البلدان يفصل كل منها عن الاخرى صحراء واسعة لا اثر فيها للحياة ولا يكاد يوجد فيها اثر للماء . لذلك لم تستطع الروابط الاقتصادية والسياسية في عصر من العصور ان تكون متينة فيما بينها . فعندما كانت تنشب فتنة فى احداها لم يكن الترياق يأتي من العراق الا بعد ان يكون العليل قد فارق الحياة . اما السكك الحديدية فلم يقم بعد من يقول بامكان مدها وسط هذه الصحاري العظيمة والمحافظة عليها والانتفاع منها بدون خسائر . فسكة سيناء الصغيرة تنوء حكومة فلسطين من الآن بحمل خسائرها . واما الطيارات والسيارات التي تروح وتغدو الآن بين مصر والعراق وبين سوريه و بلاد العباسيين فانها تقتصر على نقل الركاب والبريد . ولا شك ان لهذا النقل فائدته الكبيرة . ولكن الحاجة القصوى هي الى النقل التجاري والسفر الامين الذي يمكن ان يتوفر بامثال السفينة التى نحن في صددها الآن



سعيدة التونسية

— قال لوتون رئيس ادارة الامن العام بليون : يلوح لى ان معلوماتنا عن احوال اللصوص تزداد فى كل يوم وثوقا واتساعا كما ان طرق تحقيقاتنا تزداد دقة وضبطاً ولكنى رغم ذلك اتشاءم فى بعض الاحيان من النتيجة .

فأجابه فرنسوا ليفالوا الذي انضم اخيراً الى قوة البوليس السرى في ليون : أظن انه من حسن الحظ يامستر لوتون انى انا فرنسوا ليفالوا ، الرجل المنفطر على الاعمال الوحشية ، والمتقد ذهني ذكاء يهزأ بذكاء نابليون ، قد انضممت إلى مساعدة العدالة في كشف جرائم المجرمين واللصوص . ولم ابق خارجا عليها عاملا ضدها ولكن ما الحادثة الآن ؟

— هى تلك السرقات السحرية التي يرتكبها على مايظهر أولئك اللصوص الذين يمتلكون « البساط السحري » ويلبسون « قبعة الاخفاء » . انظر الى بصمة الاصابع هذه التى لايوجد فى سجلاتنا شبيه لها . انه ليس فيها أى خطوط منحنية بل كلها عمودية ولعمري ان صاحبها لابدان يكون من قبيلة غريبة . ولقد سبق ان رأيته وهوزنجي قزم .

— فسألته في دهشة . اذاً لقد رأيته ؟

— لمحته فقط . هالو . هاهوذا فولتير قد جاء . فانه كان يشتغل في حادثة المأساة الأخيرة : ماوراءك ياعصام ؟

— فقال زميلنا في يأس : لم اقدر ان استنتج شيئاً . واذ قال ذلك التي بنفسه على الكرسى ورمى قبعة وبذلة « شوفير » كان متنكرابهما على المنضدة . ثم استأنف الحديث فقال : وقد وصلتنى الآن اشارة مستعجلة تفيد أن منزل الكونت دى كومرمى صاحب المصرف المعروف قد زارته العصابة المجهولة وسممت الكونت ولكنه لحسن الحظ لم يمت .

— قد يرغب فرنسوا فى العمل معي لمساعدتي فانى اخشي . . . .

وهنا بدرت من فولتير ، الذي يميل دائما الى إغاظة فرنسوا لاعجابه بنفسه ، اشارة مؤداها ان لافائدة منه .

واذ ذاك انتصب فرنسوا على قدميه وذهب توا الى صديقه قائلا هل غرب عن بالك يالوتون انني شخص ذوموهبة خارقة للمادة وأننى اعظم بوليس سري في العالم . واستطيع ان اساعدك في هذه الحادثة .

قال لوتون : اذاً سنذهب جميعاً . اين مكان الحادثة ؟

فاجبت قائلا : في شارع الجمهورية . فاذهبوا . وسالحق بكم بعد عشر دقائق مزودا بآلة التصوير الشمسى وعدسات مكبرة .

عند وصولنا الى منزل الكونت وجدناه طريح الفراش اصفر اللون ضعيف البنية وكان الطبيب الى جانبه وعلمنا ان الخادم بيير لما دخل فى الصباح على سيده حاملا له فنجان القهوة حاول عبثاً ان يوقظه من نومه فخرج مهرولا ودعي رئيس السقاة وابتدآ يستعملان كل الوسائل لافاقته ولما رأيا ان مساعيهما لم تجد نفعاً طلب رئيس السقاة الطبيب تليفونياً .

كان التليفون في غرفة المطالعة وما وصل اليها رئيس السقاة حتي لاحظ ان الخزانة الحديدية الصغيرة التي تحوي جواهر الكنتسة وحليها مفتوحة على مصراعيها ولما كانت الكونتسة غائبة فلم يكن من رئيس السقاة الا ان استدعى البوليس واغلق الغرفة حتي يترك كل شيء على حاله غير ملموس .

واخبرنا الطبيب ان الكونت يشكو من تأثير مخدرقوى . وعند سؤال الكونت حكى لنا بصوت ضعيف انه ذهب الى غرفة المطالعة بعد العشاء حيث اشتغل الى الساعة الثانية بعد نصف الليل . واذلم يرغب ان يزعج الخدم اخذ يغلى الشاي بنفسه على موقد كهربائي صغير فى غرفة نومه . وكعادته أضاف قليلا من الكونياك الى الشاى . وبعدان شربه ذهب الى فراشه ويظهر ان السائل الذى اضافه الى الشاى كان ذامفعول عجيب حتى انه بعد تناوله لم يتذكر شيئاً الى ان فتح عينيه ووجد امامه الطبيب .

وكان الكونت على يقين من وجود حلي ثمينة في الخزانة لان زوجته تعودت ألا تحمل معها حليها في الاسفار . فسرنا الى غرفة المطالعة واشد مادهشنا اذوجدنا ثقوبا متجاورة حوالى قفل الخزانة بها تمكن اللص من كسر باب الخزانة الصلب . ولم نجد بها شيئا كما لم نعثر على اى اثر لبصمة اصابع أو أية علامة اخري .

وجلس ليفالوا بجانب الخزانة دقائق طويلة يشم رائحتها ورائحة قبضتها ثم سار على قدميه ويديه لاصقا انفه بالبساط وبعد بضع دقائق نظر الى لوتون قائلا

— يالها من رائحة غريبة !! اننى اذكرها ولكنى لااقدر ان اتعرفها . الا ان تأتي لتشمها ؟

فهز لوتون رأسه . أما أنا فجلست القرفصاء واخذت استنشق هذا البساط العجمى . وصحت مندهشاً انها تشبه رائحة الورد .

فصاح ليفالوا في حدة : انا ألاحظ انه يوجد شيء آخر ممتزجا به واحسبه المسك أو البخور أو أي أريج آخر .

تفرس فولتير في وجه صاحبه باستحسان ولكن لوتون تميز غيظاً . وقال اذا كان هذا هو كل ما اكتشفته فياخيبة الامل .!! ان الكونت رقيق منأنق ولديه ابسطة فاخرة ولا اجد امامى أى أثر يرشدني الى الجانى . ولكن لنحاول تفتيش غرفة النوم . تعال معى وانت ياليفالوا اجتهد في فحص الممر والابواب لعلك تعثر على شيء .

أما غرفة النوم فلم نجد بها اكثر مما وجدناه في سابقتها غرفة المطالعة والآثار الوحيدة التى تخلفت عن السارق وكانت الزجاجة التى بها شيء من الخمر وسدادتها النحاسية كما كان على عنق الزجاجة جملة علامات . احتفظنا بالزجاجة وسدادتها وفي اثناء ذلك فحص لوتون النافذة التي قرر الكونت انه كان دائما يبقيها مفتوحة طول الليل ، ثم صاح حانقاً ان الحيطان عمودية ولا احد يمكنه ان يتسلقها .

وقد كنا على وشك الرحيل بعد ان يئسنا من كشف هذه الجريمة عند ما التفت الينا الطبيب مرتبكا وقال : انني وجدت اشياء غريبة ولربما تسخرون منى لذكر تلك الاشياء . وهي انني عند حضورى لاحظت على وسادة المريض بعض ديدان كبيرة ومن نوع لم اره مطلقا من قبل ومن المستغرب جدا وجود هذه الحشرات في منزل وجيه يسكنه اناس على غاية من النظافة وقد احتفظت ببعض هذه الديدان لتعاينوها بانفسكم . أما لوتون فقد نظر لحظة الى الطبيب في سكون عميق ثم قبض علي ساعده وقال :

— عجباً يادكتور انك على حق ولا بد ان يكون الجاني هو الذى احضر هذه الديدان وهذا يدل على دناءة اصله واصدقك القول بانني لم الق في حياتى جريمة معقدة مثل هذه .

في اثناء هذا الحديث انسل ليفالوا الى الغرفة وتطلع الى زميلى مستلفتا نظره ثم رفع له يده فرأينا في كفه عملة يونانية قديمة . ثم قال وعلامات الاستغراب بادية على وجهه انها سكت قبل ميلاد المسيح ب ٣٥٠ سنة واصلها من القسطنطنية ويظهر ان صاحبها كان يعلقها فى سلسلة ساعته ولقد وجدتها تحت حافة البساط امام الخزانة وأرى ان الحلقة التي تصلها بالسلسلة قد انقسمت من جراء اصطدام صاحبها بقفل الخزانة عندما انتصب واقفا بعد فتحها . اذ ذاك انتبه الكونت كومرسي وقال متعجبا كيف ذلك وهذه القطعة تخص خادمى الخاص بيير وقد أرانى اياها مرة وقال انه حصل عليها من بلاد سردينيا .

قال لوتون متحيرا . ان هذا لعجب عجاب . وان كان لأحد الخدم دور في الجريمة فان هذا يعني شيئا كثيرا . انك قلت ياجناب الكونت ان خدمك امناء وان بيير هذا يقدر بكل سهولة ان يضع لك في خمرك سما ويفتح الخزانة وانت فى حالة الغيبوبة .

اجاب الكونت قائلا : هذا مستحيل . ان بيير خادمى الامين الخاص منذ خمس عشرة سنة . وقد اتيحت له فرص كثيرة كان في استطاعته ان يسرق اكثر من الحلي التي كانت فى الخزانة .

سأل فولتير بكل بساطة : والديدان يالوتون ؟

— يظهر انه شريك هذا الخادم والآن قد بدأت



وقد توالت اثر هذه الصرخة حركات خارج نافذتها فلما تطلعت لترى ما السبب انتفضت اذ رأت شبحا اسود منحنى الظهر جعلها للحال تعتقد انه قزم قد مر امامها مثل وميض البرق.

سحب الغموض تنقشع عن هذه المأساة .

والتفت ليفالوا الى الكونت وسأله : هل دائما ياسيدي تعطر سجاجيدك بعطر الورد.

فأجاب قائلا : وردا! يالله . ابدا . اني دائما امقت رائحة الورد .

— تطلع الينا ليفالوا وهز اكتافه وقرر لوتون ان يتبع ما قر عليه رأيه بخصوص الخادم بيير وقبل مغادرتنا للمنزل أمر البوليس ان يقود هذا الخادم ورئيس السقاة الى قاضى التحقيق المسيو دوبريه .

— في صباح اليوم التالى جاءنى الكيماوى فيلادام بتقريره . ويستدل منه على ان مادة مخدرة قد اضيفت الى الخمر ، بينما اقداح المشروب البلورية كانت جديدة . وزاد على ذلك ان المادة التى اضيفت الى الخمر ليست كريهة الطعم كسائر المواد المخدرة .

وجاء الكيميائى معى الى مكتب المسيو لوتون مصطحبا معه المدسات المكروسكوبية فدخلنا على لوتون فوجدناه مظلم الوجه من شدة الارتباك . ولما رآنا اخذ يفحص التقرير والمدسات المكروسكوبية فى صمت تام . ولما انصرف الكيمائى التفت لوتون الى وقال :

ان المسيو دوبريه قد حجز بيير ولكننى متأكد الآن انه برىء . وهو يقسم انه فقد تلك العملة اليونانية القديمة منذ اسبوع وقد ايد كلامه رئيس السقاة عندما استنطقناه منفردا وقد قال ان بيير تكلم عن فقدانه لتلك العملة الذهبية القديمة قبل ان يذهب لغرفة سيده صباح الامس . وزاد على ذلك بقوله انه طالما اشتكي من غطيط بيير الذى يحرمه لذة النوم لأن غرفتيهما متلاصقتان. وفى الليلة التي حصلت فيها السرقة لنغيط جدا من غطيط بيير . وكان منتظرا بعد ذلك ان يفرج المسيو دوبريه عن هذا الخادم لو لم تصله اخبار من ان بيير غارق في الدين لصانع احذية ولمحل تسليف النقود وان معشوقته مبذرة . واني لأكره شهادة ظروف الانسان لانها لاتقنعنى .

ولقد ارسلت بصمة الاصابع الى الدكتور لوكاردو لعلها تفيدنا بشيء . وقد روت لنا احدى الخادمات قصة عن صرخة غريبة سمعتها عدة مرات من الحديقة وراء المنزل بينما كان الكونت يتناول العشاء وكان يتبع هذه الصرخة خربشة خارج نافذة حجرتها فلما تطلعت مرة لتتبين السبب رعبت اذ رأت مخلوقا اسود محنى الظهر ، اعتقدت انه قزم وقد مر امامها كالبرق الخاطف فلم تلبث ان صرخت ودعت البستانى الذى كان فى المطبخ ولما بحثا عنه لم يجدا شيئا . ولقد فحصنا الحديقة هذا الصباح ووجدت آثار اقدام لكنها لم تفدنا بشيء لأن الرياح ذهبت باكثرها .





على اليسار بصمة اصبع رجل عادى قورنت ببصمة الاصبع الغريبة التى اكتشفها البوليس فى منزل الكونت كومرسى . ليس بها اى شرج أو تقوية أو تجعيدة ولم يوجد لها شبيه في كل البصمات المحفوظة بادارة البوليس



العملة اليونانية التى وجدها ليفالوا بقرب الخزانة الحديدية

فى اثناء النهار حضر ليفالوا الى مكتبي وعلى ثغره ابتسامته المعهودة ووضع على منضدتى قطعة حرير سوداء قائلا : شمها . ولما شممتها ذعرت من الرائحة القوية المنبعثة منها فانها كانت نفس الرائحة التي كانت موجودة في سجاد الكونت أى خليط من المسك والزهور والعنبر ولم نشك في انها رائحة شرقية حيث لايوجد مثلها في فرنسا . قال ليفالوا : وجدت قطعة الحرير هذه عالقة باسنة قضبان السور المحيط بحديقة الكونت كومرسى .

في تلك اللحظة دخل لوتون بوجه كئيب وقال : كدت اجن من هذه الجريمة فان الرئيس يعتقد ان بصمة الاصابع ليست لانسان بل لقرد .

قال ليفالوا : تالله انه على حق فيما يقول لـ هذا يفسر لنا وجود تلك الديدان على وسادة الكونت .

قال لوتون بغضب : ماذا تعني . تكلم كلاما معقولا . ماللقرد ولهذه الحادثة . هل تفتكر ان القرد هو الذى ثقب الخزانة وسرق الحلي ؟ ! ان هذا لمستحيل ولا بد ان يكون الرئيس مخطئا فما استنتجه من بصمة الاصابع وما قولك في تلك الرائحة القوية . هل القرد احضرها ؟ ؟ !

فهز ليفالوا رأسه .

ثم خرج لوتون وأوصد الباب خلفه وما لبث ان رجع بعد عشر دقائق عابس الوجه بشكل لم أره عليه قبلا .

سرقة اخري حصلت ليلة أمس عند المسيو شابيليه . حوادثها كما يقرر فولتير مثل

حادثتنا هذه تماما . فاذهب ياليفالوا الى فولتير الذي ينتظرك وهاك العنوان .

أطاع ليفالوا وانسل خارجا .

وفي صباح يوم السبت أي بعد انقضاء اسبوع على حادثة منزل الكونت كومرسى جاء فولتير الي مكتبي وعيناه تتلألآن نورا وقال لي :

ان سرقة منزل المسيوشاباليه مماثلة تماما لسرقة منزل الكونت كومرسى وتشبها كل الشبه . حيث في هذه المرة ايضا قد وضعوا تلك المادة المخدرة في ابريق الماء . ولقد وجدت قطعة حريرية سوداء وبعض بصمات اصابع . والمنضدة التى وجدنا عليها هذه الاشياء كانت مخدوشة . وايضا اخبرنا خادم في المنزل بانه سمع تلك الصرخة المريعة اثناء تناول العشاء . والمفتش لوتون يرغب ان تذهب اليه فى مكتبه ان كان ذلك فى امكانك .

فسألته : ألم تكتشف شيئا آخر .

— نعم . فان البواب الذى كانملم يفتح باب المنزل الامامى بضغطه على محول كهربائى قال : انه في منتصف الليل سمع رنة جرس فضغط على المحول الكهربائى ففتح الباب وهنا سمع صوت امرأة لم تكد تدنومنه حتي سألته عن احد سكان ذلك البناء ولما كان فوق فراش البواب مرآة مزدوجة فقد امكنه رغم الظلام السائد ، ان يرى الزائر جيدا وكانت المرأة مرتدية معطفا طويلا اسود وعلى وجهها قناع . ولم تلبث الا ساعة واحدة ثم انصرفت .

— حسن . وماذاعساك تستنتج من هذا .

— ان الساكن الذى كانت تسأل عنه المرأة كان في ذلك الوقت غائبافى باريس — حيث لايزال — والبواب لم يعرف ذلك الا في صباح اليوم التالى عندماتكلم مع خادمه . فالمرأة المقنعة هى بلا شك اللصة الماهرة التي نبحث عنها .

ولما رجعت الى مكتب لوتون وجدت ليفالوا مستعدا للعمل متنكرا في زى متشرد ابله . فقال لى : ألم يخبرك فولتير اننا اهتدينا الي الطريق الصحيح . فهززت رأسى علامة الايجاب . ثم سألت وما حكاية القرد ؟ ؟

— فقال : لااستطيع ان اقول شيئاً عن هذا الآن . انا ليفالوا يعتقد أن القرد قد درب على تسلق الدور ولكن علاقة ذلك بدخول اللص فى منتصف الليل لاتزال سرا مغلقا علي

فصرخ ليفالوا قائلا : ان الموضوع ظاهر جلي . فالقرد قد درب على وضع السم ف اية زجاجة او كأس يجدها ثم عقب ذلك يقفل راجعاً الى سيده او سيدته عندما يسمع تلك الصرخة التي هي بلاشك علامة قد اصطلحوا عليها . ان القرد هو ذلك القزم الاسود . واللص يبدأ عمله عند ما ينتهى المنوم

قال لوتون في حدة ان هذا الشىء يعسر على فهمه وانها لطريقة شديدة الخطر . وانى ارى المسألة بعكس ذلك ولقد فاتنى ان اخبرك انى قد لاحظت انه قد يحدث قبل البدء فى السرقة ان رجلا يلبس لباسا غريبا يقابل صاحب المنزل بصفة وكيل جرائد او وكيل شركة سيكورتاه واني لمتأكد انه يتخذ هذه الحيلة للتجسس على المنزل وللحصول على بعض معلومات عن فريسته . والآن لم يبق الا مسألة الرائحة العطرية واذ قال ذلك وقف ليفالوا منتصبا مترددا

— فصرخ اذ ذاك فولتير قائلا . ماذا تعني ؟ ؟تكلم ايها الرجل

— لاشيء . لاشيء . فقط يجب ان افحص نظريتي اولا

— قال لوتون حسنا .قد استلمنا اشارة تليفونية هذا الصباح تفيدنا ان نراقب معه مدموازيل كلودين تشامبر الراقصة في مسرح سكالا . اريد ان تبدأ بهذا العمل ولو تكون النتيجة اضحوكة . ويستدل من الاشارة ان صوت صاحبها كان يعتريه نبرات اجنبية

— قام ليفالوا واستقل سيارة الامن العام وقصد توا منزل الراقصة اما انا وفولتير فقد قمنا بتعليمات لوتون الصادرة الينا

— جاءت نتائج بحثنا فى الايام التالية مثمرة بعض الثمر . فانمدموازيل كلودين فتاة فرنسية فاتنة . ذات شعر اسود حالك ووجه صبوح تترك اثرا من روائحها العطرية اينما حلت او ذهبت . واكتشفنا ايضاً انها فتنت برجل اجنبي يدعى المسيو فرلين يقطن في احدي ضواحي باريس وهي تزوره في كل صباح كما يزورها هو في كل مساء بعد انتهاء تمثيل مسرح سيكالا ، هذا ومع ان ماضى سيرة هذه الراقصة لاتشوبه شائبة الا أن الحال مع المسيو فرلين تختلف كل الاختلاف

فان تحقيقاتنا قداوصلتنا الى معرفة ان المسيوفرلين لم يكن إلارجلا من الجزائر واسمه الحقيقي محبوب ابن حسن وسبق ان حكم عليه مرتين بالسجن من اجل السرقة . ورغم انه في هذه المرة لم يوجد شيء ضده سوي اتخاذه اسماً مستعارا إلا اننا صرنا نراقبه وقد تظاهر بانه مثر « وصاحب معهد فرلين المسرحى »

— وعلمنا فيما بعد أننا لم نكن الوحيدين الذين يعنون بامر محبوب حيث كان هناك الرجل الصينى الذى يدعونه في مسرح السكالا « هانج تى » الساحر .وهذا ايضاً كان يتبعه كظله طول النهار انى سار . وكان يدير محل الساحر الصيني في الليل رجل متوسط القامة يدل ظاهره على الخبث والرياء وكان معروفالدى عملائه باسم « فان فان » وحيث انه كان ممن خدموا جيش الشرق في فرنسا قرر المسيو دوبريه الانتخذ شيئا ضده حتى نرى حقائق ملموسة تثبت اداناتهم فى السرقات التي حصلت

مر اسبوع ونحن نراقب هذه الجماعة . فكان فولتير دائما ابدا يطوف حول سكن الراقصة بينما كنا انا وليفالوا نراقب محبوبا . وفي ليلة حالكة الظلام رجع محبوب الى منزله بعد عشاء لذيذ في « بيتى ريش »

وكانت الامطار تهطل غزيرة والاعاصير تهب شديدة حتى اضطررنا الي ان نحتمي وراء باب احد المنازل القريبة من سكن محبوب . وكان فان على عادته ذاهباً آيباً حول المنزل حتى كدنا نمل الانتظار إلى ان جاء فولتير ونبهنا ان الراقصة قادمة لزيارة محبوب . وبعد لحظة اقبلت بوجهها المشرق الجميل وكانت مرتدية معطفا اسود اللون . وفتحت الباب وانسلت داخلة

كان ليفالوا قد تحصل على بصمة القفل لكي نتمكن من دخول المنزل في أي وقت شئنا لذلك . ما كادت الراقصة تدخل حتى دخلنا في اثرها بكل هدوء . ولما لم نجد نورا في القاعة لم نرغب في المخاطرة وازعاج محبوب او عشيقته بل رأينا الاوفق ان نختبيء في احدى الزوايا تحت السلم عندما نتحقق من اىهم هم اللصوص . وعندئذ نستطيع ان نقبض عليهم . ولم تمض بضع دقائق حتى شعرت بفولتير يقبض على ذراعى وكأنه اراد ان اصغى الى ذلك الصراخ المتوالى الآتى من الحديقة والشبيه بعويل الحيوان الذى كثيرا مايسمع ليلا . فارتجفت هلعا واندفعت مسرعا نحو باب زجاجي يؤدى الى ارض محجوزة لنزهة سكان المنزل عاني افيق مما اصابني من الهلع واتبين مصدر العويل . ولكنني وجدت السكون والظلام سائدين ولم اسمع اي صوت كما ان العويل لم يتكرر

وبينما كنا واقفين مترددين اذا بالباب الذي فوقنا قد فتح وسمعنا منه حديثا دائرا بين محبوب والراقصة . وبعد دقيقة تركته ونزلت راكضة على السلم واتكأت برهة على باب المنزل ومعطفها الطويل يتطاير فى مهاب الرياح ثم ماعتمت ان وثبت الى الخارج باسرع من لمح البصر كالغزال النافر وخرجت . وقبل ان يوصد الباب ثانيا لحق بها فولتير وتركنا مرة اخرى الظلام

وبقينا نحو الساعة نترقب نزول محبوب الجزائرى ولكننا ابصرنا باب المنزل قد فتح وتبينا على نور الشارع شبحا يشبه الراقصة كلودين قد دخل ومر امام مخبئنا وصعد الى فوق . واعترتني الدهشة من كيف ان فولتير لم يلحق بها . انما قلنا أنه ربما فضل ان ينتظرها في الشارع . وكنت سأقترح على ليفالوا ان نزحف الى سكن محبوب ونختبيء فيه انما



المدموازيل كلودين تشابر الراقصة الفرنسية الفاتنة التى اهاجت غيرة سعيدة التونسيه وكادت تفقد حياتها بين يديها

ارجعنى عن هذه الفكرة سماع صوت فتح الباب ونزول الراقصة مسرعة تتنهد تنهدا عميقا وقبل ان نبدى أقل حركة كانت قد خرجت من المنزل

قال رفيقي في صوت خافت : انه من حسن حظنا ان فولتير منتظر خارجا . لاشك انه يوجد أمر غريب يتعلق بالزيارة الثانية فشعرت عند سماعى هذا الكلام بان جسمي قد اقشعر وان شيئا خفيا يدفعني الى استطلاع سكن محبوب . وفى تلك اللحظة فتح الباب ودخل منه فولتير وقال لنا بصوت خافت ومصباحه الكهربائي بيده : لقد اقتفيت اثر الفتاة الي منزلها ومن هناك الى مسرح السكالا .

فاجابه ليفالوا محتدا : انما كلودين رجعت الى هنا وصعدت الى محبوب وانصرفت الآن

ظل فولتير صامتا لايبدى حراكا ونزع ليفالوا المصباح الكهربائى من يد صديقه واندفع من باب المنزل الخارجي الي السلم موجها نور المصباح الكهربائي الى الارض وصاح : انظر يالوتون : انه يوجد اثر قدمين مختلفتين موحلتين . فهذا اثر حذاء ذى كعب طويل نحيف وهذه البصمة الاخرى لحذاء مسطح بدون كعب . ومن هنا ترى جيدا انه ليست كلودين التي دخلت في ثانى مرة اللهم الا اذا كانت قد جاءت بحذاء الرقص . تعال معي . يجب ان ندخل مسكن محبوب واجتهد فى الاتطمس بعشيك تلك البصمات

صعدنا الى منزل محبوب ولما لم نسمع لندائنا مجيبا تطلع فولتير من ثقب قفل الباب

— ثم قال همسا : انه قفل ذي زنبرك ولحسن الحظ لايزال المفتاح فيه . أعطنى يافرنسو آلة فتح الاقفال

— فناوله فرنسوا قضاجا (زردية) كالذي يستعمله اللصوص عادة في اقتحام المنازل وسرعان ما اولجه فولتير في القفل وفتح الباب على مصراعيه فوجدنا السكون مخيما على المنزل وانتهز ليفالوا الفرصة واخذ يستنشق هواء المنزل بكل مافى خياشيمه من قوة والتفت الى لوتون قائلا : استنشق الرائحة لتشم رائحة العطر والورد ايضا

اضأنا الانوار وابتدأنا نفتح الغرف الواحدة بعد الاخرى حتى وصلنا الى غرفة حسنة الاثاث بها مكتبة رتبت احسن ترتيب كما وجدنا امام خزانها المفتوحة « محبوبا » جثة هامدة ، ملقى على ظهره ، مطعونا بخنجر فى قلبه ، مرتديا لباسه الشرقي القرمزي اللون . وقفنا لحظة بدون حراك فزعين الا ان ليفالوا تناول قفازه من جيبه واسرع الى

التليفون وخابر ادارة الامن العام تليفونيا طالباً حضور البوليس.

فصحت به : اطلب الى لوتون ان يحضر معه آلة التصوير الشمسي لاننا سنأخذ صورة بصمة الاقدام . وصل لوتون مصطحبا معه قومسيير البوليس وترك بالباب ضابطين لحراسة المنزل وشرعنا في فحص المسكن بكل تدقيق واعتناء فلم نر اثرا للقاتل نستدل به عليه كما وجدنا قبضة الخنجر خالية من كل علامة يدوية .

قال لوتون مستغربا : ان الجاني لذكي نبيه وامامنا قضية معقدة فالظاهر جليا ان محبوبا هذا تناول شيئا من السكونياك لاني ارى هذه الزجاجة ملآى الى نصفها ، وقد مزجوا ماتبقى فيها بسم . ورأينا في احدى يدي القتيل قرطا ماسيا كان قابضا عليه كما رأينا ايضا خواتم اخرى مبعثرة على البساط . وكم كانت دهشتي عظيمة عند ما علمت بان هذه الجواهر تخص السكونت كومرسي . وان تلك الرائحة العطرية الغريبة التي اصبحت مشهورة لدينا تفوح في الغرفة كرائحة الازهار وتنبعث ايضا من قبضة الخنجر ومن الجواهر ولما ازحنا ستار النافذة هبت من ورائه لفحات كثيرة حتى خيل الينا انهيكلا معطرا واقف امامنا تعبق رائحته في الغرفة . ولما نزع فولتير القرط الماسى من يد الرجل الميت وجد عدة شعرات خشنة سوداء مشتبكة في سلسلته

اخذ ليفالوا يخطو في الغرفة روحة وجيئة ونظراته مصوبة الى كل ما تحويه من اثاث ومتاع وكان يبحث عله يهتدى الى شيء ينم على القاتل واما لوتون فجلس يفحص الشعر الغريب .

انسل ليفالوا الى غرفة النوم وبعد خمس دقائق عاد واخذ منظارا مكبرا ونزع ملابس الجزائرى وابتدأ يدقق في فحص الجرح الذي سال منه دم كثير . وعلى حين بغتة انتصب قائما وقال : ارجعوا كلكم الى الوراء اريد ان اكشف هذه الجريمة ويظهر اني قد بدأت انهمها .

تطلع لوتون في اندهاش الى وجه زميله ثم اطاع بلا جدال وجلست مع فولتير قرب الباب وظل ليفالوا دقائق طويلة يفكر وجبينه مقطب وكدت ارى ثغره يفتر ويبوح بما يخالج نفسه من الانفعالات المتضاربة بين



اندفع ليفالو الى الفراش واضاء النور الذى بجانبه . والقيت بنفسى

الفرح والالم من جراء حدوث هذه الجريمة

ثم قال لنا صارخا : ان هذه الجريمة ياأصدقائي لهى انتقام مريع وانى لاشرح لكم الموضوع في ايجاز . افسر الجريمة بان امرأة ليست هي المدموازيل كلودين بل غيرها قد ارتدت ملابس تشبه ملابسها وجاءت وفتحت باب المنزل بآلة من آلات اللصوص وكان الجزائرى جالسا على هذا الكرسي المقلوب الآن . وقد حاول قرد ان يدخل الى البيت فلم يفلح في ذلك لأن النافذة مغلقة . والشاهد على صحة قولي هو آثار مخالب التى ترى على زجاج النافذة . ولقد ارتد بناء على تلك الاشارة اى الصرخة التى سمعناها

تهيأ لوتون للكلام ولكن ليفالوا اشار اليه وقال انتظر حتى اكمل حديثى . كان الكونيك خاليا من المادة السامة والمرأة عالمة بذلك ولاشك انها تفضل ان تخدر ضحيتها قبل الدخول اليها . وانى لمقتنع بان الرائحة العطرية تستعمل لارشاد القرد واستقدامه الى الزجاجة التى يصب فيها السم . وان الرائحة العطرية التي ترونها عابقة هنا في هذا المسكن جاءت اخيرا مع المرأة نفسها في ثيابها التي كانت معطرة بها .

قلت ان المرأه التي دخلت بعد المدموازيل كلودين كانت ترتدى حذاء ذا نعل من المطاط ولذلك لم يسمع لها ادنى حركة عند ما جاءت الى هذا الباب الذى ما كادت تفتحه حتى وثب لرجل منزعجا وانقلب المقعد تحته وكانت امامه كومة هي على ما ارجح الجواهر المسروقة . وقد اراد ان يجمع تلك الجواهر ليلقيها فى هذه الخزانة المفتوحة وراءه بينما كان ممسكا بدرج مكتبه الذى ترى نصفه مفتوحا وفى داخله مسدس كبير .

أما المرأة فقد رمته للحال بذلك الخنجر بدون توقف — والحق انه لسلاح افريقى مصقول احسنت اختياره — فوقع محبوب فى الحال قتيلا . وقد جمعت المرأة الجواهر في الحال في حقيبتها وخرجت مسرعة . ان هذه الجريمة هى حلقة من سلسلة السرقات التى كنا نحققها لان تلك الخواتم التي على البساط والحلق الماسى تخص الكونت كومرسي . ولكن يظهر ان المرأة لم تقتل محبوبا ابتغاء السرقة وعلى كل حال فان هناك امرين ظاهرين جليا . اولهما ان محبوبا يعرف هذه المرأة والثانى انه كان يخشى مجيئها ولذلك احترست فى دخولها بعد ان جربت ان تخدره اولا ثم رمته حالا بالخنجر بدون ان تتردد لحظه. والارجح ان « هانج تي » و« فان فان » كانا يراقبان محبوبا هذا وهما شركاء لها فى الجريمة وهما اللذان اخبراها بان محبوبا كان منفردا . ثم انى لااظنها أوروبية لانه لاتوجد امرأة أوروبية تفكر في استخدام قرد او تستطيع ان



على الشبح ولكنى شعرت بأن الجسم المتعرج ينزلق بين اصابع يدى

ترمي سكينا بهذه السرعة والمهارة كما أن محبوبا قد قدم من افريقيا ليبحث عن امرأة افريقية .

فقفز لوتون الى الامام وهو ينظر اليه مندهشا وقال : لله درك ياليفالوا انك لرجل مدهش حقا ! اخبرني كيف امكنك ان تجمع هـذه المعلومات وترتبها كانها حقيقة ملموسة . فابتسم ليفالوا وقال : ثم انظر الى آثار مخالب القرد التي على النافذة . وكذلك الى الجرح والعلامات الدقيقة التي على المنضدة والاواني المعدنية التي انزلقت الى حافتها وهذا الدرج المفتوح نصفه وفي داخله مسدس القتيل. ترى عليه علامة ظفره عند ماهم بفتحه ليقبض على مسدسه . اما تلك الشعرات الخشنة السوداء التي وجدناها عالقة بالقرط الماسي فتؤيد نظريتي وهي البحث عن امرأة افريقية وافضل طريقة للقبض عليها هي ان نقتفي اثر الصيني « هانج تى » وشركائه اذ بالقبض عليهم نكون كاننا قبضنا على هذه المرأة .

فقلت عندئذ : اذا كانت نظريتك هي ان المرأة ومحبوبا كانا شريكين في هـذه السرقات التي كنا نحققها فلاي غرض قتلته اذا

— بغرض الانتقـام . لا شك في ان محبوبا كان شريك هـذه المرأة الداهية . والارجح انه كان عازما على ان يستولى على السرقات لنفسه ولذلك شددوا عليه المراقبـة ولربما كان لغرامه بالمدموازيل كلودين سبب في هذه الحادثة

وقد كان كل شيء يؤيد استنتاجات ليفـالوا . فنهض فولتير وصافح صديقـه واعطى لوتون الأوامر الى البوليس بالايلس

احد شيئا من اثاث المنزل لغاية اليوم التالي .

ولحسن الحظ اعطانا مدير مسرح السكالا ملابس الرجل الصيني ، وصلنا الى منزله في منتصف الليل فوجدناه في ظلام دامس وقد كدنا نفكر في العودة الا ان الباب فتح اخيرا ورأينا شبحا اسود قد خرج يتسلل في الظلام وقد اسرعنا حتى صرنا امام الباب حيث « هانج تى » . ثم افترقنا وتبعناه عن بعد حيث انه كان ساحرا فقد كان مرتديا عباءة طويلة وقبعة منسدلة على عينيه . تبعناه حتى وصلنا الى شوارع مهجورة



هانج تي الساحر الذى استأجرته سعدة ليقتل لها عشيقها محبوبا بن حسن



صورة سعدة التونسية كما هي بادارة البوليس

محبوب بن حسن بلباسه الوطني الذى قتلته سعيدة عندما رأت انه كاد يميل الي المدموازيل كلودين

وصار اقتفاء أثره يزداد صعوبة لأنه ترك الطريق العام ودخل زقاقا ضيقا يؤدى الى الاحياء الفقيرة قرب النهر واخيرا وقف امام بناء قذر سمعنا منه صوت « اوباش » وضحكات عالية ثم طرق على الباب طرقات خاصة ففتح له وانسل داخلا ولقد تحققنا ان هذا النزل حانة يلجأ اليها المجرمون .

ولما تفرقنا بحيث يمكننا ان نراقب البيت من كل النواحي ركض فولتير الى اقرب نقطة بوليس ليستدعى قوة من رجال البوليس . وعاد بعد قليل ببعض رجال البوليس راكبي الدراجات ففرقناهم حول البناء ثم تقدم ليفالوا وقرع الباب بالشكل الذى قرعه به الصيني . ولكن يظهر انهم لم يكونو ليتوقعوا حضور احد في هذه الساعة المتأخرة فلم يفتحوا البـاب . ثم رأينا وجها عبوسا يتطلع من فتحة الباب وقد تجلت سرعة خاطر ليفالوا اذ بادره بقوله : افتح حالا « يافان فان » فاننا في غاية العجلة وعندئذ سمعنا صوت فتح القفل الضخم وما لبث الباب ان فتح قليلا فارتمينا عليه ودفعناه بكل قوانا فرأينا الرجل الذى خلفه قد سقط على الارض

واذ ذاك دخلنا جميعا ثم قطعنا الردهة الصغيرة التي كانت تؤدى الى غرفة كبيرة تنبعث منها رائحـة الدخان وكانت زجاجات الخمر مبعثرة في كل نواحيها وقد جلس على موائد القمار اثنا عشر متشردا يلعبون القمار وقد بغتوا بمفاجأتنا غير المنتظرة . واذ ذاك اظهر لهم لوتون علامته البوليسية وقال لهم: ارفعوا ايديكم وتقهقروا الى الحائط في الحال

ولسوء الحظ كان قد فاتنا وجود صاحب الحـانة وراء محل دفع النقود « البنك » فما كان منـه الا ان طوح زجاجة في الهواء اصابت لوتون في رقبته فوقع على الارض من شدة الصدمة وفي الحال اشتبكنا في معركة شديدة فكنت ترى المقـاعد والموائد والزجاجات تهشم علينا وعنـدئذ جاء رجال البوليس الذين كانوا منتظرين خارجا لنجدتنا

واندفعوا يطلقون النار على اولئك الأوباش . واسفرت المعركة عن وقوع ثلاثة منهم واسر الآخرين .

ولما اخذت بساعد لوتون لينهض على قدميه سمعت صرخة من الغرفة :الدخلية . كما سمعنا ليفالوا يصرخ مستنجد الايافولتير. فقفزت الي داخل الغرفة في الحال فوجدته في معركة شديدة مع « هانج تى »

وفي احد زوايا الغرفة وجدت قردا ضخما يزمجر وينتفض غضبا وهو مربوط بسلسلة ضخمة . فما كان مني الا ان قبضت على اكتاف هانج تى ونزعت من أصفادى قيدا ووخزت نركبتي بطنه وباسرع من لمح البصر كانت يداه مكبلتين واصبح اسيرا فى ايدينا .

استلقى ليفالوا على مقعد وهو يلهث تعبا وخرجنا الى حيث توجد المياه لغسل ايدينا وجروحنا. وكم سررنا عندما رأينا احد رجال البوليس الذين كانوا يحرسون المنزل من الخارج قد اسر « فانفان » . ثم ارسلنا في طلب عربة نقل كبيرة من ادارة البوليس وامرنا الضابط ان يذهب بالرجال المقبوض عليهم ولم يبق الا « هانج تى » وحليفه . فاخذناهما الى الغرفة الداخلية وهناك اخذنا في استجوابهما فانكرا فى بادئ الامر معرفتهما بسرقات الجواهر أو علاقتهما باية امرأة غريبة واخيرا اخذنا « هانج تى » الى زاوية منفردة وهناك باح لنا بان مدموازيل كلودين قد كلفتهما بحماية محبوب ولكن أخيرا انقلب حبها له كراهية ويرجح انها كانت عازمة على قتله وان القرد على زعمها كان اليف الراقصة .

فقال لوتون : سنعرف حالا ان كانت هذه الرواية حقيقية . فتشهما يافولتير .

وقد وجدنا ان كلا منهما يحمل في جيبه مسدسا ضخما وعلبة تبغ وثقاب ولم يكن معهما شيء آخر . وكنت على وشك اخبار لوتون بذلك عندما رأيت ليفالوا قد قفز من مقعده بسرعة وجاء من خلف الرجل الصينى وضربه ضربتين بقبضة يده على رأسه فوقع على الارض وهنا قبض علي عنقه وادخل بكل قوة شفرة السكين بين اسنانه الحادة وبينما كنت مندهشا من ذلك اشار الي بان ادخل اصابعى تحت لسانه حيث وجدت ورقة ملفوفة

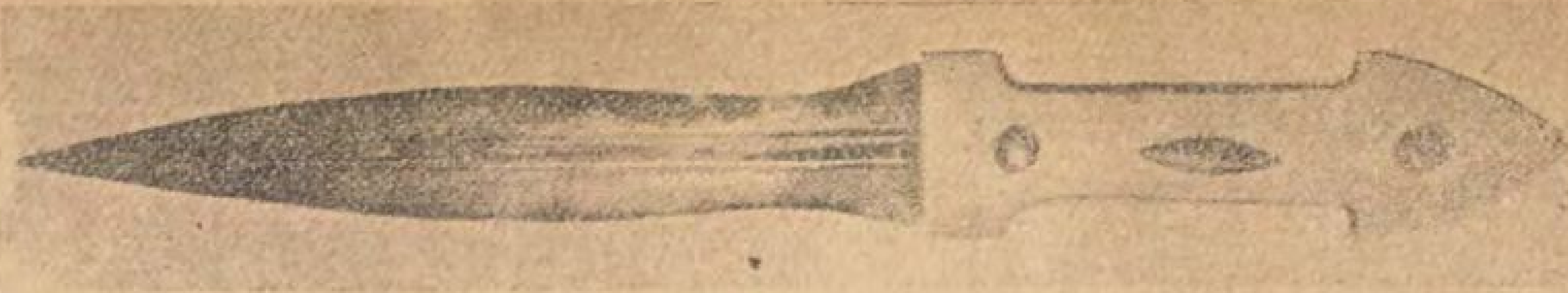
قهقه اذ ذاك ليفالوا وقال: انه لساحر حاذق

وتكبد فولتير عناء عظيما في مسك الصينى المتهيج غيظا بينما فتحت الورقة ورأيت عليها الكتابة الآتية باللغة الايطالية :—

« لقد قضى الامر والآن قد يقبض على الراقصة » سعيدة

فقلت باستغراب : ان هذا يعنى ان كل شيء قد تم وانتهى والآن لم يبق علينا الا الراقصة فيجب القبض عليها أما آخر الجملة فهي التحية باللغة العربية وربما تكون اسما فان كان ذلك فيكون اسم امرأة .

فامسك ليفالوا لوتون من ذراعه وقال :



السكين الافريقية التى قتلت بها سعيدة محبوبا. واذ قبضت عليها من الثلاثة المسامير البارزة لم تترك أثرا عليها



القرد الذى لعب دورا مشئوما في جرائم سعيدة

بالطبع اسم امرأة وهى آخر حلقة في الحادثة . والآن هل تتذكر عند ما قلت قبلا ان نبحث عن افريقية . وسعيدة على الارجح تونسية . وجملة « كل شيء قد تم » تدل على محبوب . فان هذه المرأة قد رسمت خطة ليقبض فيها على المدموازيل كلودين من اجل هذه الجريمة .

وسعيدة هذه هى صاحبة القرد وهي سارقة الجواهر .وهذا يفسر عدم استعمال الرائحة العطرية اخيراً . ولقد اعطوا تلك الرائحة الي الراقصة كلودين حتي يشتبه فيها ولذلك وجدنا اثرها في منزل الكونت ومسكن محبوب . والآن علينا ان نرسم خطة دقيقة حتى نقبض على هذه المرأة التونسية .

وتردد لوتون لحظة ثم قال : هيا بنا لنحجز هؤلاء الجماعة فى حجرة وبعدئذ الخص احدى نظرياتك وسنأخذ القرد معنا .

واجتمعنا فى غرفة لوتون نتناول الفطور الشهى وكان نسيم الصباح عليلا والسماء صافية . ولما احضر لنا الكونستابل القهوة كان يفرك يديه فرحا وقال : ألم يكن عملنا محفوفا بالمصاعب ايها الرئيس ؟

فاجاب لوتون باختصار قائلا : اذهب الى المعمل واحضر لي زجاجة صغيرة فيها بعض الماء وزجاجة الكونت كومرسى التي وضعها فيلادام في دولاب السموم واياك وأن تتجرع شيئا من المشروب الذى فيها .

فقهقه ليفالوا لسماعه هذا الكلام وقال : حسنا يالوتون فانى فاهم وساحضر تلك القطعة الحريرية .

ولما احضرت هذه الاشياء وضع لوتون الزجاجة على الطاولة وفرك القطعة الحريرية بسدادة الزجاجة وبعدئذ ناول الزجاجة الى القرد الذى ماكان منه الا ان امسكها بيده بسرعة .

وصرخ اذ ذاك لوتون قائلا : والآن يافرنسوا انك تستطيع ان تقلد تلك الاشارة الغريبة وانى سأطلق سراح القرد .

وفي الحال قفز القرد متجولا فى الغرفة التى لم يرها من قبل. ولكن عندما قلد ليفالوا تلك الصرخة الغريبة التى كنا نسمعها وقف هذاالحيوانيشهق باشتياق . واذ ذاك زحف على المائدة ورفع زجاجة الكونياك المسمومة وصب فيها محتويات الزجاجة الصغيرة. وعندئذ امسك لوتون بالسلسلة وقاد القرد الى زواية حيث ربطه في حديد النافذة

فقال لوتون : انك على حق يا فرنسوا فى نظريتك . تعال نأكل وننم . لان امامنا ليلةأخرى ولنعمل عملا كثيرا . سأرسل الى مودموازيل كلودين وسنستجوبها ونحذرها. ارسل (دوران) الى منزلها وليبق هناك مراقبا الى ان تستيقظ فيجيء بها فى عربة مغلقة .

— نمت نوما ثقيلا لى الظهر وبعد تناول الغذاء جاء فولتير الى غرفتى وابتـدا يحادثني قائلا :

لقـد استجوب المسيو دوبريه الراقصة وقد قالت انها تركت المسرح مبكرة لترتكب الجريمة وانها ذهبت رأسا الى المنزل لان محبوبا لم يحضر كالمعتاد ويظهر ان الخطوبة عقدت بينهما اخيرا وحالما رآها القرد ذهب اليها كصديق أليف.وربما كان مادفعه اليها رائحة العطر المنبعثة منها . «وهانج تى» الذي كان يغازل الراقصة منذ التقائهما في «السكالا» أهدى اليها عدة زجاجات من الرائحة العطرية وقد وجدنا في المسكن رسما لمحبوب فى اطار جميل مزين بالجواهر وهذا الاطار مذكور في قائمة مسروقات الكونت كومرسى . وقد قالت الراقصة ان محبوبا قد أهدى اليها هذه الصورة ويستدل من هذا على انه هوالرجل الذى زار الكونت والمسيو شابا ليه قبـل حلول السرقة وترك بعضا من الرائحة على زجاجـة الخمر وايضا على زجاجة الماء ليستدل بها القرد على انهاء فعلته . والظاهر انه بعد السرقة الاخيرة قد حاول ان ينفصل عن شريكته

سعيدة عازما على أن يستأثر لنفسه بالغنيمة كلها ولما رأت سعيدة ذلك وانه قد عقد خطوبته بالمدموازيل كلودين اضطرت الى ان ترتكب الجريمة. وكانت دائما مشتبهة في محبوب ولذلك اكترت «هانج تى» وصديقه لمراقبته. ولغاية هنا لانرى ادلة نحاكم كلودين بموجبها

وقد تركنالها حرية الانتقال طالما هي لاتغادر باريس وسيتعقبها اثنان من رجالنا الى المسرح هذا المساء وسيلحقان بها عند العودة وسنمضى الليلة في مسكنها.

وهاك بريد روما ومنه ترى حادثة الجريمة وايضاً تقرير المدموازيل كلودين عشيقة القتيل وكيف انه لاتشوبه شائبة.

وقبل ان تظهر على المسرح بقليل دخلت انا وليفالوا الى مسكنها حيث امرها لوتون بان تسهل لنا كل عمل نريده وقد اظهرت لنا رغبة في مساعدتنا فوجدنا مخبأ مسدولا عليه ستار في غرفة النوم يصلح لتخبئتنا وكان بقرب الباب حيث كان بامكاننا ان نحافظ على الراقصة.

ومع ان رجالنا ستلحق مدموازيل كلودين الى السكالا وترجع معها حرس الا انها ستدخل المنزل وحدها. وفي الساعة الحادية عشر سمعنا صوت المفتاح فى القفل ثم دخلت كلودين وفحصت الستار على اثناء ذهابها الى فراشها فطمأنتها بانها فى امان تام وانه لاخطر عليها البتة فابتسمت لي شاكرة. ولم تمض عشر دقائق حتي سمعنا (قرقعة) الفراش واطفاء النور الكهربائي فعلمنا ان كلودين قد دخلت في فراشها وعم البيت سكون شامل.

وقد كاد الكري يتسلط على جفونى من طول الانتظار لو لم اشعر فجأة بشبح يدخل الغرفة فارتعدت فرائصي

فتح باب غرفة النوم الذي ترك مفتوحا قليلا ببطء وخفة وبدون أية ضجة ولم اكن قد رأيت احدا بعد، الا اني سمعت صرخة فزع شديدة صادرة من الفراش تلاها صوت

اختناق متهدج . فما كان مني الا ان رميت بالستار جانبا وتقدمت بسرعة وأضأت مصباحي ولشدما دهشت عندما رأيت شبحا كحيوان بلباس اسود من القدم الى قمة الرأس منحنيا على الفراش قابضا باحدى يديه على عنق الراقصة يكاد يقضى عليها وممسكا باليد الاخرى قطعة قماش سوداء ضاغطا بها على انف الراقصة وفمها . ولما رأى هذا الشبح ضوء مصباحنا قد تسلط عليه ادار وجهه الى فرأيت عينيه تبرقان كعيون القطط ولما لم تدل ملامحه على انه من البشر القيت بنفسي على الشبح ونزعت مخالبه من عنق الراقصة كما اندفع ليفالوا الى الفراش واضاء النور الذى بجانبه وجاء لمساعدتى . وفي الواقع كنت في هذه الساعة في اشد الحاجة اليه . وكان خصمى يلتوي بخفة مدهشة كما اني اصبت بضربة شديدة على رأسي كادت تذهلنى . وكان الجسم المتعرج ينزلق من بين اصابعي . وحينئذ انحنى ليفالوا وجذب قدم خصمى بسرعة فسقطنا معا الى الارض . وصرخ ليفالوا قائلا : اسرع انها امرأة مرتدية بلباس حريري اسود زلق . فاقبض عليها ريثما اذهب لأرى كلودين .

ذهبت هذه الكلمات بالخوف الذى كان قد اعترانى فلويت ذراعيها ووضعت ركبتي على صدرها حيث كنت مضطرا الى معاملتها بذلك وفي لحظة كبلت يديها بالحديد وانتهت المعركة . و تطلعت الى ثوبها فوجدته حريريا اسود صار كجلد على جسمها ورأسها وبه فتحتان للعينين فنزعت الجزء الذى كان على رأسها فتبين منه وجه جسور مكلل بجدائل شعر سوداء لامعة .

فقلت بكل بساطة كى استدرجها للحقيقة . انك سعيدة ؟

فاجابت الفتاة بالايطالية : نعم انا سعيدة لعنة الله عليك ، لانقاذك تلك المرأة من يدى . فان محبوبا اولا قد افقدنى شبابي وطهارتي وبعدئذ جعلني سارقة وصار يغتصب منى كل الغنائم التى نستولى عليها . والآن ارادت ان تغتصب هذه المرأة زوجى منى ولكن سبق السيف العزل وقتلته . اين قردي المحبوب؟

— فاجبتها قائلا : انه في كل امان ومحاط بكل عناية .

— قالت واين فان فان وهانج تى ؟

فاجبت باختصار انهما في السجن .

— قالت اذاً ارجو ان تحل قيدي لانه يكاد يغمى على وقد خارت عزيمتي . ففككت القيد وساعدت الفتاة على الوقوف وانا قابض على يدها وبعد ان اطمأننا على ان كلودين قد استعادت قواها ذهبنا بسعيدة الى ادارة البوليس .

وقد اهتدينا الي سر القزم الاسود عندما فتشنا غرف سعيدة . اذ وجدنا هناك بذلة حريرية سوداء يلبسها القرد وايضا وجدنا مزمارا صغيرا وهو الذى كنا نسمع منه تلك الصرخة الغريبة .

واخيرا وجدنا ان كل استنتاجات ليفالوا قد تحققت . فمحبوب كان زوج سعيدة . وقد صنع ذلك اللباس الحريري الاسود لتتنكر به سعيدة . ويظهر انه قد ملَّ عشرة سعيدة ورغب في الزواج بكلودين والهرب بغنيمة الجواهر التي سرقوها . وقد كانت الحلي التي وجدناها في غرف سعيدة بلا شك ثمينه جدا وجاءت بمخاطرات هائلة .

ومن التحقيق مع سعيدة ظهر لنا ان كل مافعلته كان انتقاما من محبوب لخيانته لها . وظنت بان كلودين عدوتها العنيدة بينما كلودين لا تعلم شيئا عن وجود سعيدة في الحياة ولا عن زواج محبوب بها . فلهذا حكمت المحكمة على سعيدة بالحبس مدى الحياة .

ولم نستطع ان نأتى باثبات ضد هانج تى وفان فان الا انهما كانا شريكين خفيين مع سعيدة ولقد ارادا ان يتهما مدموازيل كلودين بجعلنا نصدق بانها اكترتهما لمراقبة محبوب الا انهما قد تنحيا عن اقوالهما هذه امام القاضى دوبريه . فلقد ظهر أن الصيني كان شديد الغرام بسعيدة لدرجة انه كان مستعدا لان يخدمها باي شيء تأمره به . أما « فان فان » فان هانج تى كان يدفع له أجر خدماته . فحكم عليهما حكما خفيفا . اما القرد فقد ارسل الى حديقة الحيوانات حيث عاش هناك عدة سنوات .

مصر نجيب معلوف

الا تضحك؟

تقبل المجلة من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الأختيار في العدد التاسع على النكتة المصورة التي فى صفحة ٧٨ فنرجو من صاحبها أن يرسل الى المجلة عنوانه واضحا لكي ترسل اليه الجائزة وهى آلة تصوير كوداك .

الجندي الشحاذ

كان القائد العجوز سائرا في طريقه الي منزله فقابله شحاذ وقال له :

لاأظن انى أضايقك ياسيدى فاني جندى قديم

— جندي قديم ! حسنا ! الى اليمين ، الى اليسار دور ، اعتدال ، سر .

***



الاخت الكبيرة — هل اكلت كل الحلاوه يافهمى ؟

فهمى — نعم ... ، البارحه باباكان يوصيني ألا أؤجل مايمكنني عمله اليوم الي الغد



معلم الحساب — اذا كان عندكم ترابزتين وكنسول وكرويته وبساط فما مجموعهم ؟

التلميذ — مجموعهم غرفة استقبال عال العال ...

***

طلب لطيف :

الأم : لماتنجح يااحمد السنه دي رايحه انفذ لك كل طلب تطلبه .

الولد : اذن أرجوك ألاتدعيني أذهب للمدرسة السنة المقبلة .

***

سكن فقيه فى بيت سقفه يقرقع فقال لصاحب البيت

الفقيه : اصلح السقف فانه يقرقع

صاحب البيت : لاتخف فانه يسبح الله تعالى

الفقيه : ولذلك اخشي ان تدركه الرأفة فيسجد

***

جواب في محله

الشاب المغازل : نازلة على فين ياهانم بالشبشب

الهانم . نازلة على دماغك .

قبل الامتحان

الأخ الكبير — والله ان سقطت فى الشهاده السنه دي لازم انتحر وارمى نفسي فى البحر

الأخ الاصغر — طيب ابقى اصطاد لى سمكة ...

***

طفل شرير

الوالد — بتعمل ايه ياولد في عنين أخوك النونو

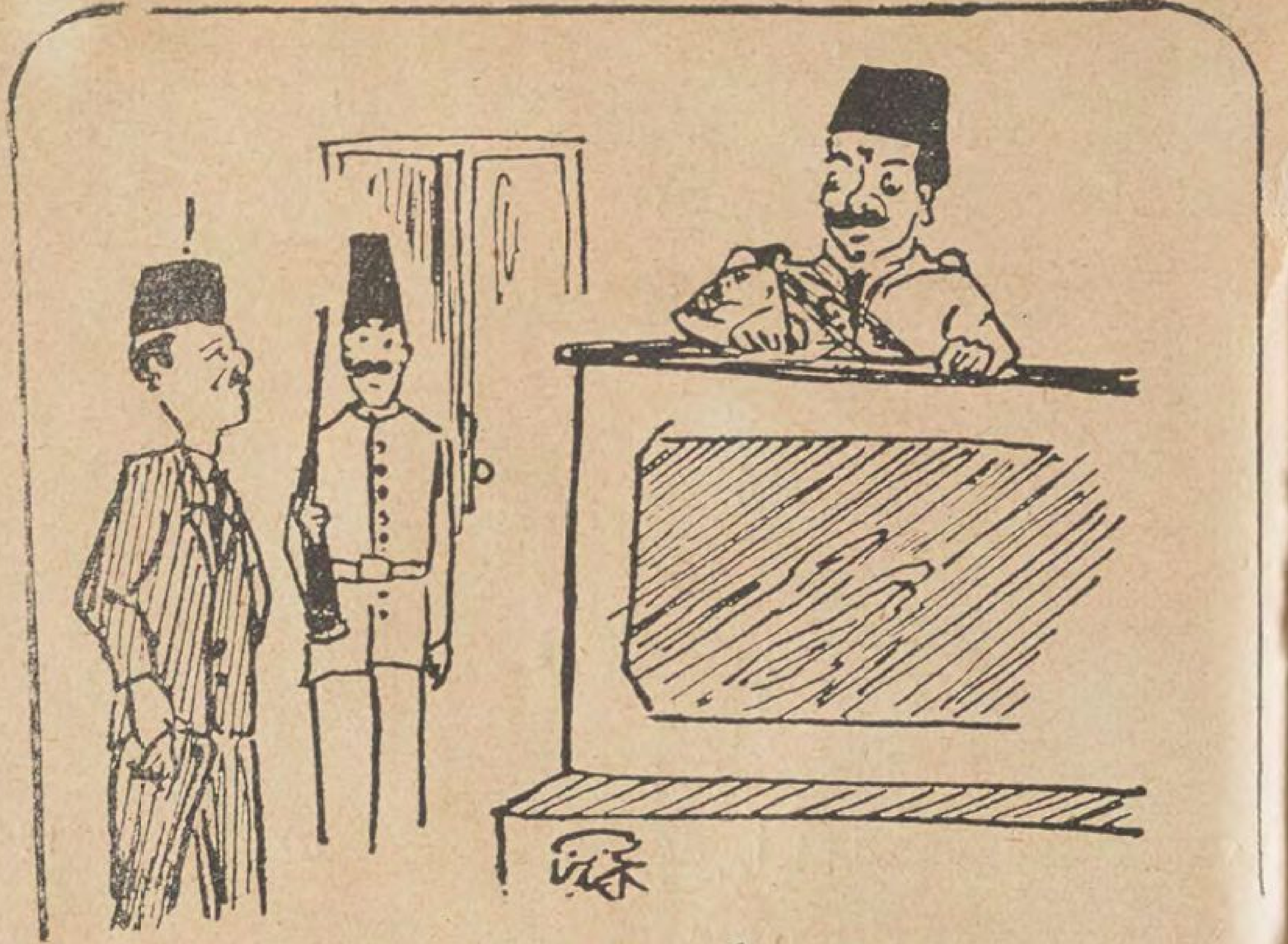
الولد الصغير — انا عاوز اخليه فقى . .

***



المريض — يادكتور كل ماآكل واشرب احس بوجع في معدتى

الدكتور — أذن لا تأكل ولا تشرب اسبوعين ثم تعالي لا راك



القاضي — مالديك ان تقدمه للمحكمة قبل صدور الحكم عليك ؟
المتهم — والله ما بقى معى ولا مليم

الكلب النبيه

الأول : أنا عنـدى كلب نبيه جداً . يعوي كلما رأي غريباً يقترب من المنزل

الثانى : أما كلبي أنا فهو انبه من كلبك . لأنه يعوي كلما رأي زوجتى تجلس الى البيانو

***

طبيب القلب

الأول — هل تريد أن تموت زوجتك

الثانى — لا

الأول — ولماذا ؟

الثانى — أخاف أن أموت من الفرح

***

بين زوجين في التياترو

الزوج: أراك تصفقين تصفيق الاستحسان لتلك المغنية مع ان صوتها مثل صوت المعز

الزوجة : أعرف ذلك ولـكن اعجبنى شكل فستانها ولهذا ارغب ان أراه مرة ثانية لينطبع شكله في ذاكرتي فاطالبك بثمنه

***

الزبون لصاحب المطعم

صاحب المطعم — ماذا يبكيك ياسيدي؟

الزبون — البفتيك زى الحجر وبعيط له علشان يرق لى

مكسحـاه

قام خطيب الجامع فى يوم جمعة وبعد انتهاء الخطابة والوعظ قال لهم : يامسلمين ياللي في الجامع . اللي ارفان من مراته يقوم يقف واللي مبسوط منها ومستريح معاها يستنى قاعد فقام كل من في الجامع ماعدا واحـد فدهشوا جميعا . واولهم الخطيب فكرر عليهم القول وصاحبنا قاعد

فقال الخطيب — انت ياشيخ ياللى قاعد

المصلي الجالس — نعم ياسيدنا

الخطيب — انت مستريح ومبسوط مع مراتك ؟

المصلي — ابدا يافضيلة الاستاذ

الخطيب — امال ليه موقفتش ؟

المصلى — دى مكسحانى

***

فى الملاكمة :

البوكسير المحترف : هذا البوكس فيه الـكفاية اليوم . وغدا سأعلمك درساً آخر فى الملاكمة

البوكسير الناوى : لا متشكر ! أنا افضل أن اتلقي هذا الدروس بالبريد

السيدة وخادمتها

السيده — آه ... رأسى ثقيله جدا يازينب

الخادمة — اسمي ياست ارفعي شعرك المستعار واسنانك وانت راسك تخف

***

لماذا بكى

الاول — لماذا بكيت اثناء التمثيل ؟ هل كانت الرواية مؤثرة الى هذا الحد ؟

الثانى — ابدا . انا بكيت على ثمن التذكرة الذي دفعته

***

عسر الهضم

المعلم لتلاميذه : اذا أعطيتكم ٥٠ رغيفاً و ٧٠ سمكة و ١٠٠ تفاحة فكم يكون نصيب كل منكم

التلاميذ : عسر هضم يافندي

***

حرص البخيل

البخيل : اعطني بقرش جبنه من اللى اخذت منها امبارح

البدال : وهل اعجبتك ؟

البخيل : نعم فان ضيوفي لم يتموا اكلها



الزائر : اما الاكلة دى عال قوى ... نادر لما اكل اكلة زى دى
بنت صاحب المنزل : واحنا كمان كده

المستخدم لصديقه : لقد قال لى رئيسي صباح اليوم كلمة كدرتني فان لم يسحبها فى الحال فانى ساترك الخدمة

الصديق : وماذا قال لك ؟

المستخدم : قال انه سيرفتنى غدا

***

من اللص ؟

جلس قاض في منصة الحكم يوما وقد وقد وقف امامه متهم فاشار اليه القاضي بعصا وقال : ان عند طرف العصا لصاً شريرا فقال المتهم : عند أي طرف ياسيدي القاضى ؟

***

تفسير حلم

الولد : حلمت حلم خير ياسيدنا الشيخ

الشيخ خير ان شاء الله

الولد : خير والصلاة على النبى شفت حمار أبيض وديله أخضر

الشيخ : دي نجله يا ابنى

***

نصيبه من ماله

فاجأ لص رجلا معه ٦٠٠ جنيه ورآه يخبئ في جيبه ستة جنيهات من هذا المبلغ

اللص : ماذا تعنى بذلك ؟

الرجل المثرى : ان يكون نصيبي واحد في المئة على الاقل

بطن بزراير

أجرى ثلاثة اطباء عملية جراحية لأحد المرضى فى بطنه وبعد مضي شهر من الزمن رجع الطبيب الأول الى المريض وقال له : لقد نسيت (مشرطى) فى بطنك فأرجو السماح لى بفتح بطنك وأخذه . فسمح له بذلك . ولم يمض وقت آخر حتي رجع الطبيب الثانى وقال للمريض : لقد نسيت (مبضعى) فى بطنك فآمل أن تسمح لى بفتحها لآخذه : فكان له ماأراد وبعد مدة أخرى جاء الطبيب الثالث وقال للمريض : لقد نسيت (ملقطى) فى بطنك فاسمح لي بأخذه ففتح له بطنه مرة ثالثة ولما ابتدا بتخييط بطنه قال له المريض لاتخيط لى بطنى ياأيها الطبيب بل ارجو أن تعمله لى « بعراوي وزراير » حتي اذا لزمكم اخذ شيء آخر امكنكم أخذه بسهولة

***



الاب — ازاى تخلى حسن يبوسك من غير ماتنادي على او تستغيثى بحد ؟
البنت — وانا اعمل ايه ان كان هددنى
الاب — هددك !!
البنت — ايوه هددني وقال لي لوتصرخى مابوسكيش مرة ثانية



سيارة شفروليه جاهزة تحت طلبك اذا شئت استلامها.

سيارة عظيمة في كل شيء ما عدا ثمنها فهو زهيد

سوف ترى بنفسك ان سيارة شفروليه جميلة ومتسعة ومتينة...

سيارة شفروليه ظريفة ومتسعة ومتينة وجميلة الشكل وهي الصفات التي نود من اجلها لو امكننا اقتناء سيارة ثمينه يوما من الايام. ولكنها صنعت بطريقة بسيطة وخفيفة لامكان بيع سيارة شفروليه من نوع التورنج بسعر ١٦٠ جنيها مصريا ومن نوع الكوبيه الجديد القابل للتحويل بسعر ٢٢٠ جنيها مصريا.

وقد وصفت سيارة شفروليه بانها « سيارة عظيمة » بنسبة مخفضة. واليك بعض بيانات عن هذه السيارة العظيمة: دهان دوكو على مختلف الوانه الجميلة شبيه بالذي يستعمل في بعض السيارات الغالية الثمن. لوحة للعدد تضاء بطريقة غير مباشرة. فرامل من النوع الذي لا يقفل مركبة على العجلات الاربع. زمبلكات لا تبقي اثراً للارتجاج. كاوتشوك للعجلات كبير المقاس. جهاز خاص لحفظ ماء التبريد بارداً. مصفاة للبنزين وللزيت لمنع تسرب المواد القذرة والتراب الى المحرك لكي يطول عمره. صمامات مصنوعة من معدن الالومنيوم الخفيف لزيادة السرعة.

وهذا هو السبب الذي من اجله اصبحت سيارة شفروليه اليوم السيارة الذي يباع منها اكبر عدد في العالم حتى ان عدد من يختاروها صار يقرب من ٤٠٠٠ يومياً.

وكلاء في جميع انحاء القطر

شفروليه

من صنع شركة جنرال موتورز